حقيقة الإعلاميين المغضوب عليهم

02

كيف أجبرت «خليها تصدى» حيتان السيارات على التراجع

02

للخلف در

تعديلات دستورية تتيح بقاء الرئيس حتى 2034

لئلا يتكرر الطريق إلى 11 فبراير 03

عبدالخالق فاروق يكتب:

مخاطر «نيوم» الاستراتيجية وشراكة إسرائيل

05

انتفاضة السودان الطريق نحو بلد بلا بشير

7-6

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 274 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 5 - 11 فبراير 2019
من 30 جمادى الأولى - 6 جمادى الأولى 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

ثقافة

حصاد سلبيات وإيجابيات معرض الكتاب 10

اقتصاد

مخاطر الديون الخارجية 09

فنون

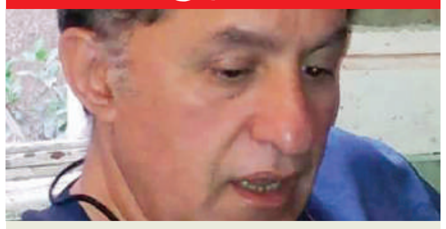

ابن سعاد محمد يتحدث عن علاقتها بأم كلثوم 11

السلطة تعيد عقارب الساعة للوراء وتقطع طريق الديمقراطية

ودارت عجلة تعديل الدستور

جدل وانقسام في الشارع وفي الأوساط السياسية وتشاؤم من فكرة التعديلات الدستورية التي تتضمن مادة انتقالية تتيح للرئيس عبد الفتاح السيسي البقاء في السلطة حتى عام ٢٠٣٤، فجأة تحول الدستور الذي تفاخر به المصريون واعتبروه أفضل دستور في تاريخهم إلى إرث كتب في فترة عدم استقرار أو فترة لاحقة لحكم جماعة الإخوان بما يوجب تغييره ، كل النيران فتحت على الدستور من لحظة أن قال الرئيس أنه كتب بنوايا حسنة في سبتمبر ٢٠١٥

الدكتور على عبدالعال، لحق بركب المطالبين بالتغيير في وقت مبكر وقال خلال ترؤسه مناقشة رسالة دكتوراه بكلية الحقوق جامعة المنصورة «إن أى دستور يتم وضعه فى حالة عدم استقرار، يحتاج إلى إعادة نظر بعد استقرار الدولة».

هذا الأسبوع بدأت عجلة تغيير الدستور في الدوران سريعا، فقد اجتمعت اللجنة العامة بمجلس النواب، يوم ٢٠١٩/٢/٣ برئاسة الدكتور علي عبد العال رئيس البرلمان، لاستعراض طلب مقدم من أكثر من خُمس عدد أعضاء المجلس بشأن تعديل بعض مواد الدستور، وأكد عبد العال أنه «لا ينكر منصف أن الإختبار الواقعي لبعض النصوص الدستورية التى إستحدثها دستور ٢٠١٤ تحتاج إلى بعض المراجعة، وليس في ذلك عيب». وأهم بنود تعديل الدستور التي يجري النقاش حولها هي استحداث مادة انتقالية تتيح للرئيس عبد الفتاح السيسي البقاء حتى عام ٢٠٣٤ أما المواد الأخرى فكانت مجرد تسويغ لها

وتناولت المناقشة نقطتين أساسيتين هما: مدى توافر الأحكام والشروط المنصوص عليها فى المادة ٢٢٦ من الدستور، وكذلك مناقشة مبدأ التعديل فى ضوء الواقع الجديد الذى تعيشه البلاد، ودعا رئيس المجلس، اللجنة العامة للإجتماع صباح الثلاثاء ٥ من فبراير ٢٠١٩ لإستكمال المناقشة.

الدكتور عبد الهادي القصبي، رئيس ائتلاف دعم مصر، وزعيم الأغلبية البرلمانية، الذي يقود تغيير الدستور قال إن ما يقوم به أعضاء مجلس النواب هو تقديم مقترحات من خلال حقوقهم الدستورية التي نص عليه الدستور قائلا: «الشعب وحده هو من يملك تعديل الدستور وصاحب السيادة عليه».

وأوضح أن المناقشات و الرؤي والأفكار، أجمعت على أهمية تعديل بعض مواد الدستور، وإضافة المزيد من الحريات والضمانات، مشيرا إلى أنه تم التوافق على ضرورة تفعيل الحياة السياسية وإعطاء فرصة أكثر للقوي السياسية للمشاركة الفعالة بالمشهد السياسي والعمل العام

وإذا وافقت الجلسة العامة على التعديلات من حيث المبدأ، سيقوم رئيس المجلس بإحالة الطلب إلي اللجنة التشريعية والدستورية، لدراسته وتتلقي خلال ٣٠ يوما كل الآراء والمقترحات من نواب المجلس، حيث يحق لكل نائب تعديل أو إضافة أو حذف، ثم تكتب لجنة الشؤون التشريعية والدستورية تقرير برأيها خلال ٦٠يوما ليتم عرضه علي الجلسة العامة. وإذا وافق المجلس على تقرير اللجنة التشريعية والدستورية بشأن المقترح سيكون عبر النداء بالإسم وسيقوم رئيس المجلس بإحالة الأمر لرئيس الجمهورية لدعوة الشعب المصري للإستفتاء على هذه المواد

ومن جانبه أكد النائب خالد عبدالعزيز فهمى عضو حزب مستقبل وطن، أنه «لا يوجد شيء مثالي، والدليل على ذلك ان من قاموا بوضع بنود هذا الدستور قالوا انه غير مثالى، وان دستور ٢٠١٤ لا يمنح الشعب المصري أقصي أمانيه، ونحن الأن نريد إستكمال بناء الدولة وإنشاء أخرى جديدة».

وأوضح عبد العزيز، انه فى ظل التغيرات التى حدثت فى الدولة المصرية هناك حاجة لتغيير بعض مواد الدستور، «ونحن لا نعبد الدستور وإذا كان تغييره للصالح العام فنحن مع تغيير بعض مواده».

وعن كون الدستور المكسب الوحيد المتبقي من ثورة يناير قال:» دائماً وأبداً هناك مشككون، ولكن المشككين بدأ دورهم يضعف وبدأ الشعب يفهم كل شيء حوله، والدولة بها حرية مثل الدول المتقدمة ونحن الأن دولة أفعال وليست كلام».

من جانبه أكد النائب هيثم الحريري رفضه التام وتكتل ٣٠/٢٥ تعديل مواد الدستور وخاصة مد فترة الرئاسة.و قال لم أستغرب مطالبة ائتلاف دعم مصر بتعديل الدستور، لأن هذا الإئتلاف هو نفسه الذى وافق على التفريط فى الأرض المصرية تيران وصنافير، وهو من يعود بمصر بأكملها لما قبل ٢٥ يناير ولنظام الفرد».

أضاف الحريري: «هناك إرتداد كبير جداً على إرادة الشعب المصري فيما يخص مد فترة رئاسة الجمهورية لتصل مع الرئيس الحالي إلى٢٠ عاماً، ومن الممكن أن تتم المطالبة بعد عشر سنوات بتعديلات أخرى، ومعنى هذا إعادة سيناريو مبارك لكن بشكل أسوأ».

وأضاف الحريري: «رئيس الجمهورية يصبح بموجب التعديلات رئيس السلطة القضائية، ومن يقوم بتعيين النائب العام، ومن المفترض ان هذا النائب العام هو من يقوم بمحاسبة رئيس الجمهورية اذا أجرم، والسؤال الأن اين الفصل بين السلطات؟ فهل يجوز ان رئيس السلطة التنفيذية يكون هو نفسه رئيس الدولة وهو رئيس السلطة القضائية؟

وتساءل الحريري:» هناك مادة عن صون الجيش للدستور وحماية الدولة المدنية، هل نفتح باب تدخله فى الحياة السياسية، متى يتدخل الجيش ومتى لا يتدخل؟ ومتى يمارس دوره العسكرى ومتى يمارس دوره السياسي؟ نحن الأن نفعل ما كان موجودا فى دولة مثل تركيا ونتيح له أن يتدخل ويقيل رئيس الجمهورية «. وأكد الحريري على ان الأغلبية العظمى من النواب ستوافق بكل أسف على تعديل مواد الدستور، ومن يرفض التعديل لا يتجاوزون ٢٠ نائبا

وأكد الحريري على ان إستفتاء شعبي حول تعديل مواد الدستور فى ظل قانون الطواريء، وفى ظل التعتيم الإعلامى، سيكون محسوما لصالح « تعديل الدستور» لكنِ اذا كان هناك حوار حقيقي ومجتمعى أعتقد ان الوضع سيكون مختلفا تماما. وحتى تتم الإرادة الشعبية بشكل حقيقي فلابد من وجود مناخ صحى، فهناك خوف من تعبير الناس عن رأيها فى الشارع، وهذا سيترتب عليه عدم ذهاب المعترضين على الدستور للتصويت.

في السياق نفسه قال النائب أحمد الشرقاوي، ان تعديل الدستور يعتبر رجوعا الى الوراء، وانه ضد التعديلات بشكل قاطع، لأنها تناقض مكتسبات ثورة ٢٥ يناير، وكل من يدفع فى هذا الإتجاه سيجنى تبعات هذه التعديلات.وإئتلاف دعم مصر سيتحمل مسئولية تاريخية لإجراء التعديلات والدفع نحو العبث بالدستور.

وعن بنود تعديل الدستور التى أغضبته قال: « تعديل مدة الفترة الرئاسية، والمادة الإنتقالية التى تبيح الترشح مرتين أخريتين، والمواد المتعلقة بالهيئات القضائية والقوات المسلحة، ومجلس الشيوخ».

تقرير / بسمة رمضان

نصوص التعديلات صـ ٣

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

بلدى بربيع وصباح/ ولسه فى صوتى هديل الينابيع/ لسه فى قلبى صهيل المصباح/ لسه العالم
حيى رايح جى/ بيفرق بين الدكنه وبين الضى/ بلدى مهما تتضيع مش حتضيع/ ما ضايع الا الميدان
وسيع / يساع خيول الجميع/ يقدم المقدام/ ويفرسن الفارس/ ويترك الشجاعه للشجيع.

عبد الرحمن الأبنودي(١٩٣٨-٢٠١٥) – قصيدة أحزاني العادية

العدد 274 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 فبراير 2019 ـ 30 جمادى الأولى ـ 6 جمادى الثانى ـ 1440هـ

خلال العامين الأخيرين، تغيرت الخريطة الاعلامية للفضائيات المصرية، بعدما احكمت السلطة سيطرتها على المشهد الاعلامي، إذ اغلقت فضائيات بعد أشهر معدودة من إطلاقها تكلفت مليارات الجنيهات، وتوقفت برامج شهيرة، وأقعد مذيعون معروفون في منازلهم، بعدما كانوا ملء السمع والبصر لسنوات سبقت وتلت ثورتي يناير ويونيو.

ويتجه سوق الإعلام الفضائي حالياً يتجه إلى الإنكماش الشديد، لأسباب متعددة أهمها الأزمة الاقتصادية، وانخفاض كعكة الإعلانات، خاصةً بالنسبة للبرامج السياسية التي لم تعد جاذبةً للجمهور كما كان في السابق. تلك الأوضاع كانت سببًا في إختفاء الكثيرين من مقدمي برامج التوك شو عن المشهد الاعلامي في الفترة الماضية والحالية، خاصةً وأن العديد من الشاشات بحثت عن مساحات أخرى غير السياسة للتركيز عليها، بالإضافة إلى تعرض بورصة أجور كبار الإعلاميين للإنخفاض، فضلاً عن انتقاد الرئيس عبد الفتاح السيسي في أكثر من مناسبة لنوعية تلك البرامج.

بعد الإطاحة بما يقرب من 15 إعلامياً في أقل من شهر

«المشهد» تكشف حقيقة الإعلاميين المغضوب عليهم

تغير الخريطة الاعلامية للفضائيات المصرية بعد إحكام القبضة على مقدمي البرامج

في هذا التقرير نرصد أوضاع الإعلاميين حاليًا، منهم ما زال موجوداً على الساحة، ولكن ببرامج اجتماعية بعيدة كل البعد عن السياسة، ومنهم اختفى تماما عن الظهور، ففي أقل من شهر أطيح بما يقرب من ١٥ إعلامياً مرة واحدة، بعضهم من خلال منعه من الظهور على الشاشة، والآخر من خلال إيقاف برنامجه، كما أغلقت قنوات بأكملها

" المشهد" حاولت التواصل مع عدد من الإعلاميين التى تم إيقاف برامجهم، لمعرفة الأسباب الحقيقية والرئيسية التى تسببت فى إيقافهم وغيابهم عن الشاشة، لكن جميعهم رفضوا التعقيب أو الحديث عن الموضوع نهائياً وكان ردهم جملة واحدة "نريد أن نأكل عيش لأن بيوتنا أتخربت"

إختفاء "لميس" وعودة "محمود"

غابت الإعلامية " لميس الحديدى" عن تقديم برنامجها اليومي "هنا العاصمة" على شاشة قناة "سي بي سي" الفضائية، رغم إعلانها المسبق عن عودتها لتقديم البرنامج بعد "أجازة" أستمرت على مدار شهري يوليو وأغسطس الماضيين، وكتبت لميس على حسابها الشخصي بموقع "تويتر" قائلة: "وخلصت الأجازة، راجعين للشغل تاني "هنا العاصمة" التاسعة مساءً، السبت القادم ١ سبتمبر بإذن الله"

وتواجدت "الحديدي"، بمقر القناة الفضائية بمدينة الإنتاج الإعلامي، في الموعد التي أعلنت فيه عن عودتها، وعملت على تجهيز الحلقة استعداداً لعودتها للشاشة بعد الأجازة، إلا أن فريق البرنامج تلقى اتصالاً من إدارة القناة بأن "لميس" لن تقدم الحلقة، وأن "ريهام إبراهيم"، المذيعة بالقناة نفسها، ستظهر بدلا منها.

الغريب في الأمر، هو الإختفاء الغامض لـ"لميس"، وهي المذيعة الوحيدة التي اختصها الرئيس عبد الفتاح السيسي لإجراء أول حوار معه بجانب "إبراهيم عيسى" قبيل ترشحه للإنتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٤، ومما يزيد الأمور غموضاً، ظهور الإعلامية "ريهام إبراهيم" بدلاً من "لميس الحديدي"، في اليوم التي أعلنت فيه الأخيرة عودتها للشاشة، دون أن تتطرق الأولى في حديثها من قريب أو بعيد عن سبب غياب زميلتها عن البرنامج الذي تقدمه منذ انطلاق شبكة قنوات "سي بي سي" قبل نحو ٧ سنوات، بالإضافة إلى عدم توضيح إدارة القناة سبب الغياب المفاجئ لـ"لميس"، عن شاشتها.

سيناريوهات عديدة تفسر غياب "لميس "عن برنامجها، أحدهما يشير إلى أن القائمين على أمر الإعلام في طور تقديم وجوه جديدة بعيداً عن الأشكال القديمة، وشعور النظام بأنهم أصبحوا عالة عليه، ومن الأفضل التخلص منهم الآن؛ بحجة أن كل مرحلة لها إعلامها الذي يختلف عن المرحلة التي تسبقها.

ومن المرجح أن تستقر "لميس"، في قناة "سي بي سي"، على أن تقدم برنامجا اجتماعيا، كما هو الحال مع الإعلامي "محمود سعد"، الذي غاب عن الشاشة لمدة تجازوت العامين، وعاد بعد ذلك ببرنامج اجتماعي، يبث عبر قناة "النهار" الفضائية، بعد أن كان أحد مقدمي البرامج السياسية في مصر على القنوات الفضائية.

البرنامج الذي يقدمه سعد، حالياً، ويعرض ٣ أيام في الأسبوع، اسمه "باب الخلق"، يسلط الضوء فقط على الأمور الإجتماعية والفنية، بعيداً عن السياسة.

الإطاحة بـ"لميس الحديدي"، لن تكون الحالة الأخيرة التي ستشهدها الساحة الإعلامية في مصر، وليست الأولى، فقد سبقها العشرات من الإعلاميين الموالين للنظام الحالي، وساعدوا على تثبيت أركانه

«لميس» لا تزال مختفية ومحمود سعد يظهر في «باب الخلق»

" التامران وأبوبكر"

في أقل من شهر أُطيح بـ " تامر عبد المنعم"، المعروف بولائه وقربه من الرئيس السابق "حسني مبارك"، الذي فوجئ بوقف برنامجه المذاع على قناة "العاصمة" الفضائية، وذلك بعد تعيين "ياسر سليم" رئيساً لمجلس إدارة القناة.

وعقب عبد المنعم على غلق برنامجه قائلاً:" قناة العاصمة مواردها كانت ضعيفة جداً، وبالرغم من كل ذلك قمت بإجراء حوارات قوية وفي أكثر من دولة، والجميع يعلم جيداً وقوفى مع الدولة ومع الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان موقفي واضحا من ثورة ٢٥ يناير وتضامني مع الرئيس محمد حسنى مبارك، والمشير طنطاوى، وهجومي علي مرسي والإخوان، ومساندتى لثورة ٣٠ يونيه، ووقوفي مع الرئيس عبدالفتاح السيسي أثناء الإنتخابات، وفى ظل كل ذلك يتهمونى الأن اننى أقوم بالتحريض على الدولة فهل يعقل ذلك، وتم وقف برنامجى تحت شعار إنها أوامر عليا.

وفي فيديو له نشره عبر حساب البرنامج، وحسابه الشخصي على "الفيس بوك"، ذكر أن سليم هو السبب الرئيسي فيما يحدث من إيقاف برامج قناتي "الحياة" و"العاصمة" وتسريح العاملين بهما.

المحامي والإعلامي خالد أبو بكر كان قد تعاقد مع شركة "تواصل" المالكة لشبكة تليفزيون "الحياة" للمشاركة في تقديم برنامج "الحياة اليوم" مع الإعلامي تامر أمين، في ١٠ مارس الماضي، إلا أنه مع تعيين ياسر سليم رئيسًا لمجلس الإدارة للشبكة، تقرر إيقاف البرنامج، والإستغناء عنه.

وعلى نفس الصعيد قامت الإدارة الجديدة لقناة «الحياة» برئاسة ياسر سليم، بوقف برنامج «الحياة اليوم» للإعلامي تامر أمين، ثم بعد ذلك عاد مرة أخرى ببرنامج جديد على قناة النهار بإسم «آخر النهار».

الليثى وأديب

وعلى نفس المنوال غادر الإعلامي "عمرو الليثي"، قناة "الحياة" التي تولى رئاستها لمدة ٦ أشهر،بعد فيديو سائق التوك توك، ثم بعد ذلك عاد مرة أخرى ببرنامج اجتماعى بعيد عن السياسة.

أما الإعلامي عماد الدين أديب فقد انضم إلى قناة "الحياة" نهاية أكتوبر الماضي، ولكن بعد مرور أشهر قليلة، وفي فبراير أعلن استقالته بعدما قطعت القناة الحلقة الأخيرة من برنامجه "مصر والعالم" بتبرير حدوث عطل فني وأصدر أديب، بيانًا جاء فيه، أنه أعتذر بشكل نهائي عن العمل في "الحياة"، قبل ٦ أسابيع من إعلانه، لافتًا إلى أنه ظل رغم ذلك يستكمل برنامجه احترامًا منه لقواعد المهنة ولعلاقته الجيدة بالقائمين على القناة، موضحًا أن الاعتذار لأسباب شخصية ومهنية خاصة به، وأن إدارة القناة قد تفهمت تمامًا دوافعه وأسبابه.

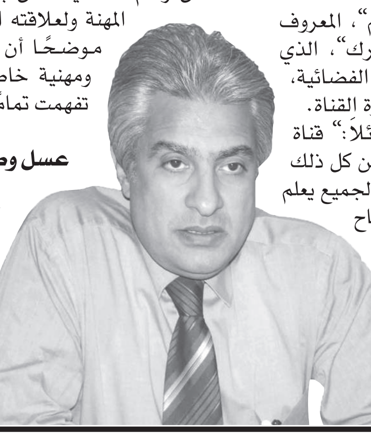

عسل وصلاح

في منتصف أبريل الماضي، أعلنت شبكة قنوات "أون" إدراج الإعلامية لبنى عسل، عن خارطة برامج قناة " اون لايف" في محاولة لتطوير القناة تطويرًا شاملا، بتغيير الخريطة البرامجية وتقليلها في مقابل التركيز على الخبر وتحليله والبرامج الوثائقية الإخبارية، وذلك بالتزامن مع إعتماد شركة "إعلام المصريين"، المالكة للشبكة، إدارة جديدة لها برئاسة تامر مرسي.

وكان تعاقد " اون" مع لبنى عسل في ديسمبر الماضي، لتقديم برنامج "أون اليوم"، بالاشتراك مع الإعلامي عمرو خفاجي، إلا أنه لم يُحقق المردود المطلوب، قبل أن يتم تغيير اسم البرنامج إلى "الطريق إلى الإتحادية" لتغطية فترة الإنتخابات الرئاسية، وبمجرد أن تم إعلان نتيجة الإنتخابات تم إيقاف البرنامج والإستغناء عن مقدميه.

ومنذ أن أعلنت شبكة تليفزيون "النهار" تجديد تعاقدها مع الصحفي خالد صلاح، في يناير الماضي، وهو لا يظهر على شاشاتها، وكان قد تم التعاقد مع صلاح على تقديم برنامج جديد يحمل اسم "رئيس التحرير"، وليس على استمراره في تقديم بعض حلقات برنامج "آخر النهار"، إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن.

الابراشي والقرموطي والغيطي

ولأسباب غير معلومة تم وقف برنامج "العاشرة مساءً" المذاع على قناة "دريم" الفضائية الذي يقدمه الإعلامي "وائل الأبراشي"، وتعاقده مع شبكة قنوات " اون".

وتوقف برنامج "مانشيت" الذي يقدمه الإعلامى جابر القرموطى على قناة " النهار" وعقب القرموطى على وقف برنامجه قائلاً:" كل فرص العمل بالشاشة أغلقت أمامي، وتقدمت لأكثر من قناة للعمل بها خلال الفترة الماضية، ولم يحالفني الحظ"، مشيرًا إلى أنه لا يعرف سبب ذلك، وهذا ما دفعه للإتجاه الى تقديم برنامج عبر "اليوتيوب".

وأعرب عن اعتزازه بالعمل فى قناة " اون تى في" قائلًا:"القناة دي كانت بيتي، وتركها كان هدة بالنسبة لي"

وعن أسباب رحيله منها قال:" لم أتركها من نفسي، فالإدارة الجديدة وقتها أبلغتني برفضهم لطريقة تقديم البرنامج، وتخفيض راتبي بشكل كبير"

وأوقفت لجنة الرصد الاعلامي بالمجلس الأعلى لتنظيم الصحافة والاعلام قناة "ال تى سي" ومنع ظهور برنامج "صح النوم" الذي يقدمه الإعلامي "محمد الغيطي"، والذى كان يعرض على قناتي الحدث اليوم، و ال تى سي.

وعلق الغيطي قائلاً:" بيعاقبونا على أننا بنحب البلد وعلى أننا شغالين ليل ونهار، ومين هي لجنة الرصد الإعلامي التي ترصد البرامج على القنوات الفضائية، والتي أصدرت قرار الإغلاق، وإزاي يتم مساواتي بمقاول يقدم برامج".

حرق «مانشيت» القرموطي والغيطي «مش حيصحى النوم»

تحقيق/ بسمة رمضان

تسببت في تراجع حركة المبيعات وتفاعل المصريون مع أهدافها

«خليها تصدي» ...هل تنجح في اجبار وكلاء السيارات على خفض حقيقي للأسعار؟

موزع سيارات يتهم الحملة بالاضرار بالاقتصاد ويدعو الجهات الأمنية لملاحقة مؤسسيها

أحدثت حملة «خليها تصدي» التي دشنها مجموعة من الشباب لوقف ارتفاع أسعار السيارات، بعد تطبيق قرار رفع الجمارك عن السيارات الأوربية، حالة من الجمود في سوق السيارات، اضطر معها وكلاء السيارات إلى دعوة المقاطعين للجلوس على مائدة تفاوض للتوصل إلى حلول، بهدف وقف نزيف الخسائر المتلاحقة جراء توقف حركة البيع، بحسب وكلاء وتجار معارض سيارات.

حتى الآن لا توجد احصاءات دقيقة عن حجم مبيعات السيارات خلال الشهرين الأخيرين منذ اتساع تأثير حملة «خليها تصدي»، لكن وكلاء السيارات يعترفون بتراجع مبيعات السيارات في الربع الأخير من العام ٢٠١٨، والذي سجل أسوأ أداء له خلال العام. وبحسب مجلس معلومات سوق السيارات " أميك"، فإن حجم مبيعات السيارات في مصر من مختلف الأنواع المستوردة والمحلية لم يتجاوز ٢٠٠ ألف سيارة.

ويقدر وكلاء وتجار السيارات نسب الخفض في الأسعار بعد تفعيل قرار " زيرو جمارك" بين ٥-١٠٪، فيما يقول أصحاب ومؤسسو حملة «خليها تصدي» إن نسب الخفض يجب أن تكون أعلى بكثير، ذلك أن هامش ربح الوكلاء في السيارة الواحدة يتخطى ٣٠٪.

ويقول مؤسسو الحملة أن التجار في العامين الماضين كانوا يتسترون خلف الأسعار المرتفعة بحجة ارتفاع الجمارك ، لكن الآن بعد "زيرو جمارك" لا يوجد مبرر للأسعار المرتفعة، وطالبوا التجار بوضع الأسعار الحقيقية للسيارات وتخفيض هوامش الربح. في المقابل، يتهم عدد من تجار السيارات مؤسسي حملة " خليها تصدي" بأنهم يستهدفون الاضرار بالاقتصاد، ووصل الأمر إلى دعوة أحدهم الجهات الأمنية إلى ملاحقتهم.

الحملة مستمرة

أحمد عبدالمعز أحد مؤسسي حملة «خليها تصدي»، يشدد على استمرار الحملة إلى حين تحقيق أهدافها المتمثلة في التوقف عن شراء السيارات حتى مارس المقبل، حتى يتم تصحيح مسار تجارة السيارات، وأن يبدأ وكلاء وتجار السيارات، فى إعادة تسعيرها، فى ضوء المستجدات الحالية من إلغاء الجمارك على السيارات الأوروبية ، وبالتبعية السيارات الكورية واليابانية والصينية والأمريكية، فضلاً عن الزام الوكلاء بالإعلان عن هوامش الربح الحقيقية. ويضيف: «عدد المشتركين في الحملة الآن يتجاوز ٦٠٠ ألف ، وتلقت الحملة ردود فعل ايجابية من راغبين في شراء سيارات سحبوا جزءا من المقدم النقدي كانوا قد دفعوه لشراء سيارة جديدة،علاوة على اعتراف وكلاء سيارات علناً بأن حملة المقاطعة أضرت بهم، وهذا يجعلنا نشعر بأن الحملة حققت جزءاً من أهدافها، وفي انتظار الهدف الرئيسي وهو إنخفاض الأسعار».

والمؤكد أن الحملة ستتواصل وسيتسع تأثيرها خلال الفترة المقبلة، مع انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين المواطنين، في سبيل ايجاد سعر عادل، والقضاء على استغلال المواطن من قبل مافيا التجار، ووضع ضوابط مهنية لمنع التلاعب بالأسعار والشفافية المطلقة فى عملية البيع والشراء، فضلاً عن سعي الحملة لتحقيق مطلب رئيسي آخر يتمثل في ضرورة وجود رقابة مشددة على أسعار السيارات، وعدم ترك الفرصة لجشع الوكلاء في فرض الأسعار التي يريدونها.

أبو المجد: 90% من المستوردين ألغوا اتفاقاتهم التعاقدية لاستيراد السيارات لمدة 3 أشهر

وبدأت حملة «خليها تصدي»، في العام ٢٠١٦، كما يقول عمرو حلمي أحد مؤسسيها، لكنها انتشرت مؤخراً مع تفعيل قرار «زيرو جمارك»، ويضيف: الانخفاض الذي طبقه وكلاء السيارات ليس هو الخفض الحقيقي الذي يجب أن تكون عليه الأسعار بعد الغاء الجمارك، بل هو انخفاض في هامش الربح الكبير الذي كان يحققه الوكلاء في مصر».

ويتابع أن الوكلاء طبقوا خفضاً هزيلاً من باب «بالونة اختبار»، لمعرفة رد فعل المصريين، غير أنهم تفاجأوا برد فعل قوي ممن تجاوبوا مع حملة « خليها تصدي» إذ اصيبت سوق السيارات بحالة من الركود، وستتابع الحملة مسارها إلى أن تحدث حالة من الانضباط في السوق، ذلك أنه ومنذ إرتفاع أسعار السيارات الجنوني بعد قرار تعويم الجنيه، لم تقم مؤسسة أو جهة بضبط الأسعار، ووضعها في إطارها السليم بعيدًا عن الاستغلال الجشع للوكلاء وتجار السيارات، فزادت أسعارالسيارات للضعف والضعفين دون رقابة.

وينصح حلمي المصريين بالتحلي بالصبر، وعدم التسرع في شراء سيارات في التوقيت الحالي، إلى حين اجبار التجار على خفض أرباحهم الباهظة، وأن تتوقف الحكومة عن فرض ضرائبها ورسومها غير المبررة.

اعترافات واتهامات

ويعترف علاء السبع، عضو مجلس إدارة شعبة السيارات باتحاد الغرف التجارية، بأن حملة «خليها تصدي» أثّرت بشكل كبير في حركة شراء السيارات، ويتهم الحملة بأنها تبث معلومات خاطئة إلى المواطن والمستهلك عن أسعار السيارات.

ويضيف أن تراجع أسعار السيارات بعد تفعيل قرار « زيرو جمارك» بنسبة تتراوح بين ١,٥-٢٪ يعتبر خفضاً عادلاً، في ضوء التكاليف التي يتحملها المستورد من رسوم أرضية ميناء، ودفع أموال الشركة الأم، وغيرها من التكاليف التي تقع على المستورد. ويتوقع السبع تراجع حركة مبيعات السيارات في الأسواق بنسب تتراوح بين ٣٠-٥٠٪ في الوقت الحالي، على الرغم من أن أسعار السيارات حالياً في الأسواق تعتبر عادلة، لكن لحملة «خليها تصدي» تأثير كبير على المصريين.

ويتفق المستشار أسامة أبو المجد، رئيس رابطة تجار السيارات، مع السبع في تأثير حملة «خليها تصدي» على قطاع السيارات بشكل عام، ويضيف أن قطاع السيارات من القطاعات المهمة لاقتصاد البلد، وفي حال استمرت حملة المقاطعة ستؤدي إلى كوارث، لأن المقاطعة خطيرة على اقتصاد الدولة، ذلك أن أكثر من ٩٠٪ من المستوردين ألغوا اتفاقاتهم التعاقدية على استيراد السيارات لمدة ٣ أشهر.

ويدعو أبو المجد مؤسسي الحملة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى حل، وكما يقول فإن تجار السيارات وجدوا أنفسهم بين المطرقة والسندان، و"فاتحين بيوت كثيرة".

وعلى غرار أبوالمجد يتهم حسين مصطفى المدير التنفيذي لرابطة مصنّعي السيارات سابقاً، حملة "خليها تصدي" بأنها إحدى الحملات السيئة التي تهدف إلى تدمير سوق السيارات والتأثير السلبي على الاقتصاد، ويضيف:" الحملة تتعمد نشر بيانات وشهادات مغلوطة وغير صحيحة عن أسعار السيارات، وتسببت في ركود الأسواق وتراجع في حجم المبيعات منذ مطلع العام بعد انتشارها بشكل كبير.

ويزعم أن الحملة تضر بالمستهلك وتحرضه على تفويت التخفيضات الحالية للسيارات، بعد إلغاء الجمارك عليها، خصوصاً وأن تلك التخفيضات تعد آخر تخفيض سيتم تطبيقه على السيارات خلال الفترة المقبلة، ومن شأن استمرار المقاطعة أن تؤدي إلى زيادة أسعار السيارات مرة أخرى، دون الاستفادة من التخفيضات، كما أن ركود السوق قد يؤدي إلى إحجام المستوردين عن الشراء، وتقليل المعروض، وبالتالي زيادة السعر.

نفس الاتهامات يكررها خالد حميدو عضو شعبة السيارات بالغرف التجارية، وأحد الموزعين، لحملة "خليها تصدي" ووصلت اتهاماته إلى القول بأن مؤسسي الحملة يعملون ضد الدولة وليس ضد تجارة السيارات، ويريدون انهيار.

ولم يكتف حميدو بذلك بل يدعو الجهات الأمنية إلى البحث عن ما وراء أهداف مؤسسي الحملة، ومدى توجيههم من جهات خارجية، على حد قوله، بعدما يعترف بأن الحملة أثرت على مبيعات السيارات، فالركود في المبيعات ملحوظ، وليس ركودا طبيعيا معتاداً في فصل الشتاء، ذلك أن الحملة أربكت العملاء، وأدخلت السوق في توقيت صعب، إذ يعاني السوق اختلالا وتخبطا كبيراً في الأسعار.

ويضيف:" تعويم العملة من أهم الأسباب التي أدت إلى الارتفاع الكبير في أسعار السيارات، فضلاً عن الرسوم الحكومية مثل رسوم التنمية ومصاريف أخرى، من تمويل وضمان ورسوم ملكية ومناطق حرة، ومكاسب الوكلاء والموزعين، الأمر الذي يجعل انتقاد وكلاء السيارات ليس له أساس من الصحة".

تحقيق ـ عبدالرحمن العربي

المشهد
العدد 274 - السنة الثامنة - من 5 - 11 فبراير 2019 - 30 جمادى الأولى - 6 جمادى الثانى - 1440هـ

قالت العرب

ولا باعرف ابكى صحابى غير فى الليل/ انا اللى واخد على القمر/
ومكلمه اطنان من الشهور/ وعلى النظر من خلف كوة فى سور/ واللى
قتلنى ما ظهر له دليل/ وفى ليله التشييع/ كان القمر غافل ..مجاش/
والنجم كان حافل/ لا بطل الرقصه ولا الارتعاش

نص مقترح تعديل الدستور

مادة انتقالية تتيح بقاء السيسي حتى عام 2034

تكليف القوات المسلحة بصون الدستور وإنشاء مجلس شيوخ وتعيين نواب لرئيس الجمهورية

هذا نص مقترح التعديلات الدستورية المقدم لمجلس النواب والذي يجري التشاور حول إقراره..

مادة ١٠٢ فقرة أولى:

يُشكل مجلس النواب من عدد لا يقل عن أربعمائة وخمسين عضوًا، ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، على أن يُخصص بما لا يقل عن ربع عدد المقاعد للمرأة.

مادة ١٠٢ فقرة ٣:

ويبين القانون شروط الترشح الأخرى ونظام الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية بما يراعي التمثيل العادل للسكان والمحافظات، ويجوز الأخذ بالنظام الانتخابي الفردي أو القائمة أو الجمع بأي نسبة بينهما.

مادة ١٤٠ فقرة أولى:

ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مجدة سلفه، ولا يجوز أن يتولى الرئاسة لأكثر من مدتين رئاسيتين متتاليتين.

مادة انتقالية:

يجوز لرئيس الجمهورية الحالي عقب انتهاء مدته الحالية إعادة ترشحه على النحو الوارد بالمادة ١٤٠ المعدلة من الدستور.

مادة ١٦٠ فقرة أولى:

إذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية لسلطاته، حل محله نائب رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس لوزراء عند عدم وجود نائب لرئيس الجمهورية أو تعذر حلوله محله.

مادة ١٦٠ فقرة أخيرة:

ولايجوز لمن حل محل رئيس الجمهورية أو لرئيس الجمهورية المؤقت، أن يطلب تعديل الدستور، ولا أن يحل مجلس النواب أو مجلس الشيوخ، ولا أن يُقيل الحكومة، كما لا يجوز لرئيس الجمهورية المؤقت أن يترشح لهذا المنصب.

مادة ١٨٥:

تقوم كل جهة، أو هيئة قضائية على شؤونها، ويؤخذ رأيها في مشروعات القوانين المنظمة لشؤونها.

ويعين رئيس الجمهورية رؤساء الجهات والهيئات القضائية من بين خمسة ترشهم مجالسهم العليا من بين أقدم سبعة من نوابهم، وذلك لمدة ٤ سنوات أو للمدة الباقية حتى بلوغه سن التقاعد أيهما أقرب، ولمرة واحدة طوال مدة عمله وذلك على النحو الذي ينظمه القانون.

ويقوم على شئونها المشتركة مجلس أعلى للجهات والهيئات القضائية يرأسه رئيس الجمهورية وعند غيابه يحل محله وزير العدل ويختص بالنظر في شروط تعيين أغضاء الجهات والهيئات، ويُبين القانون تشكيل المجلس واختصاصاته الأخرى وقواعد سير العمل به.

المادة ١٨٩ فقرة ثانية:

ويتولى النيابة العامة نائب عام يصدر بتعيينه قرار من رئيس الجمهورية من بين ثلاثة يرشحهم مجلس القضاء الأعلى من بين نواب رئيس محكمة النقض أو الرؤساء بمحاكم الاستئناف أو النواب العامين المساعدين، وذلك لمدة ٤ سنوات، أو للمدة الباقية حتى بلوغه سن التقاعد أيهما أقرب ولمرة واحدة طوال مدة عمله.

المادة ١٩٠:

مجلس الدولة جهة قضائية مستقلة يختص دون غيره بالفصل في المنازعات الإدارية ومنازعات التنفيذ المتعلقة بجميع أحكامه، كما يختص بالفصل في الدعاوى والطعون التأديبية، ويتولى الإفتاء في المسائل القانونية للجهات التي يحددها القانون ومراجعة وصياغة مشروعات القوانين والقرارات ذات الصفة التشريعية التي تحال إليه، ويحدد القانون اختصاصاته الأخرى.

مادة ١٩٣ فقرة ٣:

ويختار رئيس الجمهورية رئيس المحكمة الدستورية من بين أقدم خمسة نواب رئيس المحكمة، ويعين رئيس الجمهورية نائب رئيس المحكمة من بين اثنين ترشح أحدهما الجمعية العامة للمحكمة، ويرشح الآخر رئيس المحكمة. ويعين رئيس هيئة المفوضين وأعضاؤه بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على ترشيح رئيس المحكمة وبعد أخذ رأي الجمعية العامة للمحكمة وذلك كله على النحو المبين بالقانون.

المادة ٢٠٠ الفقرة الأولى:

القوات المسلحة ملك للشعب مهمتها حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها وصون الدستور والديمقراطية والحفاظ على المقومات الأساسية للدولة ومدنيتها، ومتكسبات الشعب وحقوق وحريات الأفراد والدولة وحدها هي التي تنشئ هذه القوات، ويحظر على أي فرد أو هيئة أو جهة أو جماعة إنشاء تشكيلات أو فرق أو تنظيمات عسكرية أو شبه عسكرية.

مادة ٢٠٤ فقرة ٢:

ولا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري إلا في الجرائم التي مثل اعتداء على المنشآت العسكرية- معسكرات القوات المسلحة أو في حكمها أو المنشآت التي تتولى حمايتها، أو المناطق العسكرية أو الحدودية المقررة كذلك، أو معداتها أو مركباتها أو أسلحتها أو ذخائرها أو وثائقها أو أسرارها العسكرية أو أموالها العامة أو المصانع الحربية أو الجرائم المتعلقة بالتجنيد، أو الجرائم التي تمثل إعتداء مباشرًا على ضباطها أو أفرادها بسبب تأدية أعمال وظائفهم.

مادة ٢٣٤:

يكون تعيين وزير الدفاع بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

مادة ٢٤٣:

تعمل الدولة على تمثيل العمال والفلاحين تمثيلاً ملائمًا، وذلك على النحو الذي يحدده القانون.

مادة ٢٤٤:

تعمل الدولة على تمثيل الشباب والمسيحين والأشخاص ذوي الإعاقة والمصريين المقيمين بالخارج تمثيلا ملائما، وذلك على النحو الذي يحدده القانون.

فيما نصت المواد المستحدثة على

مادة (...)

- لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر، ويحدد اختصاصاتهم، ويعفيهم من مناصبهم وأن يقبل استقالتهم.

وتسري في شأن نواب رئيس الجمهورية الأحكام الواردة بالدستور في المواد ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٧٣

مادة (...)

- يختص مجلس الشيوخ بدراسة واقتراح ما يراه كفيلا بالحفاظ على مبادىء ثورتي ٢٥ يناير - ٣٠ يونيو، ودعم الوحدة الوطنية، والسلام الاجتماعي، والمقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة وتعميق النظام الديمقراطي وتوسيع مجالاته

مادة (...)

- يؤخذ رأي مجلس الشيوخ فيما يلي:

الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور

مشروعات القوانين المكملة للدستور

مشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

معاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التي تتعلق بحقوق السيادة.

مشروعات القوانين التي يحيلها إليه رئيس الجمهورية

ما يحيله رئيس الجمهورية إلى المجلس من موضوعات تتصل بالسياسة العامة للدولة أو بسياستها في الشئون العربية أو الخارجية.

مادة (...)

- يشكل مجلس الشيوخ من عدد من الأعضاء يحدده القانون على ألآ يقل عن ٢٥٠ عضوا وتكون مدة المجلس خمس سنوات.

وينتخب ثلثا أعضاء المجلس بالاقتراع العام السري المباشر ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقي وتجرى الانتخابات طبقا لما ينظمه القانون.

مادة (.....)

يشترط فيمن يترشح لعضوية مجلس الشيوخ أو من يعين فيه أن يكون مصريا متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية، حاصلا على مؤهل جامعي أو ما يعادله على الأقل، وألا يقل سنه يوم فتح باب الترشح عن خمس وثلاثين سنة ميلادية.

وبين القانون شروط الترشح الأخرى ونظام الانتخاب، وتقسيم الدوائر الانتخابية، بما يراعي التمثيل العادل للسكان والمحافظات، ويحوز الأخذ بالنظام الانتخابي الفردي أو القائمة أو الجمع بأي نسبة بينهما.

مادة (....)

لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشيوخ ومجلس النواب

مادة (....)

رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وغيرهم من أعضاء الحكومة غير مسئولين أمام مجلس الشيوخ.

مادة (.....)

تسري في شأن مجلس الْيَوْمَ الأحكام الواردة بالدستور في المواد «١٠٣- ١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١- فقرة «١و٢»، ١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٦-١٣٧»

المشهد

بعد 8 سنوات على حصد ثمار خروج الشعب المصري للميادين

لئلا يتكرر الطريق إلى 11 فبراير ١

نشطاء يطالبون بإعلاء راية المشاركة والتعددية السياسية وحسن إدارة الملف الحقوقي

شهدت الحياة السياسية المصرية على مدار ٨ أعوام منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، تغيرات جسيمة، أدت لصعود أشخاص وتكتلات واختفاء أخرى على فترات مختلفة، لتؤول الأوضاع في الذكرى الثامنة للثورة لمرحلة أشبه بما قبل اندلاعها، بالبحث عن حياة سياسية، بمختلف مكوناتها، وسط أرقام تكشف عن آلاف السجناء والمحبوسين احتياطيا من مختلف التيارات، وكذلك الجماعة الصحفية، وعودة سيادة شعور الانسداد السياسي، الذي سيطر على الأجواء خلال فترة ما قبل ٢٥ يناير.

وقد صاحب تلك التغيرات سيطرة شبه كاملة للدولة على وسائل الإعلام، التي لعبت دورًا كبيراً خلال أحداث الثورة وما بعدها، وأوضاع اقتصادية معيشية صعبة سببتها خطة الإصلاح الاقتصادي على مدار السنوات الأربعة الأخيرة، وما رافقها من قرار بتعويم الجنيه المصري لمستوى غير مسبوق مقابل العملات الأجنبية، ساهم في رفع الأسعار، وزيادة نسبة التضخم وانخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية.

وجرّمت الدولة، التظاهر بقانون صارم عام ٢٠١٣، خلال عهد الرئيس الانتقالي المستشار عدلي منصور، وتعديلاته عام ٢٠١٧ بعد ثلاثة أعوام على تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي للسلطة، بتنظيم الاجتماعات والتظاهرات السلمية، وإلزام منظمي المظاهرات بإبلاغ السلطات قبل ثلاثة أيام عمل على الأقل من موعدها، إضافة لأحقية وزير الداخلية في إقرار منع المظاهرة، إذا كانت تشكل "تهديداً للأمن"، أو إرجاء الاجتماع العام أو الموكب أو التظاهرة أو نقلها إلى مكان آخر أو تغيير مسارها، كما نص القانون على استخدام تدريجي للقوة لفض المظاهرات، يبدأ من التحذيرات الشفهية إلى إطلاق الرصاص المطاطي، مرورا بخراطيم المياه والهراوات والغاز المسيل للدموع.

ورغم أن المؤشرات الحالية تتشابه إلى حد كبير مع فترة ما قبل ٢٥ يناير خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، إلا أن تكرار ما حدث بدا مستبعدا في نظر مجموعة من الصحفيين والنشطاء، الذين شاركوا في الثورة وخاضوا غمارها للمطالبة برحيل مبارك وإسقاط نظامه.

ضعف النشطاء السياسيين

الكاتب الصحفي تامر أبو عرب، يستبعد في حديث مع«المشهد» تكرار ما حدث قبل ٨ أعوام، رغم اعتباره أن الأمور أسوأ بكثير في معظم الملفات، ويضيف أن نجاح ٢٥ يناير في إسقاط نظام مبارك، جاء بسبب تضامن الشعب مع النشطاء الذين نزلوا يوم ٢٥ يناير، غير أن الأمور الآن اختلفت «لأن الشعب رغم عدم رضاه عن الأوضاع، جرّب الخروج للشارع، وأدرك أن كل ما يحدث نتيجة الخروج للشارع، الأمر الذي يجعل الشعب رغم عدم رضاه عن نظام الحكم ينتظر تغييراً قدريا أفضل من الخروج ثانية».

وعلى حد قوله فإن النشطاء السياسيين حاليا في أضعف حالاتهم، بسبب الحملات الأمنية من ناحية، وكذلك وجود انقسامات داخلية بينهم، وعدم قدرتهم على حسم ما إذا كانت الثورة الشعبية هي الحل أم الإصلاح التدريجي، المشاركة في الانتخابات المختلفة أم المقاطعة، القبول بحوار مع السلطة أم رفضه.

وترى الناشطة هند خليفة، أن الشعب المصري أصبح محبطاً وفاقداً للأمل في التغيير، بعدما وضع أملا كبيراً في تغير الأوضاع للأفضل بعد الثورة، إلا أن ماحدث هو العكس، إضافة لتغلغل الفساد والفاسدين وتمسكهم بالأوضاع الحالية، ومقاومة أي تغيير للأفضل لأنه سيضر بمصالحهم.

وذكرت الناشطة نرمين يوسف، التي حضرت أحداث الثورة، وهاجرت قبل عامين للإقامة في كندا، أن الأوضاع في مصر صعبة التنبؤ، كما كانت الثورة مستبعدة قبل ٢٥ يناير، لكن الضغط سواء الاقتصادي أو السياسي أو حتى الإعلامي على المواطنين، يمكن أن يُحدث مفاجآت للجميع.

والتغيير المنشود وفق تامر أبو عرب، قد تنتجه أدوات أخرى تفرزها اللحظة، كما حدث في اللحظة السابقة لـ٢٥ يناير، بعدما اكتسبت الدولة حصانة مما حدث قبل ٨ سنوات، بدأتها بتجريم التظاهر ككل، حتى إن كان بعيدا عن السياسة، ثم ضرب القوى السياسية بكل عنف، عقابا لها على التمهيد للثورة، وصولا لتأميم الإعلام بشكل كامل، بعدما كان له دور كبير في حشد الناس ضد النظام السابق، وتوحيد الأجهزة السيادية، التي لم تكن راضية عن بعض سيناريوهات استمرار نظام مبارك كتوريث الحكم لجمال مبارك، كما أن تكرار سيناريو الـ١٨ يوما بين الثورة وتنحي مبارك بعيد، نظرا لاستعداد النظام الحالي له، وتخوف السياسيين منه.

والسؤال كيف يمكن اصلاح الأوضاع الحالية؟

هند خليفة تطالب الدولة بتعديل معاملتها مع الملف الحقوقي والسياسي، وإعلاء راية المشاركة والتعددية، لأن المعارضة يمكنها المشاركة بقوة وفعالية في تصحيح الأوضاع، وليس هدمها كما يروج مؤيدو النظام الحالي.

أبو عرب ينصح الأحزاب، بالحفاظ على الكتلة الصلبة للعقول اللي يمكنها توجيه التغيير حالة حدوثه في أي وقت، لتجنب تكرار ماحدث في الماضي من غياب القادة، وعمل مراجعات لأخطائها، التي وقعت فيها وقت الثورة، وأدت للوضع الحالي، وتجهيز حلول للمشاكل الكثيرة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حتى يكون هناك بديل أمام الناس.

وبشأن التعامل مع جماعة الإخوان يرى أنها ليس لها مستقبل سياسي خصوصا على المدى القريب لرفضها من معظم الأطراف، ومع ذلك إذا أرادت الجماعة المشاركة فعليها تبني خطاب واضح ضد العنف، وفصل العمل السياسي عن الجماعة بشكل كامل، وكذلك عمل مراجعات صادقة وواضحة حوال فترة حكمهم وما قبلها وإعلانها للناس، نظرا لتحميلها مسؤولية ماحدث في ٣٠ يونيو لمن خرج على حكمها، وليس أخطائها وجرائمها ضد الثورة، ونقضها لكل ما تعهدت به.

كيف تبلور الغضب حتى تنحي مبارك؟

خلال السنوات الخمس الأخيرة للرئيس الأسبق حسني مبارك، بدأت الأصوات تتصاعد للمطالبة بالتغيير، بعد أن قضى مبارك نحو ٢٥ عاما في حكم البلاد، خلفا للرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨١، وزادت حدة تلك الأصوات بعد تسريب أنباء ومخططات مبارك لتوريث الحكم لنجله جمال، ما أدى لالتقاء رغبات المواطنين الجامحة وتأييدها من جانب مؤسسات الدولة الأقوى وهي المؤسسة العسكرية، التي لم ولن ترغب في أن يكون مبارك الأبن الشاب المنتمي لخارجها، قائدا أعلى عليها.

كما استشرى الفساد في كافة الأرجاء، وانتشرت الواسطة والمحسوبية وارتفاع الأسعار، حتى إضراب غزل المحلة في ٦ أبريل ٢٠٠٨، الذي شهد غضبة عمالية كبيرة، إضافة لمولد حركات سياسية عديدة ساندت الإضراب أبرزها حركتي "٦ أبريل" و"كفاية"، مع مساندة جامحة من النشطاء السياسيين أصحاب الانتشار عبر مواقع السوشيال ميديا، التي كانت حديثة الاستخدام في مصر وقتها، ويتابعها سكان الدول الأوروبية وأمريكا، إضافة لرسائل sms والمنشورات وتعليق الشعارات في الشارع.

وتحول الاضراب في مدينة المحلة الكبرى إلى أحداث شغب كبيرة عرفت بأحداث ٦ أبريل أو أحداث المحلة، وحاولت بعض حركات وأحزاب المعارضة في مصر تنظيم إضراب منظم يوم ٤ مايو من نفس العام، بالتزامن مع ميلاد مبارك، ولكنه فشل بعكس الإضراب الأول.

وفي نوفمبر ٢٠١٠، شهدت مصر انتخابات البرلمان التي كانت كالقشة التي قصمت ظهر نظام مبارك، بعدما شهدت تزويرا فجًا أدى لسيطرة الحزب الوطني الحاكم على ٤٢٠ مقعدا من أصل ٥١٨ وقتها، بعدما قاطعت الانتخابات أحزاب وحركات وشخصيات عامة عدة.

الخروج للميادين

وفي الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، خرج آلاف من المحتجين المصريين إلى الشوارع للاحتجاج على نظام مبارك، في أكبر تحد يواجهه نظامه بعد ثلاثين سنة في الحكم، بعد حملة داخلية استلهمت ما حدث في تونس أطلق عليها اسم «يوم الغضب».

وجاء رد الشرطة على المتظاهرين برشقهم بقنابل الغاز المسيل للدموع، واستخدام خراطيم المياه، لكن المحتجين بميدان التحرير لم يتزحزحوا عن موقفهم، وواصلوا مظاهراتهم الضخمة بشكل يومي في عدة مدن رئيسية في مصر بما فيها القاهرة والإسكندرية والسويس والإسماعيلية، وذلك في تحد لقرار حظر التجول الذي فرضته السلطات العسكرية.

واتسمت المظاهرات بالطابع السلمي بشكل عام لكن أكثر من ١٠٠ شخص قتلوا في اشتباكات مع الشرطة.

وطالب المحتجون مبارك بالتنحي، بعد ثلاثين عاما قضاها في السلطة، والحصول على ضمانات بأن ابنه جمال ، لن يخلفه، على خلاف التكهنات المنتشرة على نطاق واسع. ثم اشتعلت ثورة يناير.

تقرير ـ محمد سعد

وجهة نظرى

نبض الشعب

هالة فؤاد

زخم من الجدل.. حوار مفتوح لاينقطع .. آراء تطرح وإتهامات تتبادل.. مناقشات لاتتوقف.. ودوائر من النقاش تحرك المياه الراكدة بفعل الرتابة وحال مهنة وأوضاع أصحابها لايسر معارض فيها ولاحتى مؤيد.. هكذا تأتى دائما إنتخابات نقابة الصحفيين.. فرصة للقاء وطرح الافكار ومناقشة الأوضاع وطرح الرؤى.. فباتت أقرب لعيد يحلم به الصحفيون بوضع أفضل مهنيا وماديا وأدبيا.. وإن كان لحلمهم فى الإنتخابات القادمة فى مارس القادم مساحة أكبر من التخوف والقلق جعل الأمل فى عيونهم عصيا على التحقق.. تخوف من أزمة مالية طاحنة تكاد تعصف بصناعة الصحافة، ارتفاع أسعار الورق والأحبار غيرها من المستلزمات بما يحمل مزيدا من الأعباء على كاهل المؤسسات الصحفية، فى الوقت الذى تتراجع فيه حصيلة الإعلانات كأحد الموارد التى لاغنى عنها لدعم تكلفة إصدار الصحف.. والأخطر من كل ذلك المستوى الذى وصلت إليه المهنة من تدنى بعدما فقدت بوصلة إتجاهها، وأصبحت جميعها نسخة باهتة لافرق بين صحيفة قومية ولاحزبية ولامستقلة.. باتت جميعها صفحات متشابهة فاختفى السبق وفقدت التحقيقات رونقها واصبحت كل الموضوعات متشابهة فى مللها ورتابتها وعدم مصداقيتها.. جميعها تمجد إنجازات النظام وتتملق الوزراء وتهتف بعبقرية ولاة الأمور. فعزف عنها القارئ بعدما فقدت رسالتها ودورها الأهم فى أن تكون نبضا للشعب وصدى لأحلامه ومرآة لأوجاعه وبوقا لصوته ينقل للحاكم كل مايعانى منه ويؤلمه وينغض عليه صفو حياته.. هجرها القارئ وبخل عنها بجنيهات محدودة رآى أن آولاده وبيته أحق بها!! فقدت الصحافة هيبتها ومكانتها وعرشها عندما تخلت عن قارئها وأصبحت بوقا لحكامه.عندما استسلمت لقيود كبلتها ووأدت حريتها وكتمت صوتها فأصبح بلا أثر. فقدت سطوتها فاستهان أصحاب السلطة النفوذ والجاه بها.. بين صمت مخز أحيانا وتواطؤ مع أصحاب المصلحة والفسدة أحيانا ونفاق وتزلف وتهليل لأصحاب النفوذ أحيانا، لم تعد لصاحبة الجلالة الكلمة العليا.. ولم يعد للصحفيين تلك المكانة وتحولت إنتخابات النقابة إلى موسم للتسول.. يلقى المرشحين للسلطة بالفتات هى أقرب لرشاوى انتخابية يتلقفها أغلبية الصحفيين على أمل أنها «أحسن من مفيش» والنواية تسند الزير فى ظل الأزمة الاقتصادية التى تعصف بهم وأدت لتدهور أوضاعهم المادية بشكل لم يسبق له مثيل.. وسط هذه الأجواء العاصفة يعود الجدل الموسمي للتجدد، أيهما أجدى للصحفيين وأكثر نفعا لنقابتهم من يعدهم بالفتات بدعوى تحسين أحوالهم المالية أم من يرى أن حرية الصحفى وهيبته ومكانته هى الأهم، وأن استعادة تلك الهيبة المفقودة وتلك المكانة المهدرة، ليست فقط السبيل الوحيد لانتشال المهنة من عثرتها، لكن أيضا لتحسين أحوال الصحفيين على كافة المستويات. فما أن تسترد الصحافة عافيتها وتعود نبضا للشعب سيعود لها قارئا وداعما ومساندا ليقلل من حجم التحديات والعثرات التى تواجهها. أزمة الصحافة التى لم تعد خافية على أحد تحتاج لمشرط جراح ماهر يعرف بدقة موطن الداء ويزيح عن كاهلها بتمكن وإقتدار كل ما يحول دون نهوضها من عثرتها.. لكن من يمتلك تلك القدرة؟ قناعتى أن المهموم باستعادة حرية الصحافة ومكانة وهيبة الصحفيين هو الأجدر. وإن كانت للأغلبية للأسف رأى آخر.. كالعادة!!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

م. عادل حامد رئيساً تنفيذياً للمصرية للاتصالات

وزير الاتصالات يحض القيادة الجديدة على المضى فى تطوير البنية التحتية

استقبل الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الدكتور ماجد عثمان، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات، والمهندس عادل حامد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي الجديد للشركة، والمهندس أحمد البحيري، الرئيس التنفيذي السابق للشركة، وخلال اللقاء أعرب الوزير عن تمنياته بالتوفيق للقيادة الجديدة للشركة المصرية للاتصالات، وللأعضاء الجدد بمجلس الإدارة.

وحث الوزير قيادات الشركة على المضي قدما في تنفيذ خطط تطوير البنية التحتية للاتصالات؛ مؤكداً على الدور الحيوي الذي تقوم به الشركة المصرية للاتصالات لتطوير خدمات الاتصالات بمصر وذلك في إطار تنفيذ استراتيجية الدولة للتحول إلى المجتمع الرقمي.

كما وجه الوزير الشكر للمهندس أحمد البحيري على المجهودات التي بذلها خلال فترة توليه قيادة الشركة المصرية للاتصالات، متمنيا له التوفيق خلال الفترة المقبلة.

وكانت الشركة المصرية للاتصالات قد أعلنت تعيين المهندس عادل حامد عضوًا منتدبًا ورئيسًا تنفيذيا للشركة خلفًا للمهندس أحمد البحيري، وذلك بناء على قرار الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء،

كما قامت الحكومة المصرية بتغيير بعض ممثليها في مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات.

وأوضحت المصرية أن القرار يأتي تماشيًا مع خطة الدولة لدفع المبادرة القومية للتحول الرقمي، والذي تلعب فيه المصرية للاتصالات دورًا استراتيجيًا، كما جاء اختيار المهندس عادل حامد، أحد أبناء الشركة، لتولي منصب الرئيس التنفيذي تأكيدًا للثقة الممنوحة في كوادر الشركة، وما تتطلبه المرحلة القادمة من الإلمام الكامل بجميع أمور الشركة وتفاصيلها التشغيلية.

كما شملت تغييرات ممثلي الحكومة في المجلس الجديد تعيين اللواء أ.ح. طارق محمد عبد الله الظاهر خلفًا للواء أ.ح أشرف محمد فريد، وتعيين المهندس حسام عبد الله موسى الجمل خلفًا للمهندس عمرو عبد الرشيد منصور.

من جانبه عبر المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات عن شكره وإمتنانه لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة لثقتهم في شخصه..وأضاف: "اتطلع لتكريس كافة جهودي وطاقتي لدفع هذه الشركة الناجحة بالفعل لتحقيق أهدافها".

وأوضح: "نحن في وقت مهم في تطور قطاع الاتصالات، وسوف أعتمد على فريق مميز من العاملين بالشركة المصرية للاتصالات لتحقيق الاستفادة المثلى من الفرص المتاحة وتحقيق مزيد من النمو اعتمادًا على نقاط قوتنا وترابطنا".

وصرح: "أتوجه بالشكر للإدارة التنفيذية للشركة وكل الرؤساء التنفيذيين السابقين، وبالأخص المهندس أحمد البحيري الذي قام بمجهودات كبيرة لتطوير قطاعات الشركة المختلفة مما يضع على عاتقي مسئولية استكمال تلك المجهودات في ضوء الاستراتيجية العامة التي تنتهجها الشركة المصرية للاتصالات".

عصام الصغير: نجاح رقمنة المجتمع مرهون بتنمية الثقة فى الخدمات الالكترونية

قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد المصرى، أن الحكومة المصرية بدأت بالفعل مؤخراً فى بناء قاعدة بيانات وطنية كبيرة وشاملة، تضم الهوية الرقمية وملف الكترونى رقمى لكل مواطن.. جاء ذلك فى تصريحه التلفزيونى على هامش هامش مشاركته بفعاليات المبادرة العالمية للدمج المالي «FIGI" التي عقدها الاتحاد الدولي للاتصالات ITU بالقاهرة.

وأكد رئيس البريد على وجود العديد من التحديات التى تواجه التوسع فى رقمنة الخدمات المالية والتقليدية، ومن أهم هذه التحديات ضرورة أن يكون هناك تغيير واضح فى بعض المفاهيم بالنسبة للمواطنين، مثل التحول إلى التوقيع الألكترونى بدلاً من الإمضاءات التقليدية الحالية..مشيراً إلى ضرورة تقديم الحكومة أيضاً الحافز للمواطنين لكى يستخدمون الخدمات الرقمية من خلال الموبايل كالمعاملات المالية والخدمات الالكترونية.

وأوضح عصام الصغير فى تصريحه أنه حتى هذه اللحظة لم تحظ المبادرة الحكومية لرقمنة الخدمات بكامل الثقة من جانب المواطنين خاصة فى التعاملات المالية الرقمية، فعلى سبيل المثال يوجد حالياً حوالى ٧ مليون مواطن يمتلكون بطاقات إلكترونية يتم من خلالها صرف روابتهم وتمكنهم من إجراء كافة المعاملات المالية من خلالها، إلا أنهم يفتقرون للثقة فى هذه التعاملات الالكترونية المالية خاصة عندما يواجهون مشكلة «كسر الـ ١٠ جنيهات» الشهيرة فى تعاملات بطاقات الصرف الالكترونية، ولذلك لابد من توافر الثقة والوعى الكاملين بين العميل والنظام الالكترونى الرقمى، وهذا أمر يحتاج لبعض الوقت.

وصرح أنه مع التطورات الحديثة الجارية بصورة شبه يومية، وزيادة رقعة الخدمات الرقمية والدفع الالكترونى لابد من توافر البنية التحتية اللازمة، والسيرفرات الخاصة القادرة على خدمة العملاء من خلال تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال أكثر من ٤ آلاف مركز خدمة بريدى منتشرة فى أنحاء الجمهورية، مع مراعاة أن معظم العملاء من محدودى الدخل، ويقطنون فى أماكن بعيدة أونائية لا يتوافر بها فروع خدمية.

وأضاف: «فى هذه الحالة تكون الاجراءات الورقية والمستندات المالية والاجراءات التقليدية كالأمضاء الشخصى والبصمة هى الأغلب فى الاستخدام، ولكن مفهوم الهوية الالكترونية تكفل عمل هذه المهمة بنجاح، حيث أنها ستوفر الوقت وتعطى الثقة للعملاء لعمل الخدمات من خلال تغيير الثقافات، وأعتقد اننا على الطريق الصحيح وأن هذه الخدمات الالكترونية سوف تعم خلال العامين أو الثلاثة القادمين».

وشدد رئيس البريد على ضرورة تنمية الثقة للعملاء فى الخدمات الالكترونية والمالية الرقمية، وكذلك لابد من توفر الخدمة أو المنتج المناسب لهم، وتحدثهم باللغة التى يفهمونها، ففى بعض الاحيان يكون لديك المنتج الرائع والملائم ولكن لا تستطيع أن تتحدث نفس اللغة التى يفهمها العملاء، ومن هنا تأتى أهمية مراكز الخدمات البريدية حيث تتوفر الثقة المتبادلة بينها وبين العملاء، حيث أنهم يتحدثون نفس اللغة والمفاهيم ولهم نفس الثقافات، كما أنهم يتعاملون كعائلة واحدة وكجزء من الاسرة..ولهذا تمت الثقة.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الأفراح..والليالى الملاح

فى إحدى الزيارات التفقدية لمحافظة الاسكندرية بصحبة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلوماتمنذ مايقرب من ٥ سنوات ذكر الوزير لعدد من الشبابا المطورين المصريين أن لعبة "كاندي كراش" الشهيرة تدر دخلاً لمبتكريها يقدر بـ ٥ ملايين دولاريوميا، فى دعوة صريحة للتوجه نحو صناعة "تطبيقات الألعاب الالكترونية"..هذا التصريح جاء بعد مرور أكثر من ٥ سنوات على إختراع هذه اللعبة فى أبريل من العام ٢٠١٢.

ومؤخراً أدركنا أهمية صناعة تطبيقات الهواتف الذكية وعلى رأسها قطاع "الألعاب الالكترونية"، وبات للاتحاد المصري للألعاب الالكترونية نشاطاً ملحوظاً وملموساً، عقب قبلة الحياة التى مثلها القرار السيادى الواعى والدعم الرئاسى القوى فى كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسى، بإطلاق مبادرة "إبداع إفريقيا لتكنولوجيا الألعاب"،بهدف تنمية قدرات ١٠ آلاف شاب مصري وإفريقي لتطوير الألعاب الإلكترونية، ولتحفيز الشركات الصغيرة للعمل فى هذا المجالخلال معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للاتصالات "كايرو آى سى تى ٢٠١٨".

على ذكر الاستخدامات التكنولوجية المرتبطة بالقطاعات المختلفة هناك صناعة ضخمة نغفل عن تفعيلها؛ وهى ما تسمى بـ "السياحة الالكترونية"، والتى تشير التقارير إلى أن حجمها يتجاوز ١٥٠ مليار دولار سنويا، ونصيب مصر "صاحبة ثلث آثار العالم والـ ٧ آلاف عام من الحضارة" من هذا الرقم لايذكر..!!

وبالرغم من الثورة التكنولوجية التى نشهدها، والتغلغل الألكترونى فى مفاصل قطاعات الدولة وفوائده الجمة إلا أن القطاع السياحى لا يزال يستخدم الطرق التقليدية التى عفا عليها الدهر فى التسويق لمنتجاته، رغم ثبوت فشلها الذريع خاصة فى السنوات الأخيرة، ورغم التدهور الغير مبرر لحال هذا القطاع مع إمتلاكه لكنوز لم يجود الدهر بمثلها لغيرنا.

عندما تقرأ فى ملف "السياحة الالكترونية" فى مصر تنبهر، وترى العجب العجاب، فمسئولى هذا القطاع أعتبروا أن تخصيص "موقع الكترونى" للوزارة هو ما يطلق عليه الآخرون "سياحة الكترونية"، وهذا بالضبط ماروجوا له عقب تدشينهم لـ "بوابة مصر السياحية" فى العام ٢٠١٦، وأقاموا الاحتفالات و"الأفراح والليالى الملاح" إحتفاءً بهذا الحدث، وطبعاً هذا الـ "ويب سايت" بعيد كل البعد عن مفهوم صناعة السياحة الالكترونية ذات العائدات المليارية التى نتحدث عنها.

والجانب الأكثر إبهاراً فى هذه القصة أن لجنة السياحة الإلكترونية التى تضم شركات السياحة بالغرفة التجارية أكدت أنها ليس لديها علم، ولم يطلب منها المشاركة فى إعداد هذا الموقع الإلكترونى ..!!

صناعة "السياحة الالكترونية" هى الأمل فى إنقاذ هذا القطاع الغنى بموارده، وإيراداتها المتوقعة تفوق أضعاف واردات السياحة التقليدية، وكل ما تتطلبه هو قرار بمبادرة رئاسية، وإسناد الأمر للقطاع التكنولوجى الواعد صاحب أعلى معدلات نمو بين القطاعات الحكومية طبقاً لأحدث المؤشرات.

«إيتيدا» و«فاليو مصر» يتفقان لبناء قدرات الكوادر الشابة

في إطار الزيارة الرئاسية التي قام بها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لمصر وتوقيع عدد من اتفاقيات التعاون المشترك بين البلدين شهد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات وشركة فاليو مصر..يأتى ذلك ضمن فعاليات "المنتدى الاقتصادي للاستثمار" الذي نظمته وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بالتعاون مع غرفة التجارة الفرنسية.

تنص مذكرة التفاهم التي تصل مدة العمل بها إلى ٣ سنوات على التعاون في بناء قدرات الكوادر الشابة من خلال توفير فرص تدريبية في أحدث التقنيات، وخلق فرص عمل متميزة لخريجي البرامج التدريبية وذلك لتلبية احتياجات الشركة وتمكينها من تنفيذ خطط التوسع في أعمالها في مصر خلال الفترة القادمة. كما تنص مذكرة التفاهم أيضاً على تعزيز ثقافة الابتكار والمعرفة في مصر من

خلال تنفيذ مشروعات في مجال البحوث والتطوير وتسجيل براءات الاختراع بهدف الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في أنظمة السيارات الإلكترونية.

وقع مذكرة التفاهم مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، والمهندس وائل أبو المعاطي، مدير عام شركة فاليو مصر.

«اتصالات مصر» تتوسع فى مبادراتها لخدمة قطاع الصحة في مصر

التزاماً بواجبها تجاه المجتمع المصري، واصلت شركة "اتصالات مصر" تتوسعاتها في مبادرات الرعاية الصحية، وذلك بأطلاق عدد من القوافل الطبية المتخصصة بـ ٦ محافظات والتي تستهدف خدمة أكثر من ٢٠٠٠ مواطن.. يأتى ذلك في إطار حرصها على دعم وتطوير قطاع الصحة في مصر.

وفي هذا الإطار قال حازم متولي، الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر: «يعد قطاع الصحة من المحاور الهامة التي تعمل عليها الدولة بشكل مكثف وملموس وذلك في إطار خطة مصر التنموية ٢٠٣٠ لدعم وتطوير هذا القطاع.» وأضاف: «العمل على حل التحديات التي تواجه مصر تأتى على رأس اولويات استراتيجية اتصالات مصر، ومن أهم هذه التحديات المشاكل الصحية خاصة مكافحة فيروس سي حيث انه يعد من أكبر المشاكل الصحية، بالإضافة إلى توفير الكشف والفحوصات اللازمة من خلال القوافل الطبية لضمان تأمين وصول الخدمات الصحية إلى أكبر شريحة من الأسر الأكثر استحقاقا».

وأستكمل الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر: «نعمل على مبادرات تسهم في الارتقاء بصحة الأفراد لأننا نؤمن بضرورة تحسين سبل العيش والطموحات المستقبلية للمواطنين لتحقيق التنمية المستدامة والتي يأتي في مقدمتها تحسين خدمات الرعاية الصحية.»

جدير بالذكر أن شركة اتصالات مصر قامت خلال عام ٢٠١٨ في قطاع الصحة بإطلاق وتنظيم أكثر من ١٤ قافلة طبية بستة محافظات وهم: الجيزة، الفيوم، بورسعيد، بني سويف، الشرقية، والدقهلية، وذلك بالتعاون مع جمعية بداية للأعمال الخيرية وجمعية اصدقاء معهد القلب القومي وشركة فاركو.

عقب لقاءاته مع رئيس الوزراء ووزير الاتصالات

رئيس «أورانج» العالمية: مركز اتصالات لخدمات الشركة بالمنطقة التكنولوجية بأسيوط

استقبل الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ستيفان ريتشارد، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لشركة أورانج العالمية..حضر المقابلة الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمهندس ياسر شاكر الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة أورنج مصر.

وأشاد رئيس الوزراء خلال اللقاء باستثمارات شركة أورانج في مصر باعتبارها واحدة من كبريات الشركات العالمية العاملة في مجال الاتصالات، مؤكداً أن مصر تتطلع لزيادة التعاون مع الشركة من خلال زيادة استثمارات شركة أورانج في مصر في مجالات جديدة من التي توليها الشركة اهتماماً في خطة توسعاتها حول العالم.

بدوره التقى الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا، المعلومات، ستيفان ريتشارد، رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي لشركة اورنج العالمية؛ حضر اللقاء المهندس حسام الجمل، مساعد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لشبكات وبنية الاتصالات، والمهندس ياسر شاكر الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر.

تناول اللقاء بحث زيادة حجم استثمارات الشركة العالمية بمصر وخطط أعمالها المستقبلية، حيث تم الاتفاق مع شركة اورنج العالمية على التعاون في عدد من المجالات ومنها التوسع في أنشطة أعمالها بالصعيد في مجال التعهيد لخلق فرص عمل جديدة، وصقل مهارات الكوادر الشابة في مجال خدمات مراكز اتصال العملاء، وتوفير البرامج التدريبية لرفع كفاءة وتدريب الشباب المطورين على أحدث تطبيقات وبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم الابتكار التكنولوجي.

ومن جانبه صرح ستيفان ريتشارد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة اورنج أنه وفقا للاتفاقية الموقعة مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، فإن شركة اورنج ستقوم بتوسيع نطاق عملياتها في صعيد مصر من خلال افتتاح مركز اتصالات لخدمات شركة اورنج بالمنطقة التكنولوجية بأسيوط والتي من المتوقع أن تتيح العديد من فرص العمل للكفاءات المتوفرة بصعيد مصر.

جدير بالذكر أن المباحثات التي أجراها الرئيس السيسي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تطرقت إلى مقترحات زيادة الاستثمارات الفرنسية في مصر بما فيها استثمارات شركة اورانج.

> خلق فرص عمل جديدة وصقل مهارات الكوادر الشابة في مجال خدمات مراكز اتصال العملاء

المشهد
العدد 274 - السنة الثامنة - من 5 - 11 فبراير 2019 - 30 جمادى الأولى - 6 جمادى الثانى - 1440هـ

قالت العرب

وامتلات الاسواق بالمواكب/ تبيع صديد الوهم والمراكب/ وفارشه بالوطن على الرصيف/ بالفكر والجياع والكواكب ومذله الرغيف/ شويه فات سقراط/ مسلسلينه من القدم للباط/ ومتهم باليأس والاحباط/ وبالعدم وبالزنا وباللواط/ وبكل كافة التهم/ وهو عابر للجحيم على الصراط/ ينظر على الشعب التعيس ويبتسم

فى أعقاب زيارة تاريخية ناجحة للرئيس الأمريكى الجديد «دونالد ترامب»، ذو الإتجاه العنصرى والصهيونى إلى المملكة السعودية بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٢٠١٧، بما كان يخالف الأعراف المستقرة للرؤساء الأمريكيين الذين أعتادوا على ان تكون أولى زياراتهم الخارجية بعد توليهم المنصب الرئاسى إلى حلفائهم فى أوروبا أو كندا.

وقد أعتبرت هذه الزيارة ناجحة من عدة زوايا اقتصادية وسياسية وإستراتيجية، إحداها يتعلق بالمكاسب المباشرة التى حققها الرئيس الأمريكى بالاتفاق على أكبر صفقة مالية وإستثمارية وتجارية لبلاده ، على حساب المملكة السعودية، من خلال تعهد المملكة والإلتزام بضخ استثمارات قدرها ٤٥٠ مليار دولار فى الاقتصاد الأمريكى وقطاعاته المختلفة خلال عشر سنوات قادمة، بالإضافة إلى التعاقد على شراء أسلحة ومعدات عسكرية أمريكية بقيمة ١٠٠ مليار دولار أخرى.

د. عبدالخالق فاروق يكتب:

يخلق تحالفا ثلاثيا عربيا - إسرائيليا متجاوزا الحقوق الفلسطينية

المخاطر الاستراتيجية لمشروع «نيوم» السعودى. الإقليمى

ليس مجرد مشروع اقتصادى وإنما ترسيخ لشراكة سياسية واجتماعية مركبة وعميقة

نزع الرئيس الأمريكى برقع الحياء السعودى بالتعاون مع إسرائيل من خلال إقلاع طائرته مباشرة من الرياض إلى «إسرائيل»

وقد حفز هذا الموقف السعودى، بقية دول مجلس التعاون الخليجى لعقد صفقات مماثلة مع الولايات المتحدة فى تسابق مجنون لشراء الأسلحة الأمريكية، سواء مدفوعة برغبة فى ترويض الرئيس الأمريكى الجانح والمتعجرف ضد دول الخليج النفطية عبر تصريحاته المتعددة سواء أثناء معركته الانتخابية عام ٢٠١٦، أو حتى بعد توليه منصبه الرئاسى، وهكذا تعاقدت قطر على شراء صفقة طائرات ومعدات عسكرية أمريكية بقيمة ١٦ مليار دولار، ومثلها ذهبت مملكة البحرين المأزومة أصلا بالتعاقد على شراء طائرات وأسلحة بقيمة ٨ مليارات دولار، وبعدها جرت سبحة الكويت والإمارات وسلطنة عمان.

ومن زاوية اخرى فقد دشن الرجل لتحالف إقليمى جديد تحت زعامة الولايات المتحدة بصورة شبه علنية يضم دول مجلس التعاون الخليجى الخمسة مضافا إليها هذه المرة مصر والأردن، تحت زعم محاربة الإرهاب والتهديدات الإيرانية وأذرعها الإرهابية فى المنطقة، والمقصود بالأساس حزب الله اللبنانى .

ومن زاوية ثالثة فقد نزع الرئيس الأمريكى برقع الحياء السعودى بالتعاون مع إسرائيل، من خلال إقلاع طائرته مباشرة من الرياض إلى «إسرائيل»، ليفتتح علنيا الخط الجوى المباشر بين المملكة السعودية ودولة الإحتلال الصهيونى فى فلسطين المحتلة، ليكون بذلك الحط الملاحى الجوى الثالث بعد الحط الذى أفتتحه الرئيس المصرى الأسبق أنور السادات بزيارته إلى القدس المحتلة فى ١٩ نوفمبر عام ١٩٧٧، وبعدها الخط الأردنى الذى افتتحه الملك الحسين بتوقيع اتفاقية وادى عربة عام ١٩٩٤ بين بلاده وإسرائيل.

وما لم يعلن فى ذلك الحين، ومضمون الزيارات المتكررة التى ظل معظمها سريا لصهر الرئيس الأمريكى ومستشاره المقرب جدا من الدوائر الصهيونية بحكم نشأته اليهودية (جاريد كوشنير)، هو تلك المقايضة الخفية التى أظهرتها التصرفات المتلاحقة على الجانبين، فمن ناحية جرى التصعيد السريع جدا، والمخالف لأعراف الأسرة السعودية فى تولى المناصب العليا وسلسلة الوراثة الملكية، للأمير الشاب محمد بن سلمان فى أقل من عامين فحسب، من منصب وزير الدفاع، والمسئول الأول عن الشئون الاقتصادية والمالية للمملكة، صعودا إلى منصب ولى ولى العهد، ثم الإطاحة الغامضة والسريعة لولى العهد الأمير (محمد بن نايف)، وتخلى الدوائر المؤثرة فى الولايات المتحدة عن الأمير محمد بن نايف، الذى ظل لسنوات طويلة ينظر إليه أنه صمام الأمن للمصالح الأمريكية فى المملكة بحكم توليه لفترة طويلة لمنصب وزير الداخلية والمنسق الأول للعلاقات الأمنية والإستخبارية بين الجانبين.

ولم يكن ليقدم الأمير الشاب «محمد بن سلمان» على عملية إنقلاب القصر الكبرى، من خلال عمليات الإعتقال الواسعة النطاق للكثير من الأمراء والمسئولين ورجال المال والأعمال فى المملكة وأحتجزهم فى فندق «الريتز كارلتون» بالرياض، تحت ستار محاربة الفساد، لولا الدعم المباشر والمعلوماتى الذى قدمه صهر الرئيس الأمريكى «جاريد كوشنير» إلى الأمير الشاب، عبر زيارة سرية خاطفة لم تستغرق سوى سويعات قليلة إلى الرياض قدم خلالها معلومات إستخبارية أمريكية حساسة إلى الأمير محمد بن سلمان، عن ملامح مؤامرة تدبر ضده من أسماء قدمت إليه وكانت هى الذريعة الحقيقية لعمليات الإعتقال والإحتجاز القسرى فى الريتز كارلتون.

وهنا نشأت الإلتزامات المتبادلة بين الأمير الشاب الطامح بجنوح إلى تولى العرش السعودى، والمستشار الجامح الطامح إلى الربح المالى وإلى تحقيق ما ظنه حلم الدولة اليهودية لجسر العلاقة الوطيدة بين إسرائيل والمملكة السعودية بكل ما تمثله المملكة من رمزية دينية لدى المسلمين فى العالم أجمع.

وهكذا بدأت تلوح فى الأفق إشارات وتسريبات ما بات يعرف بصفقة القرن التى لم تكتمل ملامحها بعد، وإن كانت قد تحددت أهدافها بوضوح فى تصفية نهائية للقضية الفلسطينية ، وإهدار دم الشعب الفلسطينى بسكينة عربية سافرة.

ولم يمض على هذه الزيارة للرئيس الأمريكى، والزيارات المتكررة السرية وغير السرية لصهره ومستشاره جاريد كوشنير، سوى شهور قليلة، إلا وجاء الإعلان الرسمى لولى العهدالسعودى فى أكتوبر عام ٢٠١٧ عن ما يسمى «مشروع نيوم» NEOM ، والذى صممته وخططت له مؤسسة « ماكينزى « الأمريكية الضخمة للإستشارات والمشروعات.

وبرغم أن مؤسسة ماكينزى كانت وراء ما سبق وأعلن عنه الأمير الشاب محمد بن سلمان عام ٢٠١٦ وأطلق عليه «رؤية ٢٠٣٠»، فأن مشروع نيوم لم يكن من تلك المشروعات التى أعلن عنها فى ذلك الحين. فما هو مشروع نيوم؟ وما هى أبعاده وتداعياته على المملكة والمنطقة العربية بأسرها؟

أولا : وصف المشروع

يأتى مشروع نيوم فى إطار إعلان ولى العهد السعودى عن إقامة عدد أخر من المشروعات العمرانية الجيدة فى إطار ما سمى تنويع مصادر الدخل والنشاط الاقتصادى فى المملكة ومنها مشروعات الطائف الجديد، وبوابة الدرعية، والفيصلية، والبحر الأحمر، والقدية، وجدة داون تاون، ورؤى مكة، ورؤى المدينة، وأخيرا مشروع نيوم.

وباستثناء مشروع نيوم فإن الملاحظ للمشروعات الخرى أنها مشروعات عقارية وسياحية وخدمية، ومناطق للجذب السياحى والترفيهى، والتسوق.

أما مشروع نيوم فهو أضخمها من حيث الحجم والاستثمارات، واخطرها من حيث الأهداف والنتائج الجيوسياسية والجيو-إستراتيجية.

لا يمكن فصل طرح هذا المشروع دون أن يكون هناك ظل واضح لمشروع شيمون بيريز فى كتابه الشهير «الشرق الأوسط الجديد»

ومشروع نيوم مقدر له حجم إستثمارت قدرها ٥٠٠ مليار دولار، ومساحته المقدرة حوالى ٢٦,٥ ألف كيلو متر مربع، يقع على الساحل الشمالى الغربى للمملكة، أى على ضفاف خليج العقبة نزولا إلى البحر الأحمر وجزيرتى تيران وصنافير، ليمتد لحوالى ٤٦٨ كيلو متر على الساحل.

يبدأ تنفيذ المشروع على عدة مراحل تنتهى المرحلة الأولى المقدرة عام ٢٠٢٥، ويمتد بعد ذلك لينتهى عام ٢٠٥٠.

سيركز المشروع على تسعة قطاعات استثمارية متخصصة أهمها السياحة والموانىء والطاقة والمياة والتقنيات الحيوية، والغذاء والترفية وسياحة اليخوت، والانتاج الإعلامى.

يستهدف المشروع إقامة ٧ نقاط جذب سياحى، وإقامة ٥٠ منتجعا سياحيا، بالاضافة إلى أربعة مدن صغيرة على البحر الأحمر.

يقع المشروع المعلن بين ثلاثة دول عربية هى المثلث الرابط بين السعودية والأردن وسيناء فى مصر.

ثانيا : السياق السياسى والتاريخى للمشروع

يأتى السياق السياسى والتاريخى لمشروع نيوم السعودى الذى أعلنه ولى العهد الجديد فى أكتوبر عام ٢٠١٧ فى سياق تاريخى وسياسى معين يمكن تحديده على النحو التالى:

لا يمكن فصل طرح هذا المشروع دون أن يكون هناك ظل واضح لمشروع شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى وأحد كبار مؤسسى الكيان العنصرى فى فلسطين المحتلة الذى طرحه عام ١٩٩٤ فى كتابه الشهير «الشرق الأوسط الجديد» بعد أن إكتملت سلسلة الاتفاقيات والتنازلات العربية لصالح إسرائيل بدءا بالزيارة المشئومة للرئيس المصرى أنور السادات للقدس المحتلة فى ١٩ نوفمبر عام ١٩٧٧، مرورا بأتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير الفلسطينية، إنتهاء باتفاقية «وادى عربة» مع الأردن عام ١٩٩٤.

يأتى طرح المشروع فى إطار تنسيق سرى محموم بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، والأمير السعودى الشاب الطامح والجامح بقوة وإندفاع لتولى العرش السعودى متجاوزا كل الأعراف التى كانت سائدة فى تسلسل الأسرة الحاكمة السعودية، ومن خلال ترتيبات أشرف عليها مباشرة صهر الرئيس الأمريكى ومستشاره المقرب من الدوائر الصهيونية "جاريد كوشنير"، استمر لما يقارب الثمانية عشرة شهرا، ومنذ تولى الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب" منصبه الرئاسى فى يناير من عام ٢٠١٦.

وجاء المشروع فى إطار تصريحات سعودية وبحرينية وأماراتية متناغمة بشأن التطبيع مع إسرائيل صاحبها زيارات علنية لوفود من هذه الدول إلى الكيان العنصرى فى فلسطين المحتلة، وصلت إلى حد القول بالحق التاريخى للتواجد اليهودى فى فلسطين والحق فى إقامة دولة يهودية فيها.

جاء المشروع لينقل العلاقات المنفردة بين بعض الدول العربية (مصر - الأردن - قطر) وإسرائيل، إلى إطار إقليمى أوسع نطاق وأعمق حجما على كافة المستويات.

وجاء إعلان المشروع بعد أن وقعت حكومة الرئيس السيسى فى إبريل عام ٢٠١٦ مع المملكة السعودية عدة أتفاقيات للتعاون الاقتصادى، ووعود باستثمارات ومساعدات تقدر بحوالى ٢٥ مليار دولار فى السنوات الثلاثة القادمة، بالمقابل وقعت مصر ما سمى "اتفاقية ترسيم الحدود البحرية المصرية - السعودية" تنازلت حكومة السيسى عن جزيرتى "تيران" و "صنافير" الاستراتيجيتين على مدخل خليج العقبة إلى المملكة، وبهذا تحول الممر المائى من ممر مصرى خالص إلى ممر دولى تتشارك فيه مصر والمملكة السعودية وإسرائيل والأردن، وبهذا توفر مجال جديد للتعاون الإقليمى بين هذه الدول.

وتدشينا عمليا لهذا الإطار التعاونى الجديد، قام الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب" بعد إنتهاء زيارته للمملكة فى ٢٢ مايو ٢٠١٧، بالطيران مباشرة من الرياض إلى تل أبيب، ليفتتح بذلك وفى سابقة هى الأولى من نوعها الخط الملاحى الجوى بين المملكة وإسرائيل.

وقد أكتمل الإعلان عن المشروع بجولة لولى العهد السعودى الجديد "محمد بن سلمان"، إلى عدة عواصم أوربية، اختتمها بزيارة مطولة بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٩، استغرقت نحو أسبوعين للولايات المتحدة الأمريكية، ألتقى خلالها بجماعات الضغط الصهيونية، وبقادة فى الكونجرس، ورؤوساء شركات كبرى، وحكام ولايات هامة، ليقدم نفسه من ناحية، ويرسخ لعلاقات التعاون الإقليمى المخطط إقامتها.

ثالثا : مخاطر هذا المشروع على البنيان العربى

بإعلان الرئيس عبد الفتاح السيسى بقبوله لهذا المشروع وتخصيص ألف كيلو متر مربع من مساحة سيناء، وعلى الساحل الشرقى من خليج العقبة، يكون هناك بنية هيكلية متعددة المستويات بين الدول الثلاثة المعلن عنها بالإضافة بالطبع إلى الكيان الإسرائيلى المشارك بقوة دون إعلان أو ضجيج.

وهذا المشروع الذى قدرت حجم إستثماراته خلال ثلاثين عاما بحوالى ٥٠٠ مليار دولار (٢٠١٧-٢٠٥٠) ، والتى ستشارك فيه كبريات الشركات العالمية، والدول وغيرها، ليس مجرد مشروع اقتصادى - برغم ضخامته - وأنما هو ترسيخ وتعميق لشراكة سياسية، وقانونية، واجتماعية مركبة وعميقة . وبالتالى سيؤثر تأثيرا بعيد المدى على كامل البنيان الجيو - سياسى ، والجيو - إستراتيجى للإقليم العربى والشرق أوسطى، ولقد أثبتت تجربة الأطر الفرعية للعمل العربى طوال الخمسين عاما الماضية خطورة هذه الأطر على الإطار العربى الجماعى المؤسسى، وبالتالى دقة الموقف المصرى الذى تبناه جمال عبد الناصر ضد هذه الكيانات الفرعية، سواء كان الاتحاد الهاشمى، أو الهلال الخصيب فى عهده، أو ما تكرر فيما بعد وفاته حينما انتشر هذا النمط الفرعى فى المنطقة، فضعضع البنية المؤسسية الجماعية، حينما أنتشرت أطر مثل مجلس التعاون المغربى، ومجلس التعاون العربى، ومجلس التعاون الخليجى، وكلها لم تضف للعمل العربى الجماعى بل على العكس، وفى هذا الإطار الجديد المسمى مشروع « نيوم « سوف تتمثل مخاطره على النحو التالى:

لعل من أولى ضحايا وتأثيرات هذا المشروع هم الشعب الفلسطينى والقضية الفلسطينية تماما وبصورة نهائية، فالمشروع سوف يخلق تحالفا ثلاثيا عربيا - إسرائيليا متجاوزا الحقوق الفلسطينية، وتضيع معها واحدة من أهم أوراق القوة العربية والفلسطينية للأبد، خاصة إذا انضمت أو طلبت الانضمام دول عربية أخرى فى خضم بناء المشروع.

بخلق هذا الإطار التعاونى الإقليمى، يكون الإطار الإقليمى العربى سواء على المستوى السياسى أو الاقتصادى، قد تلقى ضربة قاصمة إن لم تكن قاضية، لأن دول الثقل العربى المالى والسكانى قد انتقلت نهائيا إلى نمط وهيكل تعاونى إقليمى أخر، يحظى بكل الإهتمام الغربى والأمريكى، وبهذا ينفرط ما بقى من عقد عربى، فالمؤكد أن بقية دول ما يسمى مجلس التعاون الخليجى سوف يلتحق بهذا المشروع، بينما تذهب دول المغرب العربى فرادى إلى مسارات تعاون ذيلية مع أوروبا، ودول الشام تتجه إلى مسارات أخرى، هذا إذا لم تسع للانخراط فى هذا المشروع المشبوه، أما السودان فسوف يترك لمصيره الأفريقى ومعه الصومال.

هذا النوع من المشروعات يصاحبها عادة إخراج هذه الأراضى والمساحات الهائلة من الدول المشاركة فيه من الإختصاص القضائى والقانونى للدول العربية، ويصبح خاضعا لقواعد قانونية دولية فى كافة المجالات (العمالة - الجمارك - الضرائب - الإدارة وغيرها)، بما يشكل خطورة إستراتيجية على المدى البعيد فى حال تجدد بؤر الصراع والنزاع من جهة، أو فى حالات الخلاف بين أطرافه الأربعة الأساسية، ولا شك أن مساحة ألف كيلو متر مربع من سيناء، وفى اهم المناطق الاستراتيجية الحساسة المجاورة لفلسطين المحتلة سيكون لها تداعيات خطيرة .

الجوهر الغالب على هذا المشروع هو الأنشطة السياحية والعقارية والخدمية والتسويقية، مما سيعمق الاختلالات الهيكلية فى البنيان الاقتصادى للدول المشاركة فيه، سواء على المستوى الاقتصادى أو المستوى الاجتماعى، فغلبة الطابع الخدمى والسياحى على الاقتصاد فى الدول النامية مع إهمال قطاعات الانتاج السلعى، أن تجعل هذا الاقتصاد عرضة للمفاجآت والإهتزاز المستمر، خاصة إذا ارتبطت تلك القطاعات بالاقتصاد الرأسمالى العالمى ودورة إنتاجه وتمويله.

من شأن قيام هذا المشروع تشجيع إسرائيل على بعض المشروعات التى قد تكون ضارة ومنافسة لقناة السويس، أو مشروعات محور القناة مثل قناة البحرين (البحر الميت بالبحر الأحمر)، وبالتالى خط النقل الممتد من إيلات جنوبا إلى مينائى أشدود وحيفا غربا، مما يعزز من النفوذ الإسرائيلى فى المنطقة باعتبارها نقطة مقبولة لتقاطع حركة النقل والتجارة الإقليمية والدولية.

من شأن أقامة هذا المشروع وبحكم الحقائق على الأرض أقامة تحالف إستراتيجى بين أطرافه (السعودية - الأردن - مصر - إسرائيل) متعدد الأبعاد، يتجاوز المفهوم الاقتصادى الضيق ليصل إلى تحالف ذو طبيعة عسكرية وأمنية، وهذا يمثل خطورة على مستقبل المنطقة العربية لسنوات وربما عقود قادمة.

قد يؤدى هذا المشروع إلى خلق حقائق ديموجرافية جديدة، من خلال إستقدام عشرات الشركات المشاركة فيه لعشرات الآلاف من العمال والفنيين الأجانب من كافة دول العالم، ويستحيل معه اعتراض أي من الدول العربية المتورطة فيه بحكم البنية القانونية والإختصاص القضائى المظلل له.

بإعلان الرئيس السيسى عن إقتطاع ألف كيلو متر مربع من سيناء لصالح المشاركة فى هذا المشروع، ثم ما أعقبه من إعلان النية لتأسيس صندوق مصرى - سعودى بقيمة ١٠ مليار دولار للاستثمار فى هذه المنطقة كتحفيز سعودى للمشاركة المصرية، نصبح أمام وضع جيو -إستراتيجى جديد يحمل من المخاطر بأكثر مما يحمل من فرص للتنمية الاقليمية.

ولحسن الحظ فقد جاءت جريمة إغتيال وذبح وتقطيع جثة الصحفى السعودى المعارض جمال خاشقجى، لتوقف الإندفاع نحو تنفيذ هذا المشروع، وتدفع كثيرا من المستثمرين والشركات الغربية لمراجعة موقفها من الإدارة السعودية الراهنة التى تتسم بالكثير من الجنوح والغلظة والوحشية.

(مؤشرات)

تعديل الدستور وكشف المستور

محمود الحضري

الحديث عن وجود اتجاه لتعديل الدستور في كل مكان داخل أروقة البرلمان، وبين التكتلات والقوى السياسية، وتم تداوله داخل الأحزاب وفيما بينها، وامتد الحديث بين الساسة والنخبة وعدد لا بأس به من البرلمانيين بطرح رؤاهم وأفكارهم بشأن كيفية تعديل الدستور.

وربما كان هناك حديث داخل الحكومة حول هذه القضية المحورية والحساسة في ذات الوقت، إلا أن الشارع والشعب ظلوا هم المغيبين عن هذا الأمر، رغم أنهم هم أصحاب الرأي الأوحد في حسم هذا الجدل بين مؤيد ومعارض، لأنهم هم من صوتوا على دستور ٢٠١٤، الذي نظم الحياة الدستورية في البلاد بما فيها تشكيل مجلس النواب، وآلية اختيار رئيس الجمهورية ومدة رئاسته، وتشكيل الحكومة، وغيرها من الأمور السيادية والسياسية والإقتصادية ونظام الحكم.

الحديث عن تعديل الدستور جرى في الغرف المغلقة، في محاولة للتقرب من السلطة، والإبقاء على ما هو قائم، دون استئذان صاحب الأمر وهو نحن هذا الشعب، وإذا تحدثنا عن موقف الرئاسة فهو غير معلن، بشأن ما يجري من جدل ونقاش، فيما أعلن الرئيس نفسه أكثر من مرة عن احترامه للدستور والإرداة الشعبية، دون التطرق بوضوح إلى فكرة تعديل الدستور في حد ذاته.

فيما فاجأنا ائتلاف "دعم مصر"، بما يضمه من عدد كبير من أعضاء مجلس النواب، بالتقدم بطلب إلى رئيس البرلمان الدكتور علي عبد العال لتعديل بعض مواد الدستور، موقعا من نحو خُمس الأعضاء، وعلى الفور أحال رئيس المجلس الطلب للجنة العامة للنقاش.

وانصب التعديل المقترح حسب ما أعلنه الإئتلاف على أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية لدورتين متتاليتين فقط على أن تكون المدة الواحدة تشمل ٦ سنوات بدلاً من ٤ كما هيّ بالدستور الحالي، وكذلك عودة مجلس الشورى، باسم مجلس الشيوخ.

وذرا للرماد في العيون أضاف الإئتلاف تعديلات أخرى منها تعيين نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية، وتمثيل المرأة بما لا يقل عن ٢٥٪ من النواب بانتخابات البرلمان مع تمثيل مناسب للشباب والأقباط، إضافة إلى إلغاء الهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، وهو ما يعني عودة وزارة الإعلام التي اختفت من معظم دول العالم المتقدم والنامي.

صحيح أن نصوص في الدستور تبيح لرئيس الجمهورية أو لخمس أعضاء البرلمان طلب تعديل مادة أو أكثر في الدستور، واستكمال الإجراءات الخاصة بهذا التعديل في مدة محددة، وموافقة ثلثي البرلمان على التعديل، وإجراءات أخرى وصولا إلى الاستفتاء الشعبي.

ولكن قبل هذا كله ووفق النظم الديمقراطية، هل ناقشت القوى السياسية الأهمية الخاصة والضرورة الملحة لأي تعديل على دستور لم يمر عليه حتى الأن حوالي ٥ سنوات، أي لم يجف الحبر الذي كتب به حتى الآن، وهل جرى حوار مجتمعي بين فئات الشعب للتعرف على رؤى الناس حول جدوى التعديل والضرورات التي يقتضيها التعديل الدستوري.

ثم هناك سؤال مهم وضروري .. لماذا ظل الحديث سريا عن التعديل على الدستور، ليتحول إلى أن يصبح الكلام حول تعديله أمرا مخلا بالآداب العامة!!، وأن الأمر بمثابة الحديث عن جريمة، فإذا كان هذا هو الأمر بهذا المعنى، فلماذا تم طرح الحديث حول تعديل الدستور من عامين، وما زال أمام الرئيس نحو ثلاثة سنوات من فترة رئاسته الثانية.

أليس الوقت ما زال مبكرا لطرح هذا الأمر، فبالإمكان إعطاء الناس فرصة للحوار والنقاش، فالحوار الديمقراطي نريد له أن يتقدم للأمام، ولا يرجع خطوة، أو خطوات للخلف، فما جرى من حوار خلف الكواليس، وفي الغرف المغلقة، يقيني أنه يضر بالمسار الديمقراطي، ويعود بنا للوراء، لعصر الحزب الوطني، الذي كان يفرض سلطته على الدولة حتى جاءت ثورة ٢٥ يناير لتمحوه من على خارطة الحياة السياسية.

لابد أن يتعلم الساسة الدرس جيدا، ولابد أن يفهموا أن الشعب هو ما أتى بهم إلى ما عليه من وضع ومكانة، وخلق لهم كراسي في مقاعد المسؤولية، وهو ذاته من يحدد مصيرهم، ... عودوا للشعب وتحاوروا معه، واستمعوا للناس إما أن تقنعوهم، أو تأخذوا رؤاهم ومواقفهم.. فالديمقراطية هي الإحتكام للشعب، وليس فرض ما ترون عليه ، صحيح لكم، ولكم فقط.

قالت العرب

وفى لحظه ما انا متزحلق/ فى قماشى الابيض/ من جوف القبر/ اتقدم ضابط واتعرض/ قبض على الجثه/ وطلب الاوراق/ مزع الاكفان/ عدل الوش/ ووقف وركلنى/ وقالى بلؤم شديد/ حتى فى الموت بتغش/ شيلوه/ ولقيت نفسى والعربيه داخله القلعه

يخطئ من يظن أن الانتفاضة السودانية التي اندلعت في ١٩ ديسمبر الماضي قد انطفأت, أو أن الشعب السوداني قبل بالتهدئة الحكومية, هذا ما أكده معارضون سودانيون لـ"المشهد", بل وزادوا أن رحيل الرئيس عمر البشير بات أمرا محتوما.

وشهدت عدد من أنحاء العاصمة السودانية الخرطوم نهار ومساء يوم الجمعة الأول من فبراير مظاهرات مطالبة برحيل الرئيس عمر البشير عن السلطة, وخرج المئات في أم درمان بعد صلاة الجمعة وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريقهم, كما اندلعت مظاهرات ليلية في عدة مناطق.

بين المطالبات الغربية والقوى الشعبية المصرة على استكمال الثورة

السودان على صفيح ساخن .. ومعارضون يؤكدون حتمية سقوط البشير

عباس حمزة: وصلنا إلى نقطة اللاعودة والنظام يواجه الثوار بوحشية مفرطة ليست جديدة عليه

وذكر مسؤولون أن التظاهرات أدت إلى مقتل ٣٠ شخصا بينما تقول جماعات حقوقية إن عدد القتلى يزيد على ٥٠ شخصا بينهم أطفال وعاملون في القطاع الطبي، منذ اندلاع الاحتجاجات.

وبينما أصدر جهاز الأمن والمخابرات السوداني، الثلاثاء ٣١ يناير، أمراً بإطلاق سراح جميع المعتقلين في الاحتجاجات الأخيرة, وعددهم بحسب وزير الداخلية السوداني وصل إلى حوالي ٨١٦ شخصا.

(وذلك بعد مطالبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي السودان بإطلاق سراح النشطاء والصحافيين والمتظاهرين السلميين الذين احتجزوا) إلا أن مصادر أكدت أن الخبر كان مجرد شائعة، وأن السلطات أطلقت مجموعة من الشباب بسجن الهدى بأم درمان بغرض خلق دعاية نتيجة للضغوطات الغربية وانعقاد ورشة عمل حول الحريات الدينية وحقوق الإنسان بمشاركة أمريكان وربط التحسن في سجل حقوق الانسان بتطبيع علاقات الخرطوم مع واشنطن.

ومن جهته وصف حزب "المؤتمر السوداني" إعلان جهاز "الأمن" الإفراج عن كافة معتقلي انتفاضة ديسمبر بالكذب والتضليل فيما أكد أن ٤٤ من أعضائه ما زالوا في الزنازين. واتهم الحزب في بيان له جهاز الأمن بممارسة "الابتزاز" ضد المفرج عنهم فيما واصل عمليات الاعتقال واستباحة المنازل.

اعتقال مريم الصادق

وفي هذا السياق أكدت مصادر بحزب الأمة القومي أن السلطات الأمنية اعتقلت هذا الأسبوع مريم الصادق المهدي، بعد أن كانت السلطات قد اقتحمت منزلها مساء الخميس٣١ يناير.

وأشارت المصادر إلى أن قوة أمنية اقتادت مريم، إلى مكان غير معروف، وكانت رباح الصادق، شقيقة مريم، أكدت أن قوة أمنية اقتحمت المنزل وروعت أطفالها.

يقول علي محمود حسنين رئيس الجبهة الوطنية العريضة: تحدثنا مرارا وتكرارا عن اعتداء القوات النظامية على المتظاهرين, وحذرنا من أن الاعتداء على المتظاهرين هو اعتداء على كل الشعب, وشعبنا لن ينسى ذلك, والمصابون يزداد عددهم يوما بعد يوم, وإن لم تكن القوات المسلحة هي من تقوم بالاعتداء على المواطنين, فيجب عليها التصدي للميليشيات المسلحة التي أعلن عنها علي عثمان طه وحماية المواطنين العزل, والجبهة الوطنية العريضة تدعو كل مدن السودان للخروج صفا واحد, حتى تتشتت قوات النظام وتجبر على الانحياز لقوى الشعب, والاستجابة لمطلب الشعب الوحيد: وهو إسقاط نظام الذل والقهر, وإقامة البديل الديمقراطي التعددي, القائم على العدالة والمساواة, وتوقعوا من كل مدن السودان الخروج نهارا, وستستمر المظاهرات الليلية حتى يعلم جميع العالم بما يحدث في السودان,

الجبهة تنادي بمواصلة التظاهر السلمي حتى الوصول إلى الاعتصام المفتوح حتى يفر النظام وتحاصر رموزه, ويحاكم من قبل الشعب أمام قضاء عادل, ونحيي شبابنا وشباتنا لصمودهم وهم يصنعون التغيير في السودان بأيديهم.

تقصي الحقائق

وأشار حسنين إلى أن لجنة التحقيق في قتل المتظاهرين التي شكلها النظام, هي لجنة تقصى حقائق, أدت القسم اليوم أمام رئيس النظام, ويتساءل: أليس ذلك استخفافا بالشعب وثورته؟ واستهزاء بالعدالة, إن النظام يريد بهذه الأساليب المعوجة صرف الأنظار عن جرائمه, كذبا وزورا بأن من ارتكب الجرائم في حق الثوار جهات خارجية, النظام طلب من الشرطة القصاص من كل من يخرج وينضم للثورة, دون اعتقال أو محاكمة, في جهل حتى بمراعاة أصول القصاص في الإسلام, أي أن النظام يطلب من الشرطة قتل المتظاهرين, ونائب رئيس النظام السابق, هو من يصدر الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين وبحسب تعبيره " shoot to kill " , أما أمام شاشات التلفزة العالمية, فيقول أن هناك ميليشيات إسلامية تعمل مع قوات النظام لارتكاب جريمة قتل المتظاهرين للاحتفاظ بالسلطة.

وأكد عباس حسن حمزة – صحفي ومحلل سياسي، عضو تجمع المهنيين: انها ثورة وليست انتفاضة, وقال: إن الثورة مستمرة, ولم تهدأ, بل أنها أصبحت ثقافة سودانية دخلت كل بيت, وهي ثورة مفاهيمية, ضد الثقافات التي ظلت تغرسها الحركة الإسلامية لأكثر من ثلاثين عاما, هذه الثورة خرجت من كل البيوت والمدن السودانية, الآن أرض السودان أرتوت بدماء طاهرة وزكية, هذا ما يدعم الثورة, وثورة الشعب السوداني وصلت إلى نقطة اللاعودة, والشعب ليس لديه ما يخسره, فقد سفكت دماء وأزهقت أرواح, فالثورة مستمرة إلى أن تحقق أهدافها, وهي إزالة نظام الحركة الإسلامية الحاكم في السودان, ومحاسبة ومعاقبة رموزه, وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية التعددية, التي تكون فيها المواطنة فقط, وليس أي شيء آخر, هي أساس الحقوق والواجبات, والتي لن تكون على أساس ديني أو عرقي أو لغوي, فقط على أساس المواطنة فقط « نحو سودان جديد», الآن كلما زاد العنف ضد الثوار كلما زاد غضب الشارع السوداني وكلما حفز الثوار لمزيد من التحدي, وطاقة دفع قوية لمواصلة الثورة, وكلما ضاق الحبل حول البشير وجماعته, النظام الآن يتحدث بلغة الدم وقطع الرؤوس, وهذه لغة مستفزة, ولكنها تزيد من حماس الثوار الذين بلغهم عدد الضحايا بينهم أكثر من ٤٥ شخصا، النظام يواجه الثوار بوحشية مفرطة, ليست جديدة عليه, أنما يمارسها منذ أواخر العام ٢٠٠٢ في دارفور, التي مارس فيها النظام كل أشكال الانتهاكات, ما يجري في سوريا واليمن يجري في دارفور, ولكن الكاميرات لا تنقل هذه المآسي, ومواقع التواصل الاجتماعي في ذلك الوقت لم تكن كما هي الآن, والحكومة كانت تفرض قيودا أمنية حادة لمنع وصول الصحفيين السودانيين والأجانب إلى تلك المناطق خوفا من الكاميرات والتصوير, الآن الانتهاكات التي ترتكب في شوارع السودان, ونقوم في الجبهة الوطنية العريضة بتسجيلها ورصدها على مدار الساعة, وإرسالها مباشرة إلى مكتب الخبير المستقل في جنيف, وإلى كل الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان ونزودهم بكل المعلومات عن الانتهاكات التي ترتكب يوميا ضد الشعب السوداني.

سودانيو المهجر

ويؤكد حمزة: الآن أستطيع القول باننا بدأنا العد التنازلي للحظات الحاسمة, الذي يبدأ بمسيرات في مناطق متفرقة في الخرطوم وأم درمان, وستستمر هذه المسيرات الليلية, وستنضم كل مدن السودان, وستكون هناك مسيرات أخرى في عدد من مدن وعواصم وولايات السودان الكبيرة, هذه المسيرات ستتواصل وسيتم الإعلان عن مسيرة أكبر من داخل الخرطوم, على مدى أيام متواصلة, حتى نصل إلى إعلان الإضراب السياسي الشامل, وشل حركة النظام تماما.

وكل السودانيين الآن في دول المهجر يجمعون التبرعات لدعم هذه الثورة, ويقدمونها لمنظمات وجمعيات يتم تسليمها للداخل السوداني, مخصصة لعلاج المصابين ولأهالي الشهداء, وللعمل على سفر المصابين الذين تستلزم حالاتهم العلاج بالخارج, وهناك أيضا أحد العساكر الذي رفض تنفيذ الأوامر بضرب المتظاهرين في مدينة «كريمة" اسمه أحمد خضر وتمت محاكمته بالسجن لمدة ستة أشهر وفصله من الخدمة, الآن أيضا تم جمع مبلغ لإعانة أسرته طوال مدة سجنه.

وبالنسبة للمعتقلين, قالت الحكومة أنهم ٨١٦ , وهذا الرقم غير صحيح عدد المعتقلين تجاوز ٣٠٠٠ شخص, لدرجة أن الأجهزة الأمنية لا تستطيع إيواءهم ولا الصرف عليهم, فأصبحت الآن تعتقلهم ثم تسربهم في أماكن متفرقة في الطرقات, أو الاعتقال لساعات ثم إطلاق سراحهم, ومنهم أساتذة جامعات وبعض الصحفيين.

دول الجوار

أما موقف دول الجوار بحسب ما فسره عباس حمزة, البشير قال في أحد تصريحاته: «بعض رؤساء الدول ومنهم مصر وإثيوبيا وجنوب السودان وتشاد, بعثوا له بوفود داعمة ومؤيدة» , وأقول لهؤلاء الرؤساء: الرهان على عمر البشير رهان خاسر, وأطلب منهم أن ينحازوا ويدعموا ثورة الشعب السوداني, على هذه الحكومات التضامن مع الشعب.

سيأتي حاكم من رحم هذا الشعب, الذي يملك ذاكرة حديدية, وكل رؤساء العالم أطالبهم بالانحياز لثورة الشعب السوداني الذي لن ينسى من وقف معه ومن وقف ضده أيضا. حكومة البشير ليس لديها المقدرة على تسيير شؤون الدولة, فالنظام مخنوق اقتصاديا وماليا, وكل سياساته الاقتصادية سياسات عرجاء, إلى جانب السياسات النقدية المتردية, يعاني النظام من أزمة سيولة حادة, والدولة الآن ليس فيها سيولة نقدية, وقبل سنوات قليلة استورد مصنعا كاملا لطباعة النقود داخل السودان بدلا من طباعتها في الخارج, والآن شرع في طباعة المليارات من الجنيهات, وأعلن أن أزمة السيولة ستنتهي بنهاية يناير, ولكن هذا الحل سيدمر الشعب السوداني, لأنها أموال ليس لها مقابل في البنك المركزي, مما يترتب عليه زيادة معدلات التضخم وتدهور قيمة الجنيه السوداني أمام العملات الأخرى خاصة الدولار.

بالإضافة إلى أن النظام يتبع أسوأ أساليب التعذيب للشعب باتباع سياسة التجويع والترهيب, وطوال الخمس سنوات الماضية حكومة البشير لم تكن منشغلة بالإصلاحات الاقتصادية, ولكن بتعديل الدستور حتى يتسنى للبشير الترشح لفترة رئاسة ثالثة, وبعض المغالين طالبوا بأن يحكم البشير إلى الأبد, وهو الآن متوجس جدا ويريد أن يحكم لفترة ثالثة ورابعة, لأنه مرعوب من المحكمة الجنائية الدولية, لأنه يعلم تماما أنه بمجرد تسليم السلطة, سيتم محاكمته دوليا وبالتالي لن يتخلى عن السلطة.

ولكن هناك الآن عدة سيناريوهات , منها سيناريو «وطن ناعم», وفيه اقتراح تبنته المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة وأعتقد الآن مصر, ويقضي بتسليم البشير السلطة، لنائبه بكري حسن صالح, على أن تتم استضافة البشير في أي من هذه الدول, ويتم إجراء انتخابات في العام ٢٠٢٠ , وهذا السيناريو مرفوض تماما لأنه يشكل حماية للبشير من أي محاكمة أو معاقبة محلية أو دولية.

الآن النظام سقط تماما في مزبلة التاريخ, وما يؤخر إعلان سقوطه وتحرير شهادة وفاته هو الجيش الذي يجب أن يقوم بهذا , والمشكلة أن كل قيادات الجيش إما أنها قيادات حركة إسلامية, أو قيادات ذات صلة وعلاقة مباشرة بالبشير, تم تعيينها بواسطة العلاقات الشخصية, وأتوقع تمرد قيادات الصف الثاني داخل الجيش في لحظة حاسمة, ليقوم باعتقال البشير والقيادات العليا, ويقال أن هناك بعض الترتيبات تمت مع مدير إدارة" الفريق كمال عبد المعروف" أو وزير الدفاع" عوض أبو عوف", ولكن كانت حجتهم بأنه لو تم انحياز الجيش وانقلاب السلطة في هذا الوقت الذي تعتبر فيه السودان خاوية من القمح والدولار, لن تكون لديه المقدرة على إدارة شؤون الدولة, وهذه كلها أقاويل قد تكون صادرة من جهاز الأمن لتشتيت الثوار. ولكن البشير لن يسلم السلطة , لذلك أتوقع له مصيرا لن يقل بشاعة عن مصير القذافي.

الرقص بالعصا

وأكدت شادية الحصري رئيس مبادرة مصر والسودان ايد واحدة بالنسبة للأزمة السودانية, مؤخرا «بحري» في الخرطوم انضمت للثوار, والمدن السودانية كلها تنتفض, ويريدون اسقاط البشير, وعندما خرجوا قائلين «سلمية ضد الحرامية», البشير استفز الشعب بإعلانه عن مليونية لدعمه, بدأها بإخراج المدارس والموظفين وتوزيع المشروبات, ورقص بالعصا, والكل علق بأنه يرقص على جثث الشهداء. وطبعا الوضع متأزم, وأتواصل مع الأهل في الداخل بشكل مستمر, والوضع سيئ للغاية, والحكومة حاولت أن تقوم بإصلاحات ولكن لم يعد لديها مصداقية, كثير من السودانيين ينوون الرحيل

كنت أتمنى أن يكون هناك لغة حوار عوضا عن القناصة والرصاص الكاتم للصوت والأمر مكشوف , ولا تتم معالجة الأمر بحكمة.

لن تهدأ الانتفاضة الشعبية, على العكس تنتقل إلى كل مدن السودان, وأصبح يشارك فيها كل فئات الشعب, كبيرهم وصغيرهم, والحكومة لن تستطيع فعل أي شيء, فما لم تستطيعه فعله خلال ٣٠عاما , لن تستطع عمله خلال أيام، بحسب الوعود التي تطلقها لتهدئة الجماهير الثائرة, حتى الأحزاب السياسية جميعها فقدت مصداقيتها, والمطلب الأساسي الآن إسقاط البشير ونظامه, الثوار في حالة تنسيق, ويتم تفنيد أي وعد أو خبر, هناك صحوة ووعي, فحكومة البشير أرادت احتواء الأزمة من خلال مليونية رقص فيها البشير, في حين أن هناك ١٧ توفوا من عائلة واحدة, أو يظهرون تعاطفا مزيفا مع الجرحى, لم يعد الشعب يصدقهم, والجرح يزداد عمقا.

كثير من الضباط والجنود يصطفون مع الثوار بزي مدني, وهؤلاء هم المخلصين من أبناء الجيش والشرطة.

هناك تطور خطير النظام في السودان يستخدم أسلحة محرمة دوليا , والوضع أصبح خطير, وتم منع الثوار من التواجد السلمي في الساحة الخضراء بالخرطوم, ويتم اقتحام البيوت, ومن يرفض أن يفتح لهم بيته يتم حرق البيت بمن فيه, المشهد في السودان أصبح مخيفا.

علي حسنين: لجنة تقصي الحقائق استخفاف بثورة الشعب

تحقيق ـ أمال رتيب

مؤتمر الكنابي: بيان إدانه ورفض واستنكار لما ورد في المبادرة الوطنية لمرحلة ما بعد اسقاط نظام المؤتمر الوطني

الشعب السوداني الآبي:

نحن في مؤتمر الكنابي تابعنا في الايام القليلة الماضية بيان صدر تحت مسمي المبادرة الوطنية لمرحلة ما بعد اسقاط نظام المؤتمر الوطني ورد في ذلك توقيعا باسم مركزيه مؤتمر الكنابي بالسودان أولا نحن ندين ونرفض ونستنكر هذا البيان العنصري البغيض الذي تم فيه زج اسمنا وكياننا في هكذا مهزلة ونحن لا نعرف اصلا هذه المبادرة ولا وجود لها من الاساس ونشك في ذلك ان النظام يريد ان يتلاعب بمبادراته الوهمية والعنصرية ان يشق صفنا ولكن هيهات نحن مع الشعب السوداني والثورة والثوار في خندق واحد حتي اسقاط النظام ولابديل لنا غير اسقاطه ومحاسبه ومعاقبه رموزه علي الجرم الذي ارتكبه هذا النظام في حق الشعب والسودان لذلك نريد توضيح الاتي:

١- نرفض ونندين هذه المبادرة التي ورد فيها اسمنا موقعا ونعتبر ذلك عملا غير مقبول وهمجي.

٢- نحن موقعين مع الجبهة الوطنية العريضة منذ تأسيسها وجزء لا يتجزأ منها وندعم خطها الواضح الذي يدعو الي اسقاط النظام وعدم التحاور معه ومحاسبه ومعاقبه رموزه الذين تسببوا في دمار السودان وشعبه.

٣- لقد اعدت الجبهة الوطنية العريضة دستور انتقالي وقانون الاحزاب السياسية وقانو معاقبه الفساد السياسي والاقتصادي والاعلامي ومشروع البديل الديمقراطي بعد اسقاط النظام طرح علينا فوافقنا عليه جمله وتفصيلا.

٤- نحن في مؤتمر الكنابي في ظلم وتهميش وضد الظلم والتهميش والعنصرية وكما نؤكد وقوفنا التام مع قضايا الشعب السوداني وقضايا الهامش من دارفور وجبال النوبة والنيل الازرق والشمالية والشرق.

٥- ان دماء ابنائنا والشهداء الذين سقطوا في ميادين النضال مع الشعب

لم ولن تضيع هدرا وكما نشجع كافة جماهيرنا الموجودة الان في الشارع مع الشعب إلى مواصلة النضال والانتفاض الي ننال شرف الوطن والنصر.

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

محطات

الصحافة والعِجل

بهاء الدين حسن

■ الطيور على كثرة أنواعها، تتفرد بأن كل طائر له صوته، فصوت الحمام غير صوت القمرى غير صوت الكناريا، فلماذا يريد النظام أن تغرد كل الصحف بـ «يحيا النظام»؟!

■ إذا كانت جدران المنازل تتزين باللوحات الفنية والبورتريهات والصور بما يوحى للزائر بوجاهة المكان، فمتى يعتبر النظام أن الصحف بمختلف توجهاتها لوحات تزين النظام، وأن اللوحة الشاذة من وجهة نظره، من وجهة نظر البعض موناليزا ؟!

■ التباهى بحرية الرأى وإستقلال الصحافة، لايقل عن التباهى بالصناعة والزراعة والتقدم العسكرى فى فنون الدفاع !!

■ يخطىء النظام عندما يعتبر أن حرية الرأى هى أن يسبّح الإعلام والصحافة، وأصحاب الأقلام بحمد النظام، ويصيب النظام عندما يسير على قاعدة «يابخت من أهدى إلىّ عيوبى»!

■ عندما أراد السادات أن يمثّل دور مانح الحريات،أعطى الضوء الأخضر لإنشاء وتأسيس جريدة «الشعب» لسان حزب العمل، وعلى الرغم من أن نظام السادات وتابعه مبارك نكّل بقادة الصحيفة وبكتابها، إلا أن ذلك إذا كان يدل على شىء فإنما يدل على ضرورة وجود معارضة!

■ صحيح أن الأنظمة العربية أضيّق صدرا بالمعارضة، إلا أن من يريد أن يُشفى من مرض، يقوم بإحضار السرنجة والأنبول بنفسه، على الرغم من معاناته من شكة الإبرة، يبقى أن نستمع لصوت النظام أن يهتف وهو يمد إليته لأخذ الحقنة «إدينى فى العضل»؟!

■ ليس من الذكاء أن يضع النظام ريموت كونترول الفضائيات فى يد حملة المباخر، الذكاء أن يضع الريموت كونترول فى يد الذين لايجيدون التطبيل!

■ المشهد السياسى فى مصر ينقصه أن تنزل المشهد (الصحيفة) إلى الشارع، وأن ينزل وراءها ويتتبع خطواتها لجس النبض ، فجس النبض لايكون من خلال صحف تتحرك بالريموت كونترول، لا أن ينزل وراءها لتضييق الخناق عليها!

■ هناك فرق بين العجل والصحيفة، فالعجل عندما يقع تكثر سكاكينه لكنَ الصحيفة عندما تقع تكثر السكاكين على النظام!!

■ تبلغ الأنظمة منتهى الرقى والشفافية، عندما تتباهى بالصحف المعارضة قبل الموالية!

قالت العرب

ولقيت نفسى محاصر تانى وتحت الرجلين/ قلت لنفسى وبعدين/ راح تفضل كده لامتى يا غلبان ؟/ بتدارى ايه؟/ ايه باقى تانى علشان تبقى عليه ؟/ وطنك ؟/ متباع/ سرك ؟/ متذاع/ الدنيا حويطه وانت بتاع/ ويهين المعنى الضابط/ ويدوس بالجزمه على الحلم/ ربنا رازجه بجهل غانيه عن كل العلم

رئيس تحرير صحيفة «اجراس الحرية» فايز السليك:

الثورة الشعبية في السودان وصلت لحفلات الاعراس

قال نائب رئيس تحرير صحيفة "التغيير" المعارضة، رئيس تحرير "اجراس الحرية" المصادرة بالسودان، فايز السليك ان" الثورة الشعبية تتخلق في كل مكان في السودان، من كل المدن والقرى وكل الفئات من الشباب والنساء والاطفال من المساجد وأندية الرياضة ومجالس الفنانين وحتى حفلات الاعراس التي تحولت الى تجمعات ثورية ترقص علي شعارات التغيير. ويضيف: هناك عالم ثوري يتخلق كل لحظة، وقد اتسمت الانتفاضة بالشمول والضخامة والاستمرارية والأهم أنها خلقت روحا جديدة ، لكن مع كل هذا من الصعب التكهن بتاريخ نهايتها، لأنها تواجه نظاما شموليا عقائديا اختطف الدولة وكون مؤسسات موازية للجيش والأمن والشرطة من ميليشيات الإسلاميين وكتائب الظل كما سماها علي عثمان".

وقال السليك: "إن حال الثورة كالبحر، مد وجزر تراجع وتقدم، لكن انتفاضة ديسمبر لن تتوقف وانما قد تغير من تكتيكاتها، هناك المواكب الكبيرة والمواكب الليلية ومظاهرات الأحياء والاعتصامات، وعلينا أن نضع في الاعتبار أنها تواجه حكومة شرسة، يكفي انها قتلت ٣٠٠ ألف شخص في اقليم واحد".

وردا علي سؤال للمشهد عن تفسيره لاستقبال البشير في دارفور، قال السليك: " ليس لدي تفاصيل كثيرة عن لقاء جنوب كردفان، لكن لايمكن عزله عن حالة الطوارئ بسبب الحرب هناك وشعار، "اطلق الرصاص واقتل" علي أي تجمع، كما أن الحكومة حشدت مواليها من خارج الولاية".

وفيما يخص شعار "يسقط بس" الذي اعتبره البعض استراتيجيا بلا مرحلية، قال السليك:"تسقط بس يعني ارحل يا بشير، لأنه العقبة الكبيرة، وفي عهده وصل السودان إلى مرحلة متاخرة حيث باع كل المؤسسات الحكومية والقطاع العام وارتكب إبادة جماعية في دارفور وفصل جنوب السودان، رحيله ليس التغيير وإنما بداية الطريق للتغيير، والقوي التي تتظاهر اليوم لها مشاريعها لمرحلة مابعد البشير، والسودان له تجاربه في الانتقال السلمي".

وحول الموقف الإقليمي والدولي من الانتفاضة قال السليك:"لايوجد دعم إقليمي أو دولي للثورة السودانية، هذه ثور سودانية خالصة شعاراتها "سقطت سقطت ياكيزان"، و"حرية وسلام وعدالة"، حتى الاعلام اعتمدت علي السوشيال ميديا، توجد بضع قنوات وصحف تتابع لكن لطبيعة النظام لم تستخدم كاميراتها. المهم بالنسبة لنا توقعنا بدعم الشعوب وهو ماحدث من المثقفين المصريين والسوريين والمغاربة، أما الأنظمة الحاكمة فهي محايدة، تقف في مسافة بين الثوار والنظام، ونحن نحترم ذلك مع أمنياتنا ان تقف في المكان الصحيح من التاريخ، نظام البشير الاسلامي أصبح منتهي الصلاحية، وان بقي لن يحقق استقرارا بل سيعود إلى دعم الإرهاب والتقلب بين المحاور والافضل لدول الاقليم دعم نظام حكم على مصالح مشتركة واستقرار علي المدي البعيد"

وردا على سؤال حول احتمالات تقلص المظاهرات مقارنة بقوة الدفع الأولي قال السليك:"حتى لو توقفت غدا، فهذا لن يعني انها انتهت، هذا يعني فترة كمون، الشعب السوداني ظل يناضل ٣٠عاما، حمل البعض السلاح، تظاهر البعض في الجامعات، أضرب الاطباء، اعتصم الطلاب، ناضل البعض لأسباب مطلبية، قاوم نشطاء قوانين قمعية، النضال لم ولن يتوقف، ما حدث في ديسمبر هو ما ظهر من تراكم جبل الثلج، هي ثورة كرامة وانعتاق، النظام سقط أخلاقيا بفعل قمعه وانحطاطه ووصوله إلي اقتحام البيوت وضرب النساء والاطفال.

المشهد – خاص

مثقفون مصريون يعلنون تضامنهم مع الشعب السوداني

الموقعون علي هذا النداء، من مختلف التيارات الفكرية والثقافية والسياسية المصرية، والمعنيون بحق الشعب السوداني في تحقيق مطالبه المشروعة من حرية وسلام وعدالة، مطالبين سلميًا بالحق في الحياة الحرة، وحق الاختيار الديموقراطي لنظامهم السياسي، ووقف العنف والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين وسجناء الرأي، والتحقيق الشامل و الشفاف في الجرائم التي اودت بحياة من سقطوا قتلي في الحراك الشعبي السلمي. وبعد مناقشة جادة ومسؤولة مع عدد من قادة الرأي السودانيين حول تطورات المشهد السوداني، ومتابعة لأحداث إنتفاض الشعب السوداني وبدايتها منذ يوم ١٩ ديسمبر ٢٠١٨ بل ومن قبل ذلك، والتي انتشرت في كل ربوع وأقاليم ومدن السودان دون استثناء، وضمت الشباب والكهول، الرجال والنساء، أثر أزمة اقتصادية خانقة لا تبشر بانفراجة في المستقبل القريب، ازاء استمرار نظام تحميه ميليشيات العنف والتحالفات المشبوهة. ويثمن الموقعون دور القوي المدنية الشعبية والمهنية والنقابية والطلابية التي تحاول تنظيم مطالب الجماهير السودانية المشروعة والإتفاق الوطني الشامل حول مطالبها، متمنين أن يحقق الشعب السوداني أهدافه المرجوة من حرية وعدالة وحياة كريمة.

يقدر الموقعون موقف قوي الانتفاضة في انحاء السودان، من عمليات تسلل قوي الشر واختراقاتها التي لا تكف عن سعيها لاختطاف انجازات الشعب الثائر، كما يحذر الموقعون من آثار التدخلات الاجنبية التي تتعارض مصالحها مع مطالب الشعب السوداني، ويدعم الموقعون محاولات مأسسة مطالب الجماهير عبر قيادات وطنية ديمقراطيةجديدة. للإنتقال بجماهير الشعب السوداني إلي آفاق تحررها والمسؤلية الديموقراطية عن مصائرها. ويطالب الموقعون كافة القوي الشعبية والديموقراطية في مصر أن تعبر عن كامل تضامنها مع حركة الشعب السوداني، كما يطالب الموقعون المسؤلين في مصر التعبير بقوة عن الإلتزام بمبادئ العلاقات التي فرضها ويفرضها التاريخ علي الموقف الشعبي المصري تجاه الشعب السوداني، وحقه في تقرير مصائره واختياراته مهما كانت العلاقات الرسمية، وذلك لدفع العلاقات المستقبلية في اطار تحقيق المصالح المشتركة بين شعبي وادي النيل، حرية وسلام وعدالة ٢٥يناير ٢٠١٩ .

(مئات التوقيعات من مثقفين وسياسيين وكتاب وشعراء ونقابيين من مختلف التوجهات)

جماعة تمثل عشاق فنان التمرد الراحل محمود عبد العزيز

الحواته يعلنون انضمامهم للمظاهرات في السودان

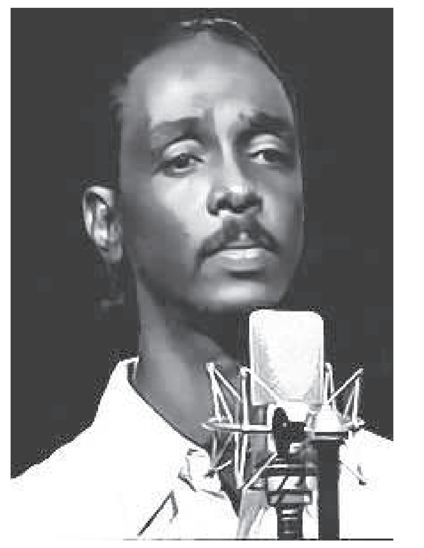

اعلن تيار عشاق فنان التمرد السوداني محمود عبد العزيز، الانضمام للمظاهرات السودانية، معتبرا ان هذا الانضمام ليس فعلا سياسيا حزبيا وانما هو انحياز لنفس القيم والمبادئ التي دافع عنها محمود عبد العزيز ولخياراته في الوقوف مع الشعب. وتاكد رسميا انضمام المجموعتين الاساسيتين في الحركة «اقمار الضواحي « و«كلنا محمود عبد العزيز»، للمظاهرات ، كما بادرت السلطات السوانية بالقبض علي منسق كلنا محمود عبد العزيز الناشط محمود ابراهيم .

تضم حركة الحواته عشرات الالاف من الشباب ،ممن يعتبرون الفنان الراحل هو أيقونة الحرية التي تصدت لمساعي سلطة الانقاذ الوطني بعد انقلابها الاخواني عام ١٩٨٩ لفرض جو داعشي علي الحياة الثقافية الفنية ومحاربة الادب والفن والسعي لفرض "غناء ايدولوجي" على السودانيين .

اتسمت حركة "الحواته" برموزها وطقوسها وافكارها وتحركاتها الخاصةجدا، و اصبحت رغم مرور السنوات، واقعا لا يمكن انكاره في الشارع الشبابي السوداني .

تجلت قوة "الحواته" في اللحظة الاولى لوفاة الفنان محمود عبد العزيز، لدي وصول طائرته ارض مطار الخرطوم واقتحام الحواته لأرض المطار واختطافهم للجثمان خشية ان تسعى السلطات الحكومية للمتاجرة بالمناسبة، كما تجلت في فرضهم لاحتفالاتهم الخاصة بالذكرى السنوية له في الاستاد .

وقال السوداني وضاح طاير ان "محمود عبد العزيز ظهر في مقابل الجو الهيستيري المتاجر بالدين، الذي سعت الانقاذ لفرضه بعد الانقلاب العسكري الاخواني، وقد جذب الناس من حوله بتمرده وحبه للفقراء وجلوسه علي المقاهي مع العامة وأكله معهم وتعرضه لمضايقات الشرطة التي كانت تتهمه باتهامات مختلفة».

وقال الباحث في الشان الافريقي المحامي ومدير مركز حق لدعم اللاجئين السودانيين ياسر فراج إن كلمة "حواته" اشتقت من حوت، حيث كان محمود عبد العزيز يلقب بـ(حوته)، وقد جاء للسودان وهو يعيش طور تشدد ديني يحكمه الإخـوان والسلفيون والجهاديون ويستضيف أسامة بن لادن ويعادي الفن ويطارد المثقفين ويمارس القمع والحكم البوليسي وبيوت اشباح، وكان هناك توجه من المتشددين بفرض نوع من الغناء على مقاسهم الأيدولوجي وفرض نوع من الغناء والمغنيين الملتزمين بخطهم، والايدلوجيات يستحيل ان تسود في السودان العاشقة لكل ماهو فن وثقافة ورقي، فظهر محمود عبد العزيز ممثلا لكل هذا، فناصبته السلطة الاخوانية في البداية العداء، لكنها اكتشفت انها ستخسر فسعت لاحتضانه او لتحييده".

وقال فراج "انه يتردد ان محمود عبد العزيز انتمى لفكر الحركة الشعبية، لكنه لم يكن يوما سياسيا مثل الشيخ امام عيسى في مصر او مرسيل خليفة او غيرهم، هو مغني للحياة بما في ذلك السياسة، لذا كانت جماهيرته اوسع «.«.

كان الحواته قد اكتفوا قبيل المظاهرات برفض استغلالهم من قبل السلطات السودانية، ثم اصدروا بيانا باسم مجموعة "اقمار الضواحي" يعلنون النزول للشارع واقامة احتفالية ذكرى محمود عبد العزيز في الميادين، ثم انضمت باقي المجموعات تباعا للانتفاضة.

وقال بيان اقمار الضواحي "اننا منذ حياة ملهمنا واسطورتنا محمود عبد العزيز ،ظللنا لصيقين بقضايا المواطن في كل الاوقات، لذا نعلن نزولنا وانضمامنا للمظاهرات".

المشهد – خاص

حلم ليلة شتاء

د. عادل وديع فلسطين

في ليلة ساد فيها القلق، تتابعت أمامي المخاطر التي تحيط بالوطنِ والمؤامرات المتشابكة التي تديرها أمريكا ونجحت فعلاً في تحطيم وخرابِ نصف العالم العربي. المخاطر من ناحية الشرق ممثلاً في دولة إسرائيل وهي السبب الرئيسي في كل ما يحدث للعالم العربي ومن الغرب ليبيا وميليشيات داعش والمرتزقة وكميات سلاح لا حد لها. وفي الشمال دول أوروبية تتعاطف معنا وتعلم أن الإرهاب سيطولها اليوم أو غداً لكنها مترددة تحت ضغط أمريكي لا تستطيع أن تتجاهله، ويؤثر على قرارها.

أما المخاطر من الجنوب فهو شغلي الشاغل الذي يقلقني طول الوقت، فالسودان ليس بعيداً عن المؤامرة الكبرى وإذا حدث لا قدر الله أي انقلاب أو انفلات فستكون السيطرة مستحيلة بسبب مساحته الكبيرة وطبيعة أراضيه. وطبعاً لا نقلل من شأن ما يحدث من إرهاب في الداخل يؤدي بأرواح الأبرياء من المواطنين والجيش والشرطة على يد الجماعة الإرهابية، لكن الأخطر من يقفون وراءهم يساندونهم ويدعون للمصالحة.

وحين تذكرت أن رئيس هذا البلد هو الرئيس السيسي الذي نثق فيه، عاودتني السكينة، فهو رجل المعجزات الذي سيعبر بالسفينة إلى شاطئ النجاة والسلامة. وهنا غفوت... ورأيت فيما يرى النائم.. قطع الإرسال الإذاعي.. إليكم هذا النبأ الهام،،، وصل فجأة لمطار القاهرة السيد عمر البشير رئيس السودان ... مؤتمر صحفي عالمي للرئيس السيسي والرئيس البشير .. عمر البشير يقرأ هذا البيان... "نظراً للظروف العربية والإقليمية والعالمية.. التي تمر بها بلادنا، وعودة إلى التاريخ والجغرافيا، ومن أجل حاضر يكلله السلام ومستقبل زاهر للشعبين المصري والسوداني، قررنا سيادة الرئيس السيسي وأنا طرح قرار وحده الشعبين على جماهير البلدين للاستفتاء على قيام جمهورية وادي النيل بقطريها مصر والسودان، والله المدبر والمستعان"... ورأيت في هذا الحلم فرحة الشعب المصري ونزوله الشوارع مؤيداً هذا القرار. واسترجعت تاريخ السودان الذي استوطن فيه الإنسان منذ خمسة الآف سنة قبل الميلاد. وتداخل تاريخ السودان القديم مع تاريخ مصر الفرعونية على مدى فترات طويلة لا سيما في عهد الأسرة الخامسة والعشرين التي حكمت مصر من السودان ومن أشهر ملوكها طهراقة وبعنخي.

والسودان – قبل الانفصال – كان ثالث أكبر بلد في أفريقيا بعد الجزائر والكونجو والثالث في العالم العربي بعد الجزائر والسعودية، والسادس عشر على نطاق العالم بمساحة تقترب من ٢ مليون كيلو متر مربع. يشكل النفط حوالي ٥٧٪ من دخل حكومته، ويتمتع بموارد طبيعية متنوعة كالأراضي الزراعية والثروة الحيوانية والمعدنية والغابات والمياه العذبة، أما عن مصر فنحن جميعاً نعرف قدرات بلادنا المتنوعة ولنا أن نتصور هذه الدولة المتحدة وكيف سيكون شأنها وقوتها خاصة أنه لا توجد حدود بين البلدين، وهو الشأن الذي افتقدته وحدة مصر وسوريا.

وصحوت ووجدت أنني أحلم... حلما جميلا... وتحيا مصر.

عضو إتحاد الكتاب ونادى القصة

المشهد الاقتصادي

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

أشرف القاضي: نتجه لتمويل متناهي الصغر لنتحول إلى مجتمع منتج

13 مليار جنيه إجمالي محفظة تمويل المشروعات بالمصرف المتحد

خفض محفظة التعثر لـ 700 مليون جنيه من اصل 6,2 مليار جنيه

يتمتع المصرفي البارز أشرف القاضي بدماثة الخلق وهدوء لا حدود له في التعامل مع الآخرين وهو ما أهله لقيادة دفة المصرف المتحد والذي كان يعد أحد إبرز الملفات الشائكة بالجهاز المصرفي المصري وذلك لكبر حجم البنك ومعاناته الصعبة نتيجة لتراكم الديون وتضخم محفظة التعثر والتي بلغت اكثر من ٦ مليار جنيه ، لذا كان لنا معه هذا الحوار

■ **ما هي الإستراتيجية التي إستحدثتها منذ توليك المصرف المتحد في مارس ٢٠١٦ ؟**

- أي مؤسسة مصرفية دائما ما تتمتع ببعض نقاط القوة وكذلك بعض نقاط الضعف ونقطة الضعف التي كان يعاني منها المصرف المتحد كانت تتمثل في الحاجة إلي إعادة هيكلة البنك من جديد وتم وضع خطة إستراتيجية لإعادة الهيكلة علي عدة مراحل متتالية ، وتمثلت المرحلة الأولي من إعادة الهيكلة في مراجعة موقف الديون المتعثرة والتي بلغت نحو ٦ مليار جنيه، والمرحلة الثانية التي تمثل مرحلة جني الثمار وتحصيل الديون.

■ **كيف تمت معالجة ملف التعثر الضخم لدي المصرف ؟**

- لم نكن نرحب باللجوء إلي حل مشاكل الديون المتعثرة لدي عملاء المصرف بالطرق التقليدية من خلال الاجراءات القانونية التي يطول مداها ولكن فضلنا جدولة ديون العميل والتحدث معه كشركاء وإستحداث تسوية بهدف عودة الأموال المقترضة للمصرف، حتي وصلنا إلي رصيد يبلغ مليار ومائة مليون جنيه الآن، ونستهدف الوصول بمحفظة التعثر مع نهاية العام الجاري إلي ما بين ٧٠٠ أو ٨٠٠ مليون جنيه ، ونحن الآن لدينا مخصصات تغطي ١٠٠ ٪ من الديون المتعثرة.

■ **وكيف تم تدبير وتكوين هذه المخصصات ؟**

- تم تكوين هذه المخصصات من الأرباح التي حققها المصرف خلال العامين السابقين بالإضافة إلي بيع بعض الأصول التي يمتلكها المصرف، هذا بالإضافة إلي شريحة الـ ٥ مليار جنيه والتي قدمت من قبل البنك المركزي كقرض مساند للمصرف المتحد والتي تم رد جزء منها للمركزي وتم إضافة الجزء الآخر لرأس مال المصرف الذي تم زيادته في ٢٠١٦ من مليار جنيه الي ٣,٥ مليار جنيه.

■ **ما هي أبرز المؤشرات الإيجابية للمصرف المتحد ؟**

- حقق المصرف خلال الفترة الماضية العديد من النتائج البارزة في السوق المصرفي فقد تقدم في الترتيب بين البنوك العاملة بالجهاز المصرفي الي رقم ١٣ كمتوسط عام في مؤشرات الاداء بعد أن كان يحتل مركزا متأخرا ، كما أنه المصرف الوصيف في معدلات الفاعلية والعائد علي الأصول ويحتل الترتيب السابع من ناحية حجم رأس المال بين البنوك المصرية ، ويحتل الترتيب الثاني عشر من ناحية حقوق الملكية

■ **ماذا عن أرباح المصرف ؟**

- حقق المصرف المتحد بنهاية عام ٢٠١٧ مليار وسبعة وستون مليون جنيه صافي أرباح بعد الضرائب، وسيشهد ان شاء الله ٢٠١٨ زيادة جديدة في صافي أرباح المصرف، بما يؤكد استراتيجية الاستدامة الربحية والنمو التي يستهدفها المصرف.

■ **ماذا عن الأرباح المستهدفة خلال العام الجديد ؟**

- تستهدف استراتيجية المصرف المتحد استدامة النمو والارباح حيث يستهدف نسب نمو مستدامة من الارباح تقدر بنحو من ١٨-٢٠٪ سنويا

■ **ماذا عن إجمالي ميزانية البنك ومعدل النمو بها ؟**

- بلغ راس مال المصرف المتحد عند الانشاء مليار جنيه مصري وقد تم زيادته في عام ٢٠١٦ ليبلغ ٣,٥ مليار جنيه

■ **ماذا عن حجم الودائع ومقدار النمو بها ؟**

- بلغت حجم الودائع بالمصرف المتحد حوالي ٣٣ مليار جنيه وهذه معدلات نمو متوازن مع التركيز علي القطاع العائلي.

■ **ما هي رؤية البنك فيما يتعلق بالتمويل المتناهي الصغر؟**

- التمويل المتناهي الصغر ياتي علي راس اولويات المصرف المتحد، فقد اثبتت التجارب العالمية ومنها التجربة الهندية ان هذه النوعية من التمويل قادرة علي حل عدد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. وتساهم بشكل كبير في القضاء علي البطالة وتغيير نمط وثقافة المجتمع الي مجتمع منتج خاصة فئة الشباب والمراة. كما تحقق بفاعلية كبيرة هدفها في الشمول المالي ورفع معدلات النمو للناتج القومي. هذا وتبلغ حجم محفظة التمويل متناهي الصغر بالمصرف المتحد نحو ٢٨٠ مليون جنيه.

ولان هذا النوع من التمويل له طبيعة خاصة، فقد طرحه المصرف المتحد بطرق مبتكرة ومتخصصة لكل صناعة او خدمة علي حدي بدات ٢٠١٨ بمنتج "انطلاقة" لتمويل الصيادلة. وايضا تمويل الشركات المتخصصة مثل تمويل. هذا ويدرس المصرف ٢٠١٩ الدخول فيه وبقوة لزيادة القاعدة الانتاجية وتحقيق الشمول المالي.

ونحن الآن نضع اللمسات النهائية مع صندوق سند للوقوف علي الصيغ النهائية والشكل والدعم الفني الذي سيتم من خلاله وضع النموذج المناسب للتمويل المتناهي الصغر.

■ **ماذا عن المعوقات الإدارية التي تواجه هذه النوعية من التمويل ؟**

- لن نقدم تمويلا متناهي الصغر بالشكل التقليدي ولكن سيتم إستحداث سياسات ومنتجات مختلفة لتحقيق الاهداف القومية من هذا التمويل من خلال إقراض أفراد داخل مجموعات تمارس نشاطا إقتصاديا معينا أو من خلال الجمعيات الأهلية والمتوافقة مع القواعد. ومن هنا سيقل أهمية تكرار وجود الأوراق والمستندات المعتادة للحصول علي تمويل ، كما أن هذه القروض ستكون لمدد قصيرة جدا تبدأ من شهر وبمبالغ تبدأ من ٣٠٠٠ جنيه إلي ٢٠،٠٠٠ جنيه او اكثر، وأخيرا فإن المحافظ المخصصة لهذا النوع من التأمين ستكون مؤمنه بالكامل من قبل شركة إعادة المخاطر ضد مخاطر عدم السداد. نظرا عن منتجات اخري لشركات التمويل ذاتها والجمعيات والتجمعات المهنية.

■ **هل بدأ هذا النوع من الإقراض بالفعل ؟**

- تم بالفعل إقراض ما يقرب من ٢٨٠ مليون جنيه من التمويل المتناهي الصغر وبعض هذا التمويل به شريحة للفئات الأكثر فقرا وتمويل الشركات المتخصصة في تمويل متناهي الصغر ذاتها التي لا يوجد لديها أي أوراق أو ثقافة بنكية.

■ **ما هي المنتجات البنكية الجديدة؟**

- نحن نتجه بقوة للتوسع في الخدمات والحلول الرقمية للافراد والشركات منها: الموبايل البنكي والانترنت البنكي والمحفظة الرقمية. فضلا عن خدمة الاستعلام اللحظي للجدارة الائتمانية من خلال ماكينات الصراف الآلي وايضا موقع المصرف المتحد علي شبكة الانترنت. اما الشركات فهناك الانترنت البنكي للشركات وخدمة ادارة السيول النقدية cash management كذلك خدمات السداد اللحظي للجمارك والضرائب، لأن هذه الخدمات البنكية الجديدة ستحقق فائدة لمواطن بمختلف فئاته والتي سيستخدمها في كل الخدمة والأنشطة التي تتعلق بحياته اليومية ،

■ **ماذا عن التوسع الجغرافي للمصرف؟**

لدينا خطة مدروسة لإستحداث الجديد من الفروع وتوسيع نطاق خدمات المصرف جغرافيا ولكن بتأن خاصة وأن الإتجاه السائد عالميا هو الإتجاه نحو الحلول الرقمية ، وآخر فروع البنك الحالية هو الفرع الجديد بالعاصمة الإدارية والجاري العمل للإنتهاء منه.

■ **وماذا عن مبادرة التمويل العقاري ؟**

- التركيز الحالي للمصرف المتحد علي محدودي الدخل خاصة وأنه التوجه الحالي للدولة ، ويتم تقديمها من خلال مبادرة البنك المركزي ولقد قام المصرف بتقديم تمويل مبادرة التمويل العقاري باكثر من ٢٥٠ مليون جنيه.

■ **ما هو حجم مشاركة المصرف بالمشروعات القومية والكبري؟**

- البنك يعد شريكا أساسيا بمعظم المشروعات القومية الكبري، وكذلك العديد من المشروعات الإستراتيجة الهامة مثل تمويل مصانع لتكرير السكر بنحو ٥٠٠ مليون جنيه ، وتبلغ محفظة التمويل للمشروعات القومية والإستراتيجية ما يقرب من ١٣ مليار جنيه.

حوار- أحمد إبراهيم

نائب رئيس مجلس إدارة شركة أبو سمرة للسياحة يؤكد أن قطاع السياحة يعاني قلة الدخل

وليد عبد الهادي: تكلفة تأشيرة الحج لهذا العام لن تتجاوز 160 ألف جنيه

منذ عام ٢٠٠٨ مع بداية الأزمة المالية العالمية ونهاية بحادث سقوط الطائرة الروسية بأرض سيناء وقطاع السياحة المصرية يعاني الأمرين وهو ما دفعنا لمحاورة الخبير السياحي وليد عبد الهادي نائب رئيس مجلس إدارة شركة أبو سمرة للسياحة والتي تعد ثاني أعرق شركة بالسوق المصرية

■ **ما هي أبرز التغيرات التي مر بها قطاع السياحة المصرية؟**

- سوق السياحة المصري كانت لديه مميزات عديدة أهلته لجذب العديد من سائحي الأسواق الخارجية التي تتمتع بقوة تصديرية مثل سوق السياحة الإيطالية والألمانية واليابانية ، ولكن الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ وإنخفاض دخول أغلب مواطني الدول ذات الإقتصاديات القوية، تسبب في إنخفاض السياحة الواردة لمصر بنسب تتراوح ما بين ١٥ إلي ٢٠ ٪، هذا بالإضافة لدخول أسواق سياحية منافسة للسوق المصري مثل السوق التركي والتونسي والمغربي، كما أن السياحة الواردة من شرق أوروبا تبحث عما هو جديد ومتغير، ومع الثورة إنخفضت نسب السياحة الواردة لمصر واقتصرت علي الجاليات المقيمة والعاملة بمصر ، ومع بداية العام ٢٠١٤ بدأ يحدث إنتعاش طفيف ونمو بمعدلات متواضعة في حركة السياحة

■ **وكيف تعاملت الشركة مع هذه المتغيرات الصعبة ؟**

- بدأت أغلب الشركات في الفترة الماضية البحث عن أسواق خارجية بديلة للأسواق الأوروبية والأسيوية وأيضا بديلة لسوق السياحة الداخلية ، فبدأنا البحث عن أسواق جديدة مثل السوق السعودي والمغربي والعراقي واللبناني والأردني وهي أسواق جيدة لكنها لا تحقق مكاسب تذكر، وهذا الإتجاه كان للحفاظ علي العمالة بالشركات وتشغيل الفنادق التي ساهمت بخفض أسعارها وإحداث حراك سياحي وطمأنت الأسواق القديمة ومحاولت إجتذبها من جديد

■ **وهل حقق هذا الإتجاه جذبا سياحيا جيدا ؟**

- بالفعل نجحنا في السوق العراقي بشكل كبير وحققنا أعدادا تقترب لـ١٠٠٠٠ سائح عراقي خلال العام الماضي ٢٠١٨ ، وهو لا شك سيحقق صدي في السوق الأوروبية الأكثر قوة تصديرية، ولكننا لازلنا نعاني من عدم تحفيز الكيانات الأوروبية المصدرة للسياحة مصر كمقصد سياحي وعدم التأمين علي السائح طالب الزيارة لمصر

■ **هل عوضت السياحة الداخلية هذه الفجوة الكبيرة ؟**

- لا ، فالسياحة الداخلية لا تحقق أرباحا للشركات أو الفنادق أو أيا من المقاصد السياحية، ولكنها حققت بعض السلبيات لقطاع السياحة المصرية بسبب الشو الإعلامي لبعض التجاوزات من النزلاء المصريين وهو ما تسبب في سمعة سيئة لبعض الفنادق والشركات السياحية

■ **هل تنظيم كأس الأمم الأفريقية بمصر سيكون له تأثير إيجابي ؟**

- لا أعتقد فالسائح الأوروبي غير معني بالكرة الإفريقية والعربية فهو لدية أندية وفرق أوروبية عالمية تحقق له إشباعا كرويا

× لكن التقارير الرسمية تلمح لبدء نشاط سياحي جيد؟

- بالفعل بدأت منذ ٦ أشهر بعض الوفود الروسية العودة لمصر من جديد ، وهو مؤشر جيد لبداية عودة حركة السياحة خصوصا وأن حادث الطائرة الروسية قتل حركة السياحة الروسية ، ونحن بحاجة إلي أفكار تسويقية مبتكرة وغير مكلفة تستهدف الأسواق الأوروبية ولننظر إلي قوة مواقع التواصل الإجتماعي والسوشيل ميديا

■ **ماذا عن موسمي الحج والعمرة لهذا العام ؟**

- بدأنا بتجميع جوازات راغبي أداء فريضة الحج لهذا العام، وتكلفة تأشيرة الحج طبقا لوزارة السياحة هذا العام لن تتجاوز ١٦٠ ألف جنيه لكل حاج ، وكل شركة لها عدد محدد من التأشيرات تبعا لخبراتها وتاريخ تواجدها بالسوق المصري، وتحديد كوته لكل شركة أمرا جيدا منع المتاجرة بتأشيرات الحج

■ **وهل تحديد كوته لتأشيرات العمرة أمر جيد للشركات السياحية ؟**

- هو يعد أمرا جيدا في ظل الظروف الحالية ومعانة الدولة المصرية من قلة وضعف وإرتفاع العملة الأجنبية أمام العملة المحلية، و توفير ٥٠٠ تأشيرة عمرة لكل شركة رقم جيد جدا فالعمرة ليست فرضا ولكنها سنة ، كما أن تحديد كوته قللت إحتكار التأشيرات من قبل شركات أو أفراد

■ **ما المطلوب من الجهات الرسمية المنظمة لنشاط السياحة بمصر ؟**

- صراحة تعددت الجهات المنظمة لحركة السياحة بمصر وبعض من أفراد هذه الجهات يعمل طبقا لأجندة مصالحه الخاصة وليس لمصلحة مصر ككل، ومشكلة قطاع السياحة الآن هو عدم وجود دخل لشركات السياحة فالزبون لم يعد يقصد مصر سياحيا، وأعتقد أن جذب وإعادة هذا الزبون لابد ان يكون هدف كل الجهات العاملة علي قطاع السياحة

■ **وهل هناك مطالب لدي قطاع السياحة من الدولة ؟**

- بالتاكيد فالقطاع بحاجه إلي تمويلات من المؤسسات المالية والبنوك بفائدة منخفضة وليست بهذه المعدلات المرتفعة من الفائدة، وهو يعد الجاذب الأول للعملة الصعبة لمصر فلماذا لا يتم تحديد أسعار فائدة منخفضة له أسوة بأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، كما أن القطاع بحاجه لعملة كثيفة ودائمة

■ **كيف تحسب قوة الشركات السياحية ؟**

- تحسب قوة الشركة بحجم تعاملتها مع خطوط الطيران المختلفة وكذلك أعداد الأفواج السياحية والأجنبية القادمة لمصر وعدد الغرف الشاغلة بالفندق المختلفة، وكذلك قوة الشركة وقدرتها التسويقية بما تقدمه من خدمات سياحية للشركات المختلفة ولدي قطاعات مختلفة سواء قطاعات الأدوية أو البترول وأخيرا حجم مبيعات الشركة من تذاكر الطيران

حوار- أحمد إبراهيم

عجاجيات

رشوان بين الاستعلامات والنقابة

عبدالغنى عجاج

طالعت مثل غيرى أنباء إعلان ضياء رشوان اعتزامه ترشيح نفسه لمنصب نقيب الصحفيين فى الانتخابات التى ستجرى فى مارس المقبل... وبالتأكيد فمن حق ضياء رشوان كأى صحفى أن يرشح نفسه لمنصب نقيب الصحفيين خاصة وأنه ليس جديد على العمل النقابي وتولى بالفعل منصب النقيب من قبل وله خبراته فى خوض الإنتخابات بصفة عامة... لكن السؤال الذى يطرح نفسه بقوة هل سيكون هناك اى تعارض بين مهام ومسئوليات ضياء رشوان كنقيب للصحفيين -اذا ما انتخب- ومهام ومسئوليات ضياء رشوان كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات؟!

السؤال اطرحه بحكم اننى مارست العمل الصحفى كمتعاون مع الشئون السياسية بالإذاعة إبان رئاسة الاعلامى أحمد وهبى ومع صحيفة المساء ايام الاستاذين أحمد عادل وسمير رجب والقسم العربى بوكالة رويترز مع الاستاذبن عاصم عبدالمحسن ومجدي عبدالعزيز وصحيفة الجزيرة السعودية مع الاستاذبن محمد عبدالله الوعيل وجاسر الجاسر فى ظل رئاسة خالد المالك ثم محمد عباس للتحرير ..كما شرفت بالعمل فى مكتب صحيفة الندوة السعودية فى ظل رئاسة الأستاذ أحمد ماهر عبدالغنى للمكتب ورئاسة الأستاذ يوسف دمنهورى للتحرير ومدير التحرير فوزى عبدالوهاب خياط وعملى فى مكتب وكالة الأنباء السعودية تحت رئاسة الأستاذ توفيق علاف... كما اننى أشرف حتى اليوم بالانتساب لصحيفة المشهد كواحد من كتاب المقالات بها.

كما اطرح السؤال كواحد من أبناء الهيئة العامة للاستعلامات حيث بدأت العمل بها عام ١٩٧٦وانا فى الصف الثالث بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وتدرجت فى مناصبها حتى أصبحت وكيلا للوزارة فى قطاع الإعلام الخارجي وشرفت بابتعاث الهيئة لى كمستشار إعلامى ورئيس للمكتب الإعلامى فى الجزائر ثم فى أبو ظبي... عاصرت رؤساء الهيئة من مشارب عدة حيث بدأت العمل فى عهد الدكتور مرسى سعد الدين ثم صفوت الشريف ثم الدكتور حقى ثم الدكتور ممدوح البلتاجى وشرفت بالعمل المباشر بحكم منصبى كمدير عام للمكتب الفنى لرئيس الهيئة مع العديد من رؤساء الهيئة وهم الأستاذ نبيل عثمان والدكتور طه عبدالعليم والسفير ناصر كامل والسفير أيمن القفاص كما اقتربت بعد ذلك من السفيرين بدر الدين زايد وامجد عبد الغفار اللذين توليا رئاسة الهيئة أيضا.

وبناء على ذلك اطرح السؤال حول مدى التناقض فى حال فوز ضياء رشوان بمنصب نقيب الصحفيين مع منصبه كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات.... الواقع العملى منذ إنشاء الهيئة العامة للاستعلامات عام ١٩٥٤ تحت اسم (مصلحة الاستعلامات) برئاسة صلاح سالم انها كانت المتحدث بأسم النظام الحاكم والمروجة لانجازاته وسياساته سواء داخل مصر أو خارج مصر...والهيئة هى التى تتصدى لأية انتقادات من منظمات أو أجهزة إعلام عالمية لمصر أو بالأحرى للنظام المصرى وبخاصة لرأس النظام أى رئيس الجمهورية.... حدث ذلك منذ أن ظهرت الهيئة للوجود فى عهد الزعيم جمال عبدالناصر -ولعبت دورا عظيما بقيادة الدكتور عبدالقادر حاتم فى فضح العدوان الثلاثى- وحتى اليوم والمتتبع لنشاط وإصدارات وبيانات الهيئة فى ظل رئاسة الأستاذ ضياء رشوان لها يؤكد التزامه بما جرت عليه كل السوابق.

السؤال ماذا سيكون موقف ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ونقيب الصحفيين اذا ما تعرض صحفى لظلم أو إجراء ما من أجهزة النظام هل سيدافع عن النظام بحكم عمله كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات أم سيدافع عن الصحفى بحكم منصبه كنقيب.... السؤال الأهم ماذا لو اتخذ غالبية الصحفيين موقفا مغايرا لموقف النظام؟! ماذا سيكون موقف رئيس الهيئة نقيب الصحفيين وإلى أى جانب سيقف؟! وسؤال آخر إلى مدى سيسمح النظام للنقيب بالدفاع إلى أبعد مدى عن مصالح الصحفيين اذا ما تعارض ذلك مع مهام منصبه كرئيس للهيئة العامة للاستعلامات جهاز الإعلام الرسمى للنظام والتابعة لرئاسة الجمهورية.... أعتقد أن منصب رئيس الهيئة العامة للاستعلامات يستحق التفرغ.... وأعتقد أن منصب نقيب الصحفيين يستحق التضحية بما يمكن أن يؤثر عليه أو يسبب له الحرج....خاصة وأن المنصبين لا يجوز لمن يقوم عليهما أن يمتنع عن التصريح واتخاذ الفعل المناسب بحجة أنه يستشعر الحرج.

المشهد
العدد 274 - السنة الثامنة - من 5 - 11 فبراير 2019 - 30 جمادى الأولى - 6 جمادى الثانى - 1440هـ

رئيس غرفة التطوير العقاري ورئيس مجلس إدارة مجموعة عربية

المهندس طارق شكري: صناعة العقار جزء من تحقيق السلم المجتمعي

5 مليار دولار سنويا عائد متوقع لتطبيق قانون إقامة الأجانب بمصر

حقق قطاع العقار المصري نجاحات كبيرة متتالية بالرغم من التغيرات الإقتصادية والسياسية الكبيرة التي مرت بها مصر والمجتمع العربي، وهو ما إستوجب الحديث مع واحد من أهم صناع العقار بمصر وهو المهندس طارق شكري رئيس مجلس إدارة مجموعة عربية للتطوير العقاري ورئيس غرفة التطوير العقاري بإتحاد الصناعات ورئيس مجلس تصدير العقار المصري

■ ما تقيمك للوضع الإقتصاد المصري حاليا ؟

– الإقتصاد المصري حاليا به تحسن واضح والتقارير الدولية تؤكد هذا، وتتوقع أن يكون الإقتصاد المصري من بين أقوي ١٠ إقتصادات بالعالم مع العام ٢٠٣٠ وبالتأكيد هذه التقارير تستند لتحاليل وتقديرات علمية وعلي نسب النمو الجيدة التي حققها الإقتصاد المصري خلال السنوات القليلة الماضية، وهو ما يؤهله بقوة لإحتلال المركز السابع عالميا من بين أكثر الإقتصادات نموا بالعالم، كما أن الإستقرار الإقتصادي والأمني بالمنطقة إجمالا في ظل مجموعة من التغيرات السياسية والإقتصادية التي تحدث بالمنطقة جعلت من الوزن النسبي للإقتصاد المصري بأفضل حالته، خصوصا وأننا قد مررنا بحالة عدم إتزان للإقتصاد والوضع المصري إجمالا، والنتيجة الحالية هي تحقيق نسب نمو جيدة وكذلك أرباح جيدة للشركات والمؤسسات الإقتصادية المصرية، وأخيرا إننا لدينا قوة شرائية تتمثل في مائة مليون نسمة، وهو ما يجعل من مصر سوقا حقيقيا مستقرا لوجود هذا الإستهلاك الحقيقي وهذه العناصر الثلاثة تعطي حالة من الإطمئنان لأي مستثمر

■ بماذا تفكر غرفة التطوير العقاري ؟

– غرفة التطوير العقاري هي العقل المفكر لصناعة العقار المصري وثبات العلاقة بين الأطراف الثلاثة الفاعلة بالسوق العقاري المصري المشتري والمطور والدولة هما الشغل الشاغل لأعضاء مجلس إدارة الغرفة، بحيث لا يجور أحد أطراف هذه العلاقة الثلاثة علي الآخر وهذا يتم من خلال بحث مقترحات تصب في صالح جميع الأطراف وتقديم رؤية تشريعية وقانونية جديدة وتدشين لجان لفض المنازعات، والغرفة كانت السباقة في طرح فكرة تصدير العقار المصري للخارج والتي تفاعلت معها رئاسة الجمهورية وكانت النتيجة خروج قانون إقامة الاجانب بمصر

على البنك المركزي المصري أن يعتبر التمويل العقاري جزءا ومحركا أساسيا للإقتصاد

المشترى الأوروبى يفضل العقار بالمناطق الشاطئية بشرم الشيخ أو الأقصر أو أسوان

■ ماهي المكاسب المتوقعة من قانون إقامة الأجانب بمصر؟

– قانون إقامة الأجانب بمصر والذي صدرت اللائحة التنفيذية له منذ عدة أيام لا شك سيحقق أرباحا جيدا لسوق العقارات المصرية بشرط عدم إغفال وإهمال الجانب التسويقي الترويجي من خلال الحملات الإعلانية الموجهة والتوعية بأهمية القانون، فمن المتوقع أن يحقق دخلا للدولة المصرية يصل إلي ٥ مليارات دولار في مدة ثلاثة سنوات

■ كيف تتم عملية تصدير العقار المصري ؟

– قانون السماح بإقامة الأجانب في مصر سيجعل من عملية تصدير العقار عملية سهلة جدا، فهو الأساس والعمود الفقري لعملية تصدير العقار، فهو يعد البوابة الرسمية القانونية الوحيدة لحصول الأجنبي علي إقامة بمصر من خلال شراء العقار، وهذا القانون سيساعد علي فتح الباب لشريحة جديدة من العملاء خاصة من السورين والعراقيين واليمنين والعديد من الجاليات العربية التي تعاني من عدم الإستقرارا الأمني والسياسي، وهو ما سينعكس أيضا علي قطاعات إقتصادية أخري بالدولة المصرية وليس قطاع العقارات فقط

■ هل السوق الخليجي هو المشتري الوحيد للعقار المصري ؟

– السوق الخليجي بالفعل هو المشتري الأول للعقار بمصر، وذلك لأنه ينقسم إلي قسمين الأول المصرين العاملين بدول الخليج والعرب الراغبين للإقامة وإقتناء العقار بمصر، وذلك لتشابه اللغه والثقافة والعادات وهو ما يحقق لهم جاذبية لشراء العقار من السوق المصري، والمشتري الأوروبي يهتم بسوق العقار المصري أيضا، ولكنه يفضل العقار بالمناطق الشاطئية بشرم الشيخ أو الأقصر أو أسوان ونحن نسعي لزيادة أعدادهم وفاعليتهم الشرائية.

■ ما هي الأسواق الأوروبية المرشحة للإقبال على العقار المصري ؟

– من الممكن القول بأن السوق الروسي والإيطالي والإنجليزي والألماني هم الأقرب لإقتناء العقار المصري

■ ما دور غرفة التطوير العقاري في عملية تصدير العقار المصري؟

– الغرفة ممثلة بأعضائها تسعي بقوة للمشاركة بكافة معارض التسويق العقاري التي تتمتع بقوة وإسم تسويقي قوي وكبير، ونحن نسعي دائما لإستحداث الجديد من الأفكار التسويقية خصوصا وأن التسويق للعقارات يتم من خلال المعارض والتي تعد الوسيلة الترويجية المتاحة حاليا

■ ما هي أبرز مطالب الغرفة لتنشيط صناعة العقارات المصرية ؟

– يوجد مطلبان أساسيان تسعي الغرفة بكل قوة لتحقيقهما، الأول من البنك المركزي المصري أن يعتبر التمويل العقاري جزءا ومحركا أساسيا للإقتصاد المصري، والأهم أن يعتبر صناعة العقار جزءا هاما وكبيرا من تحقيق السلام الإجتماعي، وهذا من خلال تقديم قروض بفائدة الـ ٥ و ١٠٪ لفئة الوحدات التي تصل إلي مليوني جنية وليس إلي ٩٠٠ ألف جنيه فقط، وهذا بسببب ما حدث من إرتفاع كبير لأسعار الوحدات بعد تحرير سعر الصرف وتعويم الجنيه، أما المطلب الثاني أن يتم القضاء علي البيروقراطية، ولابد من سن قانون حسن النية حتي يتمكن الموظف من تأدية مهام وظيفته دون تردد أو خوف.

■ هل لازالت الربحية بقطاع العقارات مرتفعة ؟

– لازال الإرتفاع بأسعار الوحدات يترواح ما بين ١٥ و ٢٠ ٪ سنويا، ولازالت ربحية القطاع جيدة ولكنها تختلف من شركة لأخري تبعا لظروف كل عملية بيع وكذلك عملية البناء، فهناك من قام بالبناء في أوقات كانت أسعار الحديد والأسمنت منخفضة وباع في موجة سعرية مرتفعة وهو لا شك حقق أرباحا جيدة جدا.

■ ماذا عن إستثمارات المجموعة الحالية ؟

– المجموعة أغلب إستثماراتها تتمركز بالنشاط العقاري والسياحي، ونسابق الزمن الآن للإنتهاء من مشروع المجموعة الأهم Sun Capital أمام أهرامات الجيزة العريقة، وهو مشروع سكني سياحي جديد به عدد ثلاث فنادق بطاقة فندقية ١٠٠٠ غرفة، ونحن حاليا نسعي للإنتهاء من مرحلة التشطيب، والمساحة الكلية للمشروع تقترب من ٢,٥ مليون متر مربع ومشروع سكني أيضا به ٤٠٠٠ وحدة سكنية و٨٠ ٪ من المساحة الكلية للمشروع خصصت للمسطحات الخضراء هذا بالإضافة للعديد من الخدمات الصحية والترفيهية والتعلمية وكذلك نادي ومول تجاري ، ونركز كل طاقتنا في المشروعين الحاليين.

حوار: أحمد إبراهيم

يقترب من 100 مليار دولار وسط توقعات ببلوغه 110 مليارات بنهاية مارس

الدين الخارجي مصدر قلق مع استمرار تباطؤ نمو الناتج المحلي

يثير الارتفاع المتواصل في حجم الدين الخارجي لمصر والذي يقترب من ١٠٠ مليار دولار حالياً ويتوقع أن يصل إلى ١١٠ مليارات دولار، مخاوف العديد من خبراء الاقتصاد، رغم اصرار الحكومة على أن الدين الخارجي لا يزال عند المعدلات الأمنة.

وبحسب أخر احصاءات للبنك المركزي فإن حجم الدين الخارجي بلغ ٩٢,٦ مليار دولار بنهاية ٢٠١٨، فيما يتجاوز حجم الدين المحلي ٣,٥ تريليون جنيه.

ويحذر اقتصاديون من استمرار الاقتراض الخارجي، بعدما اصبحت فوائد خدمة الدين العام المحلي والخارجي تتجاوز نصف تريليون جنيه أي ما يعادل ثلثي حجم الموازنة العامة للدولة، الأمر الذي يشكل خطوة بالغة على وضع الاقتصاد الوطني.

توجيه سليم للقروض

الخبير الاقتصادي مصطفى سعد يشرح في البداية مفهوم الدين العام بنوعيه المحلي والخارجي، قائلاً:» الدين العام، هو ما تقترضه الدولة من الغير لتمويل أعمالها نظراً لعجز مواردها الذاتية عن الوفاء بالنفقات العامة، ويعد مصدراً من مصادر الايرادات العامة، وينقسم الدين العام إلى دين داخلي أي الاقتراض من أفراد أو هيئات محلية، والنوع الثاني خارجي أي الاقتراض من هيئات دولية أو من دول أجنبي.

ويتكون عبء الدين العام من عنصرين هما «الفائدة السنوية – رد أصل الدين»، وقد تلجأ الدولة إما لاستهلاك الدين العام «أي سداد قيمته للمقترضين» وهو أمر لا غني عنه إذا أرادت الدولة أن تحتفظ بثقة المقترضين فيها، من أجل الاستفادة والحصول علي قروض مستقبلية جديدة وتلجأ في سبيل ذلك إلي تعبئة الموارد اللازمة لتغطية وسداد القرض.

وقد تلجأ الدولة إلي تبديل الدين العام «أي احلال قرض عام جديد بفائدة جديدة محل القرض القديم»، وقد يكون هذا التبديل اجبارياً دون الاهتمام بموافقة حملة السندات، وقد يكون اختيارياً عندما تعلن الدولة عن رغبتها في تغيير سعر فائدة القرض وتترك لحملة السندات إما قبول تبديل القرض أو أن ترد الدولة إليهم أصل الدين «مستحقاتهم».

وحسب سعد فإنه وفقاً لتقديرات البنك المركزي بلغ الدين الخارجي قرابة ٧٩ مليار دولار عند نهاية يونيو ٢٠١٧، كما بلغت نسبة الدين الخارجي إلي الناتج المحلي الاجمالي ٣٦,٢٪ في نهاية سبتمبر ٢٠١٧، ثم ارتفع إلى ٨٨,١ مليار دولار بنهاية الربع الأول من ٢٠١٨، وتجاوز ٩٠ مليار دولار مع نهاية سبتمبر ٢٠١٨، ثم إلى ٩٢,٦ مليار دولار في نهاية ٢٠١٨، مع توقعات بأن يرتفع إلى ١١٠ ما بين ١٠٠ و١١٠ مليارات بنهاية الربع الأول من ٢٠١٩.

ويضيف: «عند المقارنة بين نسبتي نمو الدين الخارج، ونمو الناتج المحلي الاجمالي نلاحظ نسبة نمو الدين الخارجي تتراوح ما بين ٥٠-٩٣٪ لأقل تقدير، مقارنة بنسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي، وبهذه المقارنة البسيطة نلحظ نمو الدين الخارجي، مقارنة بنمو الناتج المحلي الاجمالي، الأمر الذي قد يشكل خطورة ويصبح مصدر قلق، في حال ما استمر تباطؤ الزيادة في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي.

وإزاء هذه المقارنة يمكن أن لدى الدولة العديد من الموارد التي تعزز من قدرتها علي الوفاء بالدين الخارجي، ولكن ينقصنا الاستغلال الأمثل لتلك الموارد، ولن يحقق هذا الاستغلال الأمثل، إلا من خلال إدارة حكيمة ورشيدة وواعية للأهداف المستقبلية، والحاجات الحالية، ويجب علي الحكومة السعي نحو تنمية نحو ٤٨ هيئة اقتصادية تابعة لها، وإعادة هيكلة البعض منها، لتحقيق أرباح بدلاً من الخسائر التي تحققها، وزيادة ايرادات الهيئات الأخري، لتقليص عجز الموازنة، وعدم اللجوء لزيادة النفقات العامة علي حساب الايرادات العامة.

ويطالب سعد بحسن التوجيه الصحيح للقروض الخارجية، والاستغلال الأمثل لها، في أعمال تشجع علي زيادة ايرادات الدولة، مما يخفف من أعباء الدين وخدمة الدين «الفائدة» خصوصاً وأن مبلغ الدين يمثل زيادة في ايرادات الدولة، لحظة الحصول عليه، لذلك يجب معرفة وتحديد قنوات انفاق القروض قبل استلامها، وهو ما تحدده الحكومة في خطتها قبل اعداد الموازنة العامة للدولة.

ويتابع أن الدولة تستهدف من وراء الاقتراض تطوير بنيتها التحتية، وكذلك اعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة لاستعادة قدرتها علي الانتاج وزيادة الانتاجية بها وتخفيض حجم الاستيراد وزيادة الصادرات المحلية وتعزيز نمو الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية بالبنك المركزي.

خالد الشافعي: الاقتراض الخارجي لا يزال في الحدود الآمنة ولم تصل نسبته 36% من الناتج المحلى

أمر مقلق

بيد أن المستشار الاقتصادي الدكتور مصطفي قاسم، يرى أن وصول الدين الخارجي لنحو ١٠٠ مليار دولار، أمر مقلق باعتباره مبلغا ضخما للغاية يعادل نحو ١,٧٦ تريليون جنيه، وهو يعد أكبر من موازنة العام الجاري ٢٠١٨/٢٠١٩ والتى بلغت استخداماتها وانفاقها نحو ١,٢٤٢ تريليون جنيه وبلغت مواردها أو ايراداتها المالية ما يقترب من ٩٠٠ مليار جنيه، مما يعنى أن هناك عجز مبدئي يصل لأكثر من ٣٠٠ مليار جنيه، وهو ما يدفع الحكومة إلى زيادة هذا العجز عن طريق فرض أنواع جديدة من الضرائب من خلال تطوير مساهمتها القديمة أو زيادة قيمتها مثل «ضريبة القيمة المضافة بقيمة ١٤٪، والضريبة العقارية» وغيرها.

ويضيف: الحكومة تفاخر بأن موازنة العام المالي الحالي هى الأكبر فى تاريخ مصر، لكن حجم الدين الخارجي وحده بلغ قيمة أكبر من الموازنة، وقد يقول البعض أن الأمر ليس مقلقاً بدرجة كبيرة، إذ أن أغلب الدول وخاصة الدول الكبرى لديها ديون خارجية أضعاف الدين الخارجي لمصر مثل أمريكا، روسيا، الصين، وبلدان أخرى، لكن الفارق بينها وبين مصر أن نمو الناتج المحلى الإجمالي لهذه الدول أعلى وأسرع من مصر.

والسبب الثاني أن هذه الدول تعتمد على الصناعة وخاصة انتاج السلع الرأسمالية أى الماكينات التى تقوم بتصنيع المنتجات سواء الانتاجية أو الاستهلاكية، أما مصر فدائماً تقترض من أجل انتاج السلع الاستهلاكية.

الوضع آمن

من جهته يرى السفير جمال الدين بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، أن فوائد الديون تستهلك ثلاثة أرباع الميزانية العامة، ولكن الأمر ليس مقلقا، لأنه يتم سداد الديون على فترات طويلة الأجل وهو ما يشكل نسبة قليلة، إذا ما قورنت بالاحتياطي النقدي. ومع ذلك كما يضيف بيومي يتعين ترشيد الاقتراض وخاصة الاقتراض الداخلي والذي أصبح يشكل خطراً على خطة التنمية.

ويتفق الخبير الاقتصادي خالد الشافعى مع بيومي في أن الدين الخارجى لمصر، ما زال فى الحدود الآمنة وذلك لأنه يمثل ما بين ٣٤ إلى ٣٦٪ من اجمالى الناتج العام فى مصر للعام المالى الجديد، ورغم ارتفاع الدين بصورة كبيرة فى آخر ٥ سنوات منذ ٢٠١٢، إلا أنه حتى الآن فى المنطقة الآمنة ولا قلق من سداده لأن الجزء الأكبر من الديون الخارجية هى طويلة الأجل.

ويضيف:" وفقاً للإحصاءات المتاحة حالياً، فإن الدين الخارجى لمصر متنوع ما بين قروض طويلة وأخرى قصيرة الأجل، والنوع الأخير من القروض هى التى ربما تنطوى على مخاطر أكبر، وهذه الديون نسبتها فى حدود ٣٩٪ من الدين الخارجى وتقدر تقريباً بـ ١١ مليار دولار، في حين تشكل القروض متوسطة وطويلة الأجل نحو ٦١٪، الأمر الذي يعني أن تركيبة الدين الخارجى، تعطى مصر مساحة زمنية للسداد تتناسب مع جداول تدفقات النقد الأجنبى المتنوعة حتى الآن".

وتتزايد خطورة الدين الخارجى، عند قياسها إلى إجمالى الناتج المحلى، فكلما كانت أقل من ٦٠٪ تكون فى معدل آمن وفقاً للمعايير العالمية، ومصر لم تصل إلى ٣٦٪ حتى الآن، كما أن نسبة اجمالى أعباء خدمة الديون الخارجية "بالعملات الأجنبية" إلى حجم الصادرات والمصادر الأخرى للنقد الأجنبى سواء تحويلات المصريين بالخارج وقناة السويس والسياحة، سنجد أننا فى المرحلة المستقرة فى ظل تطور وزيادة عوائد الصادرات والسياحة.

تقرير - رامي الحضري

عاصفة بوح

لساها ثورة

وفاء الشيشينى

مازال يوم اندلاعها يخفيهم.. فيتربصون بها وينكلون بمن لم يكفر بها ويجعلوهم امثولة وعبرة بالملاحقة وتلفيق القضايا والتعسف بالاحكام فى حدها الاقصى، بل لأول مرة نرى بعض القضاة يعلنون عن انحيازتهم تجاة ناشطيها.. دون أن يستشعروا الحرج لتعارض الافكار والمصالح والانتماءات، فما بين رجال مبارك والثورة تار بايت.. فلقد كشفت عوراتهم بمفاسدهم الأخلاقية، ناهيك عن السياسية ونهبهم الاقتصادى لثروات مصر التى قسمت بين الأنساب وأصحاب الحظوة والمصالح، فكانت الثورة نار جهنم التى هددت ترف معيشتهم ونشوة سلطاتهم المطلقة، فكان الانتقام على قدر الفقد و الخسارة.

أما إعلامهم الذى تم فضحه و كشف عورته المهنية قبل الاخلاقية، هو الآخر كانت له حساباته بعدما تعرت أجسادهم أمام العامة بنشر ملفاتهم فى امن الدولة، وعرفنا كما من الفساد والخديعة والأدوار التى امروا بلعبها لتغييب الشعب وتبرير ما لا يبرر من قبل حكامها الفاسدين.

وظف النظامان السابقان السادات ومبارك الإسلام السياسى لتأمين حكمهم وكان من نتائجه نشر الوهابية السلفية والتى غيرت من البنية الثقافية والدينية فى مصر، وكانت نتيجتها انتشار الافكار المتشددة وهي النواة الاساسية لظهور الإرهاب الدينى والسياسى فى مصر والذي ندفع أثمانه حتى اليوم، وللأسف كانوا كعب أخيل، سرقوا من خلالها الثورة وكانوا السبب فى ضياعها!!

أخطر مايخيف من يناير هو أن الشعب كسر جدار الخوف وحقق شعار الشعب يريد، واستجابوا له لفترة التقية السياسية ليحدوا من اندفاع الموجة الثورية بسجن كثير من رموز مبارك معه، حتى يهدأ الشعب، ثم اكتشفنا بعد ذلك أنه كان لحمايتهم منهم، حتى ياتى مهرجان البراءة للجميع بعد اختطاف الثورة والانقلاب عليها من الدولة العميقة.

درس استعوبناه متاخرا بعد التنكيل بشباب الثورة وبعد سقوط الأقنعة واعتبار الثورة غلطة أمنية وقع فيها مبارك لا يجب ان تتكرر، وذلك يفسر الضربات الأمنية لكل من يؤازر الثورة ولو بالكتابة، فهم لن يتركوا شاردة ولا واردة لاقل احتمال لتكررها، ونسوا أن تحقيق أهدافها وعدم تكرار مفاسد النظام القديم هو الضمانة الوحيدة لعدم انفجار الناس مرة اخرى!

شعار الشعب يريد هو أيضا ما أخاف أعداءها، فالحكام العرب لم يتعودوا إلا عما يريدونه هم فأحلامهم أوامر وشعوبهم رعايا يعيشون على فيض كرمهم وحريتهم، بما يجودون بها، أما مواد الدستور فهى للتفاخر الخارجى ليس إلا، فلم يكن يسمح بنجاح تلاحم الأمة فى مواجهة الفاسد والديكتاتور والانتصار عليه وإلا بماذا سيحكمون ويسيطرون ومن يحميهم من تكرار الثورة إذا ما انحرفوا عن العدل والحرية!

أما إعلانهم ليلا ونهارا أنها مؤامرة، اشترك فيها حتى دود الأرض، لأنهم يعرفون يقينا قبل أى أحد آخر، أنها ليست مؤامرة إنما ثورة شعبية علم فيها الشعب على النظام وأطاح برئيس وأذاقهم ذل السجون ونزع ورقة التوت عن عوارتهم الاقتصادية قبل السياسية، فكان لابد من هزيمتها وينسون أن الثورة فكرة لها أجنحة تطير بها نحو المستقبل وما عجز عن تحقيقه اليوم تأتى أجيال عاصرت الثورة ونجاحها المؤقت، ولم يتربوا فى ظل العبودية إنما بدأوا حياتهم على مظاهرات الحرية والشعب يريد، ورأوا بأعينهم سقوط ما كان يحسبون أنفسهم آلهة، وتعلموا من أخطاء ثورة أشقائهم وآباءهم، وعرفوا أن الحرية لا تمنح وإنما تؤخذ بالثورات إذا ما عاندها المستبدون.

ومازال أكثر مايخيفهم أن يناير حاضرة فى النفوس لن يهدىء من روعها إلا تحقيق العدالة الاجتماعية الغائبة بشدة فى سياسات النظام، فهذا السبب وحده كفيل بتكرارها، فبعيدا عن السياسة وألاعيبها، والحرية التى ضحوا بها خطأ من أجل الأمان والاستقرار والتهديد بمصائر دول مجاورة، تبقى لقمة العيش والكرامة التى تصاحبها والحرية التى يتنفسون بها، هى مطالب إنسانية لن يستطيعوا العيش بدونها مهما بلغ القمع والتخويف!

وتعيش ثورة يناير والمجد لشهدائها والحرية لمعتقليها وتعيش مصر حرة ومستقلة!!

العدد 274 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 فبراير 2019 ـ 30 جمادى الأولى ـ 6 جمادى الثانى ـ 1440هـ

محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب يشيد بالخدمات المقدمة للزوار

تقييم منصف لمعرض الكتاب في يوبيله الذهبي وموقعه الجديد

محمد المحبوب: اختفاء الكتاب المزور أهم الايجابيات

حظي معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخمسين التي تقام في موقعه الجديد بالقاهرة الجديدة ، بإعجاب غير مسبوق من الجميع مثقفين وناشرين وزوار، رغم المخاوف التي انتابت كثيرين من قرار نقل المعرض من مقره القديم الذي عرفه المصريون والأجانب لعقود طويلة.
يشارك في المعرض في دورته الحالية ١٢٧٣ ناشرا مصريا وأجنبيا كما يحضره ١٧٠ ضيفاً عربياً وأجنبيا، وتقام على أرضه ٨٠٠ فاعلية ثقافية وفنية ويشهد ٦٠٠ حفل توقيع لإصدارات كتب جديدة.

يجمع المشاركون والزوار الذين التقتهم «المشهد» على روعة المكان وحسن الإدارة والتنظيم، ووفرة الخدمات، الأمر الذي ساهم في تدفق أعداد كبيرة من الزوار وصل عددهم إلى نحو مليون ونصف المليون زائر بعد مرور نحو ١٠ أيام من افتتاح المعرض.

الموقع الجديد

محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب يؤكد أن قرار نقل موقع المعرض تأخر لأسباب كثيرة، فالموقع القديم في العباسية لم يعد لائقاً باسم مصر وتاريخ المعرض، بعدما تراجعت الخدمات المقدمة للناشرين والزوار بشكل كبير، وبات الموقع الجديد يقدم خدمات جيدة ، خاصة مع توفير وسائل نقل مريحة من كافة الميادين الرئيسية إلى المعرض، وتوفير وسائل نقل وخدمات داخل المعرض.

وتقول لمياء السعيد، روائية وصاحبة دار نشر السعيد، إن المعرض في مكانه الجديد, جاء لائقا باسم مصر ومكانتها الثقافية, وعكس الاحتفال باليوبيل الذهبي بصورة مشرفة, رغم أن قرار نقل موقع المعرض أحدث تخوفا لنا كناشرين, فالمعرض في موقعه القديم كان معروفا للقاصي والداني, ومقصدا للملايين في هذه الفرصة السنوية.

وتضيف:» اقبال الجماهير منذ اليوم الأول بدد هذا الخوف تماما, وتسهيل القوات المسلحة لوسائل الانتقال ساعد كثيرا في جذب الجمهور للموقع الجديد للمعرض، الأمر الذي وجب معه تقديم الشكر

للقائمين على المعرض من أفراد القوات المسلحة، لتحملهم المسؤولية، وتعاملهم الدقيق والسريع مع المواقف المختلفة».

بيد أنها ترصد بعض الملاحظات التي تطالب بوضعها في الاعتبار لمزيد من التسهيلات في الأعوام المقبلة, ومنها صرامة «التفتيش» الذي رغم توخيه أقصى درجات التأمين, إلا أنه بهذه الكيفية يعطل دخول السيارات المحملة بالكتب مما يتبعه زيادة التكلفة على الناشر, فمعرض الكتاب له سمات خاصة يجب وضعها في الاعتبار, ويمكن اتباع أساليب تفتيش أسرع.

وتتابع أن توزيع بعض دور العرض كان غير عادل, فبعض الأسماء لها أكثر من موقع, وهي دور النشر الكبرى, أما الدور الصغرى والتي لا يمكن مقارنة إمكاناتها بمثيلاتها الكبرى، فكان مصيرها إلى «الحشر» في قاعة ٤ مع دور التراث, رغم اختلاف نوعية القارئ بين هذا وذاك, ولذلك يمكن في الدورات المقبلة تخصيص صالتين لدور النشر الأدبية، وصالة للتراث وأخرى للأطفال.

تنوع مغربي

ويوضح محمد المحبوب من منشورات باب الحكمة المغربية، أن المشاركة المغربية هذا العام تتميز بالتنوع, ممثلة في مشاركة ستة ناشرين تحت مظلة اتحاد الناشرين المغاربة, ويقول:» شاركنا في الدورات السابقة, والمشاركة في اليوبيل الذهبي لمعرض القاهرة مناسبة جيدة, والمعرض هذا العام يليق بالاحتفالية الذهبية, من حيث التنظيم وتوفير المرافق».

ويرى أن سمة الدورة الجديدة عن الدورات السابقة تتمثل في اختفاء ظاهرة الكتاب المزور, بعدما تصدت

هاني عزام: متاهة البحث عن دور النشر افقدتني متعة الزيارة

الهيئة العامة للكتاب لهذه الظاهرة, مما انعكس إيجاباً على الكتاب والناشرين, أما الأسعار فهناك بالتأكيد اختلاف ولكنها تتناسب مع الخدمات المقدمة.

تقليص وغياب

وفي رأي مدحت نبيل من الهيئة العامة للكتاب، أن نقل المعرض للقاهرة الجديدة كان مفاجئا, وجاء عكس ما كان متوقع من حيث الإقبال الجماهيري, فزاد عن السنوات السابقة, كما أن المكان الجديد أكبر في المساحة من المقر القديم, ولكن بعد المكان وارتفاع أسعار الإيجارات قلص المساحات المشاركة, فدور النشر التي كانت تستأجر مساحة ١٠٠متر اكتفت بـ ٤٠ متراً ، مما أعطى فرصة لدخول دور نشر أخرى.

ويقول صابر عبده من مكتبات سور الأزبكية، إن الاقبال جيد , من الزوار، لكن هناك حالة حزن تخيم على سور الأزبكية, فوجود مكتبات السور في معرض الكتاب كانت تضفي عليه روحا خاصة, هذه الروح اختفت هذا العام, والغياب كان لأسباب بعضها معلن والبعض غير معلن, ولو كانت هناك شروط محددة لالتزم بها الجميع, ولكن الإقصاء كان مقصودا , لأن السور هو المنافس الوحيد , ويكفي أني الوحيد المشارك من مكتبات سور الأزبكية, بعدما استبعد الكثير من باعة الكتب من سور الأزبكية.

ويقول هاني عزام – فنان تشكيلي: بشكل عام كنت أتمنى وجود خريطة عند المدخل يتم توزيعها للجمهور, أو نقاط تعريف الكترونية تسهل الوصول إلى دور النشر والقاعات, لكن بالوضع الحالي كل زائر عليه اكتشاف الأماكن بنفسه, وهو أمر مجهد ومضيعة للوقت, وأبحث منذ وقت طويل على كتاب محدد ولم أجد من يدلني على دار النشر من مكاتب الاستعلامات الموجودة في المداخل وكلها تخمينات, وهو أمر مؤسف.

ويضيف: كنت أعيش خارج مصر, ومازال معرض القاهرة للكتاب له بريقه الخاص وجاذبيته, ولكن موقعه الجديد يشبهه إلى حد بعيد, فهو صحراء كالموقع والزائر له, إما أن يعرف طرقه, أو يكون كالتائه في الصحراء.

وعلق على ارتفاع الأسعار, والتي لا تتناسب مع طبيعة الدخل في مصر بشكل عام, وكذلك الدول المشاركة خاصة السعودية التي تميزت مشاركتها بحسن التنظيم، ووجود مجسمات لمكة القديمة وبيت الرسول– صل الله عليه وسلم–, ولكن لا يوجد بيع للكتب, إنما «هبات» وهو أمر مزعج في التعريف بمن يستحق هذه الهبة على حد قوله.

وفرة وسائل المواصلات

ويقول حسام الدين أحمد – صيدلي– يحرص على حضور معرض الكتاب بشكل دائم, : هذا العام يعتبر نقلة

لمياء السعيد: دور النشر الصغيرة لم تأخذ حقها من الاهتمام مثل « الكبيرة»

لمياء السعيد

صابر عبده

هاني عزام

محمد رشاد

محمد المحبوب

نورا مصطفى

صابر عبده: غياب» سور الأزبكية» أفقد المعرض روحه

نوعية من حيث الموقع وتجهيزاته, والقاعة الواحدة بها أكثر من ٥٠–٨٠ دار نشر, واهتموا بتواجد قاعة كاملة للأطفال وأنشطتهم المختلفة, رغم صعوبة الوصول إلى تلك القاعة, كما بدا واضحا الاهتمام بتنظيم المطاعم المتواجدة على عكس السنوات الماضية, .

ولكن من الملاحظ أنه رغم اتساع المكان الجديد, إلا أن المشاركات أقل, خاصة المكتبات الصغيرة التي كانت تجذب الجمهور من كل الفئات, وكان فيها تنوع كبير, كذلك غياب سور الأزبكية.

ويضيف أن وسائل الانتقال للموقع الجديد كانت صعبة على الغالبية, وحتى من لديه سيارة سيضطر للمشي مسافة طويلة للوصول إلى بوابات الدخول, ولكنه اتجاه عام للتحرك نحو الأماكن الجديدة بعد ازدحام القاهرة.

وتقول نوران مصطفى كلية حقوق – جامعة القاهرة: هذه هي المرة الأولى التي أزور فيها معرض القاهرة للكتاب, ووجدت تشجيعا كبيرا من والدي. والمعرض ممتاز في تنظيمه وطريقة عرض دور النشر المشاركة والتعريف بها , والموقع ليس مشكلة رغم بعد المكان, ولكن تخصيص وسائل مواصلات للانتقال من وإلى المعرض ساهم في تبسيط المسافة.

تحقيق – آمال رتيب

المعرض

انطلق معرض القاهرة الدولي للكتاب للمرة الأولى عام ١٩٦٩ ، في أرض المعارض بالجزيرة، وهو الموقع الذي تحتله الآن دار الأوبرا المصرية.
وفي عام ١٩٨٦ انتقل المعرض إلى أرض المعارض بمدينة نصر، وهو الموقع الذي استمر فيه حتى دورته العام الماضي، قبل أن يتقرر نقل موقعه إلى مركز مصر للمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة.
وتطور معرض الكتاب على مدار تاريخه من مجرد معرض لبيع الكتب إلى موسم ثقافي وفني وساحة للتفاعل الثقافي العربي والعالمي.
انعكست التطورات السياسية المصرية والعربية على ساحة المعرض، حيث شهدت مواسم المعرض التالية على إبرام اتفاقية السلام المصرية مع إسرائيل مظاهرات شبه سنوية ضد وجود جناح إسرائيلي في المعرض، كما شهد المعرض مظاهرات تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية في مطلع الألفية، ومظاهرات مناهضة لغزو العراق، كما شهدت ندوات المعرض مطلع التسعينات مواجهات شهيرة بين تيار الإسلام السياسي وتيار التنوير.

محمد وصاحباه» السيرة النبوية بعيون شعرية

ولما كان كل انسان مسلم يتمنى أن يكتب سيرة النبي فقد أتت الكاتبة بشرح واف من السيرة القصة أو الحدث الذي يصفه البيت في القصيدة..

تقول في مقدمة كتابها عن قصيدة"صلوا عليه وسلموا"
دعاء في أذكار الصباح مأثور عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أقوله بقلبي واستشعر صدقه
﴿اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا﴾
وبعد أن تشرح الدعاء وفضله تقول:

ولما كنت أتلو هذا الدعاء موقنة به، أوقن الآن أن الله قد استجاب لدعائي ومنحني هذه القصيدة التي أرى فيها علما نافعا، ورزقا طيبا، وأرجو الله أن يجعلها عملاً متقبلا.

وتقول: عنوان القصيدة جاء عفوا فلم أقدح زناد فكري لكي آتي بإسم دال كاسِم البردة مثلا ولكن لما كتبت البيت:
صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا لكمَاله = أَنْ بَدَّلَ الإظْلَامَ نُورًا مُبْهرَا
شعرت أنهَ العنوان الَدال َعلى كماله ومحوه للظلام والَاظلام.

وفي البداية كنت أفكر ما هو الشيء الذي لم يكتب فيه (صلى الله عليه وسلم) شعرا وإن كتب نثرا، فكان وصف صورته كما وصفه غير واحد من الصحابة وعلى رأسهم «أم معبد الخزاعية»، فقرأت سيرته(صلى الله عليه وسلم) وأهم القصائد التي كتبت عنه قبل وبعد كتابة القصيدة لأتأكد من صدق إحساسي؛ كبردة كعب بن زهير التي مطلعها:
بَانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ = مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ
وبردة محمد بن سعيد البوصيري ومطلعها:
أمنْ تذكر جيرانٍ بذى سـلمٍ = مزجْتَ دمعا جَرَى من مقلةٍ بـدم
وَنهج بردة أحمد شوقي:
ريم على القاع بين البان والعلم= أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
ثم قصيدته الرائعة:
وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ= وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

أحدث اصدارات الكاتبة نادية كيلاني والصادر عن دار مبدعون المنبثقةمن دار مفكرون وهو بمعرض الكتاب في دار مفكرون B 39 صالة 4

وكذلك قصيدة الشاعر الفذ تميم البرغوثي واسمها البردة أيضا ومطلعها:
ما لِيَ أَحنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا = وَيَمْلِكُونَ عَلَيّ الرُّوحَ والجَسَدَا
ويختمها بقوله:
وَهَذه بُرْدَةٌ أُخْرَى قَد اخْتُتِمَتْ = أَبْيَاتُها مائَتَانِ اسْتُكْمِلَتْ عَدَدَا
يَارَبِّ وَاجْعَلْ مِنَ الخَتْمِ البِدَايَةَ = وَانْصُرْنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا
وَنأتي للشاعرة المتصوفة عائشة بنت يوسف الباعونية وقصيدتها:
(الفتح المبين في مدح الأمين) ومطلعها:
في حُسن مَطلَعِ أقمار بِذي سَلم= أصبَحتُ في زُمرَةِ العُشّاق كَالعَلَم
أما معارج الأنوار في سيرة النبي المختارللشَّيخ أبي زكريا يحيى بن يوسف الصَّرصري (ت ٦٥٦هـ) ومطلعها:
سُبحانَ ذي الجبروتِ وَالبُرهان = وَالعزِّ وَالملَكوت وَالسُلطانِ
والتي تقع في ٨٣٤ بيتا وبها نذر يسير متفرق لأوصافه (صلى الله عليه وسلم) وغيرهم بحثا عن الشيء الذي خطر ببالي فلم أجد... ألم أقل أنه رزق طيب.

ثم مَنَّ الله عليَّ من فضله بقصيدتين لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ليضافا لقصيدة سيد الخلق فيكون عنوان الكتاب الذي بين أيديكم (محمد وصاحباه)
تقول نادية كيلاني في مطلعها:
قَلَمي تَوَضَّأَ بِالعُطُورِ تَطَهَّرَا = وَصْفَ الحَبِيبِ «المُصْطَفَى» قَدْ سَطَّرَا
فَاخْتَارَ بَيْنَ صِفَاتِهِ أَوْ سَمْتِهِ = فَتَعَثَّرَ الخَطْوُ الجَرِيءُ وَمَا دَرَى
سَجِّلْ صِفَاتٍ بالمِدَادِ وخُطَّهَا = سَيَجِفُّ رِيقُكَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ الذُّرَا
أما الأبيات التي اختارتها لظهر الكتاب فهي
ومعَ الحبيبة عائش يَنْسى الهُمُو = مَ وحبُّها قلبٌ أعانَ وصبَّرا
ورحَلْتَ يا خَيرَ الكَرامِ على وَجِيـ = ـبِ فؤادِها، والشوقُ فيه تفجَّرَا
بعد الذي قَدْ ذُقْتَه مِن رِيقِها = عُودًا سَقَتْهُ نَداوةً أو سُكَّرَا

كمُل الجمالُ من البُحُور لكَامل = بتمامه سَجَّلْتُ حُسْنَكَ للوَرَى
لِيكونَ لي عندَ الرجاءِ شَفَاعَةً = وجَوازَ شُرْبي مِن يَدَيْك الكَوْثَرَا
ومن قصيدة أبي بكر نتخير هذه الأبيات التي تصور حالة سيدنا أبي بكر وهو مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في الغار قبيل الهجرة
ثَلاثُ الغَارِ ظَلَّلَهُ بِمُهْجَته = يُتَابِعُهُ وَلَمْ تَخْذُلْهُ عَيْنَاهُ
حَبِيبُ اللهَ صَاحِبُهُ يُؤَمِّنُهُ = مِنَ المَكْرُوه يَحْميه وَيَرْعَاهُ
يَسُدُّ برجْلَه جُحَرًا فَيُدْميه = فَيُلْقمُ رجْلَهُ الأُخْرَى بتَقْوَاهُ
ومن قَصيدَة سيدنا عمر أمير المؤمنين التي تبدأها بقول:
المُؤْمنُونَ رجَالٌ زَانَهُمْ عُمَرُ=نُورُ الوُجُوهِ بدا فَاسْتَبْشَرَ الخَبَرُ
وتختمها بقول:
اليَوْمَ قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَنَا نُتَفًا=اليَوْمَ ضَاعَ الحِمَى؟! هل مِتَّ يَا عُمَرُ؟!
وللكاتبة نادية كيلاني كثير من الاصدارات المتنوعها منها ثلاث روايات، و وخمس مجموعات قصصية، وثلاثة دواوين شعرية..

وللأطفال غير الكتابين الصادرين من دار الهلال وغير سلسلة الشهور الميلادية عن دار الصفا، هناك سلسلة تصدر من هيئة الكتاب، وهذا العام يصدر الجزء الثاني عشر، وهو بالمعرض جناح هيئة الكتاب.

وعدد من الكتب الاسلامية مثل عجائب سورة البقرو وسورة النور وغيرها،
والكتب الأخرى مثل «الأبراج» وهو رحلة في علم الفلك، وكتاب «الحجاب رؤية إسلامة دائمة» وكتاب «أيام مع يحيى حقي»، وكتاب «احترم نفسك».
وتحت الطبع عدد غير قليل من الأعمال.

المشهد

20 ديواناً و 4 مجموعات قصصية ودراسات نقدية برائحة رمال بحيرة «طبريا» وأسوار «القدس» العتيقة وبرتقال يافا

محمود مُفلح أديبٌ يمتطى ظَهر قصيدة الغُربة والوَجع.. ويلعن «وثيقة السَّفر»

أفخر بانتمائي لقافلة شُعراء الظّل المُهمَّشين غير المؤدلجين بعيداً عن الطبّالين والزمّارين وبائعي القضية وحاملي الأوسمة المزيفة

"محمود مُفلح" أديب فلسطيني؛ تجربة إبداعية امتدت أربعين عاماً، من شعراء الصّف الأول كما يصنّفه النُّقاد، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، له عشرون ديواناً؛ وأربع مجموعات قصصية، قُرِّرتْ قصائده في المناهج التعليمية بمصر وفلسطين وسوريا والإمارات والسعودية والجزائر، كُتبتْ عنه العديد من الأطروحات الأكاديمية في الجامعات العربية، وتناوله النُّقاد بالدراسة والبحث، وما يزال يعيش في الظل بعيداً عن الأضواء بسبب الأجواء الفاسدة -على حد تعبيره- رغم أنه من عائلة تسري في دمائها "جرثومة" الشّعر؛ فقد كان جَده وأخوه شاعرَين، لكنه واثق في يوم آت ينعقد فيه الغَيم وينهمر المطر؛ كي يزيل الغَبشة عن الأدباء الحقيقيِّين غير المؤدلجين.

المواجع توأمه، فقد غادر في ١٩٤٨ ضفاف بحيرة "طبريا" الفلسطينية - التي شهدت مَولده - إلى سورية حيث نال إجازته في اللغة العربية، ومنها للمغرب فالسعودية، وأخيراً مصر التي استقر بها مذ نحو سبع سنوات انتظاراً لوجهة جديدة يعد لها عدتها، لكن الرحيل عانق المغادرة ليفعلا فعلتهما فيكملا لوحته المأساوية، ساعة يرحل عنه أخوه الشاعر "أحمد مفلح" الذي ظُلم كثيراً وماتَ بالغربة، ثم ابنته البِكر في حادث أليم، تليهما زوجته، ثم يغادره الأبناء إلى مهاجر جديدة، حتىَ مكتبته ذات الخمسة آلاف كتاب غادرها أو رحلتْ عنه، ليبقىَ وحيداً يمتطي ظهر قصيدة الغربة والرحيل والألم.

"المشهد" تحاور الأديب العربي ليبوح بمعاناته، ويكشف أنّ "القدس" همّه الأول بلا منازع، حين يقول:

يا قدسُ لا تسألي عن بقايا العُرب في لغتي.. فإن بقايا خيلهم شاخت على العلف.. إنّي لأخجل من قوم بلا هدف.. سبعون عاماً لم تصهل خيَولهم.. ولم يجودوا بغيرً اللوم والأسَفِ.

■ **بدايةً أردته أن يتكلم عن نفْسه فقال:**

كلّ يوم تفرقٍ وضياع
وأنين وغربةٍ والتياع
لم يكدِ يلثم الصغارَ يحط
الرحّل حتى يقولَ حان الوداع
هاأنا قد طويت نصف حياتي
ملّت الساق خطوَها والذراعُ

■ **رحل أخوك الشاعر وابنتك وزوجك فماذا قلت عنهم؟**

– الذاكرة تضج بالأفكار والآلام والوجوه، فأخي الشاعر اللافت "أحمد مفلح" مات في الغربة بعيداً عن أولاده وأصدقائه، وقد ظُلم كثيراً حياً وميتاً؛ فله من الأعمال المطبوعة ثمانية دواوين شعرية، ولم يُكلّف أحد من النقاد نفسه في تسليط الضوء عليها؛ رغم عضويته في أكثر من اتحادٍ عربي للكُتّاب والصحفيين؟ وفيه أقول:

أرثيكِ أم أنتَ الذي ترثيني
أم فاضَ من عينيك دمعُ عيوني
أرثيك أحمدٌ والكلام مبعثرٌ
ماذا أقول ودمعتي تكويني؟
يا شاعرَ الليمون لو أبصرته
لبكيت من ألم على الليمون

أما رحيل ابنتّي البكر "أمامة" في حادث مروع فكانت أشد صدمات النّفس، وأخيراً زوجتي الغالية "أم حسّان" التي كانت نصفي الأجمل والأغلى؛ وأيقونة شِعري؛ وقنديل بيتي وسَكني وجنتي، ولها كتبتُ:

حبيتي أنت لا دمعي بمنقطع
ولا خيالُكَ ينساني فأنساه
كم كنت أخشى عليك الموت يا كبدي
حتى أطَلَّ الذي قد كنت أخشاه!
وقال قائلهم هوِّن عليك أسى
فقلتُ دعْني وشأني يرعَكَ الله
فلا تلومنَّ نسراً حين تبصرهِ
مُلقىً على السفحِ مقصوصاً جناحاه!

■ **أرى الاغتراب والرحيل قصيدتك التي لم تكتبها بل كتبتك.**

– لا أعلم شاعراً فلسطينياً اغترب اغترابي وارتحل من فلسطين إلى سوريا ثم المغرب فالسعودية ومصر، وبالتأكيد هناك محطات أخرى تنتظرني؛ إن لم يتدخل القبر ويُنهي رحلة الضياع هذه، وللأمانة والتاريخ أقول إنّي رأيتُ بمصر مالم أره في غيرها، وجدتُ اهتماماً بشعري وطباعته وترحيباً به في كثير من الندوات الأدبية، كما لَمستُ دفئاً إنسانياً؛ ومناخاً أدبياً شدّني وأعجبني ومنحني كثيراً من الثقة والأمل، فضمّدَ جرحي؛ بعد أن غادرني أبنائي وركبوا البحر إلى مهاجرهم الجديدة؛ في لحظات كانت هي الأقسى.

كلَّهم غادروني ولمَ يبقَ منهم أحدْ
آه يا بن البلدْ
وطَنٌ رائعٌ أم زبدٌ؟
كلهم غادروني ولم يبقَ حتى رماد السجائر
حتى فتاتُ الكلامْ
كلهم رفرفوا..أو غلوا في الزحام!
إلى أين تمضون لا تتركوني وحيداً
على حجر الموت أنزف
لا تتركوني وهذا الأسى والحطام

كثيرٌ من القراء لا يعلم أنّي توقفتُ عن الكتابة أكثر من ١٢ عاماً منذ عام ١٩٩٤ وحتى نهاية عام ٢٠٠٦ اضطراراً وليس اختياراً، سنوات من الجمر والقهر والظلم والغوغائية، لا أريد أن أقف عندها طويلاً كيلا ينزف الجرح من جديد وأضطر إلى التوقف ثانية، أدعها للتاريخ ليقول كلمته العادلة.

■ **ما أكثر ما يؤلمك عدا غياب الوطن؟**

غياب الهوية؛ بمعنى أن الفلسطيني لا يملك "جواز سفر" ككل الناس! بل يحمل "وثيقة سفر" لا تُخوّله السفر إلى أيّ مكان يريد، وللأسف فإن هي مرفوضة من قبل كثير من البلدان العربية؛ فلا نستطيع زيارتها، وتجربتي في هذا الصدد قاسية.. فكم مرة دُعيت إلى مهرجانات أدبية أو لقاءات تلفازية ولم أستطع التلبية بسبب الوثيقة اللعِّنة التي فُرضت علينا، وهذا ما دفعني إلى القول ساخراً وباكياً في آنٍ واحد:

صدقتمّ دينكم ديني
ولكنّي فلسطيني!
وأتلو مثلكم في الفجر والزيتون والتين
ولكنّي فلسطيني!
وما وجدوا سوى ظهري لأمطار السكاكين
لأني من فلسطين
وقالوا: أنت ممنوعٌ سوى من جوف تنّين
لأنك من فلسطين!

يا سيدتي؛ ظُلم ذوي القربى أشدٌّ مضاضةً على النَّفس من وقع الحسام المُهنّدِ، وكما قال الشاعر القديم: ولو كان سَهماً واحداً لاتقيّتّه .. ولكنه سهمٌ وثان وثالثُ!

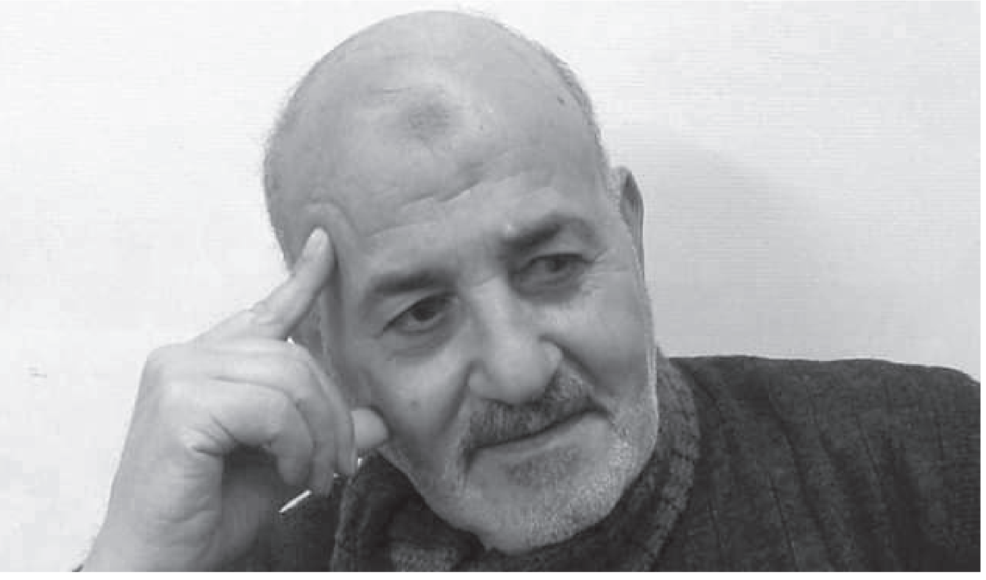
محمود مُفلح

مهمومٌ أنا بالقضايا الوطنيةً والإنسانية؛ أعكس مرارة الإنسان وانكساره في كل ما أكتب؛ خاصة فلسطين التي تجري في عروقيٍ وحملتها مذ بداية وعيّي، ومذ حملتُ القلم هَماً؛ ونفياً؛ وأملاً؛ وهوية، وقلّ أن يُقرأ لي نصٌ لا يُشم فيه رائحة برتقال يافا؛ أو عنب الخليل؛ أو أسوار القدس العتيقة؛ أو رمال بحيرة طبريا.

كم يؤلمني الذين تاجروا بقضيتنا، وأسلموا كل المفاتيح لعدوّنا اللدود، وصاروا خُدّاماً له، ينفّذون مخططاته الماكرة، وهم يحملون أوسمة مُزيفة ويتصدرون المجالس والشاشات! هم أسماء كبيرة، لهم طبّالون وزمّارون، وسواد شعبنا الفلسطيني في منافيه القديمة والجديدة يعاني الغربة؛ والشّتات؛ والعوز؛ وضياع الهوية، فإذا أردتَ أن تفسد ثورة أغدق عليها بالمال، ورغم ذلك واثقون أن قضيتنا لن تموت، لأنها قَضية حق وعدل، وشعبها قادر على اجتراح المعجزات واستنبات ورود النصر، وقلب الموازين وتصحيح المسار.

أمّا على المستوى الشخصي؛ ففي يوم ما سينعقد الغيم وينهمر المطر؛ لأنّي أعلم حجم الظلم الذي وقع عليَّ وعلى أمثالي من أدباء الظل غير المؤدلجين ولا المنتمين إلى أحزاب وهيئات وشِلل؛ لأن طبيعتهم تأبَى الانقياد إلا إلى صوت الضمًير؛ ونداءً المَوهبة؛ وصرخة الإبداع الحق، وبكل فخر واعتزاز أنا أحد هؤلاء المُهمّشين؛ الذين ينزفون بصمت؛ دون أية وسيلة اعلامية تتحدث عنهم، أو مؤسسة رسمية تتبنى أعمالهم وأسماءهم كما تفعل مع أنصارهِا رغم قلةِ موهبتهم وضَعف إنِتاجهم.

عشرون عملاً مطبوعاً لم تَلق ناقداً منصفاً يلتفت إليها؛ أو قناة واحدة تحاور صاحبها؛ أو صحيفة تفرد لكل هذه الأعمال صفحة واحدة! ومن هنا أجد أن من واجبي أن أشكر صحيفة "المشهد" على مبادرتها هذه؛ وهي في رحلتها للبحث عن الأصوات الأدبية المهمشة على امتداد الوطن الكبير، والذي يعزّيني دائماً أن ما ينفع الناس يمكث في الأرض وأن الزبد يذهب جُفا، وللقارئ العربي المنصف عينٌ لا تُخطئ، وهذا ما جعل كتاباتي تنتشر إلى حد ما في أنحاء الوطن العربي، وجعل طلاباً يقبلون على نتاجيً الشعري؛ وينجزون فيه أطروحات الدكتوراه والماجستير، ودخلت قصائدي في بعض المناهج الدراسية في جامعاتنا ومدارسنا.

■ **حدِّثنا عن مكتبتك؛ قد علمتُ أنك قارئ نَهم.**

– لو كان كل ما اشتريته وأهديته من الكتب لديّ الآن لكان بحوزتي على الأقل خمسة آلاف كتاب مذ بدأت تكوين مكتبتي الخاصة، وقد لا تُصدقينّي إن قلتُ أنّي لا أملك الآن غير عشرين كتاباً! أما البقية فقد ضاعت في الرحيلِ المفاجئ والقسريّ أحياناً؛ والذي لا يحتمل أن أحمل فيه كتباً أو أدفع أجرتها من بلد إلى آخر في المطارات، ففي دمشق تركت مكتبتي للأصدقاء،وكذا في المغرب، أما السعودية فتركت ما يزيد عن ثلاثمائة كتاب عدا المجلات والدوريات الأدبية، وهنا في مصر أتخلى عن كتبي مضطراً كلما غَيرتُ عنواني ولم تسمح ظروفي أن أنقلها معي.

■ **لك مجموعات قصصية وكتابات نقدية فهل أخذَتكَ من الشِّعر؟**

– قدري ان أكون شاعراً، بَيْد أنّي أحببتُ القصة القصيرة كثيراً، وأُعجبتُ بشكل خاص بالقاصّين الرائعين "يوسف أدريس" و"زكريا تامر"، وقد أنجزتُ أربع مجموعات، طبعت منها ثلاث وبقيت واحدة مخطوطة، ولا أدري لمَ توقفتُ عن كتابتها، فمنذ العام ١٩٨٥ لم أكتِب قصة واحدة رغم إغرائِها لي بين الحين والآخر، وكأن الشِّعر أكثر اغراءً وانسجاماً مع طبيعتي القلقة والحساسة والسريعة الانفعال؛ فسرقني منها وضمني إلى كتيبتِه! كما غادرت النقد الأدبي الانطباعي الذي أنجزت فيه كتاباً كبيراً بعنوان (نظرات في الأدب السعودي المعاصر) ومازال مخطوطاً بحكم إقامتي الطويلة في السعودية – خمسة عشر– عاماً، واطلاعي الواسع على النتاج الأدبي هناك، وكنتُ أنشر ما أكتب في جريدة "الجزيرة" تحت عنوان (ورقة نقدية).

■ **لك موقف خاص تجاه الحداثة في الشِّعر العربي؟**

لا أسمح بلوثة التغريب أن تغزو جسديِ الشِّعري، وآخذُ على كثير من الشعراء ذوبانهم الأعمي في الشِّعر الأوروبي بحجة الحداثة والمعاصرةِ والعالمية والماء الذي لا يتجددِ لابد وأن يُستنقع! وأنفرُ كثيراً من مصطلحات شاعت مؤخراً في النقد مثل: تفجير اللغة ونبذ الماضي، لذِا أقول:

وإذا شممت من القصيدة عجمة
مزقّتها مِن قبل أن أتمزّقا
شيخوخة الشعراء تبدأ عندما
لا يكتب الشعراء شيئاً مُعلقا
وأرى قصيدة النَّثر (النُّثيرة)
ابن شرعي للشعر العربي
وأكثر انتماءً إلى تراثنا، كتبها
"الماغوط" بجدارة وفشل
الكثيرون، وما يدرِينا قد ينِجب
هذا النوع من الشعر نوعاً آخر
أكثر حداثة ما دامت الحياة لا
تتوقف.

حاورته: حورية عبيدة

رشاد فتوح نجل سعاد محمد في حوار خاص

السنباطي رشح والدتي لغناء ألحان بدلا من ام كلثوم

والدتي لم تمنع أبناءها من العمل في الفن وأختي نهاد نجحت في أستوديو الفن

وصفوها بصاحبة أجمل صوت نسائي، أطرب صوتها الآذان بـ"طلع البدر علينا" و"يا محمد" و "إنك لا تهدي الأحبة"، ولا يمكن ان تمر مناسبة دينية إلا ونسمع صوتها وهى تشدو للنبي، هى سعاد محمد المصري في تلة الخياط في بيروت عام ١٩٢٦ من أب مصري هاجر من بلدته أبو تيج في محافظة اسيوط، ومن أم لبنانية.

تزوجت ثلاث مرات، كان زواجها الأول من مكتشفها الأديب الصحافي محمد علي فتوح ودام زواجها منه ١٥ سنة وأنجبت منه ستة أبناء وبنات ثم انفصلا، وتزوجت بعد ذلك من المهندس المصري محمد بيبرس ورزقت منه بأربعة أبناء وتم الطلاق بعد ذلك، ثم تزوجت من رجل لبناني اسمه أسعد ولم ترزق منه بأطفال وتم الطلاق أيضا.

> **وصفت أغاني الفترة الحالية بـ «العك والنشاز» ولم تحب التمثيل ووالدي اكتشف جمال صوتها**

أجرت عمليتين جراحيتين خطيرتين، الأولى في القلب والثانية في الرأس، وخرجت بصحة جيدة، وتوفيت مساء الاثنين ٤ يوليو ٢٠١١ عن عمر ناهز ٨٥ عاما في منزلها بالقاهرة.

صفحات مشرقة في حياة سعاد محمد، يفتحها لنا ابنها رشاد، في هذا الحوار

■ **من هى سعاد محمد في سطور؟**

– هي شاديه العرب، عاشت قصه كفاح، منذ نشأتها تمثل صوتا قيل عنه أنه ليس له حدود، عشقت الغناء إلى آخر العمر، حتي وهى تعاني من مرارة المرض، كانت تقول لمديرة الأوبرا في ذلك الوقت، يا مدام رتيبه أشكرك على سؤالك على صحتي.. بس الشكر الحقيقي لو طلعت على مسرح الأوبرا، وفي عز مرضها صعدت على مسرح الأوبرا وبسرعة بعد موافقة رتيبه الحفني، وبأجر لا يذكر، لكن لم يكن لديها أي اهتمام بالأجر، بل الأهم لديها أن تغني هذا ما كان يسعدها ونحن كأبناء لم نمنعها

كانت شخصيتها حازمة، ننفذ ما تريده من كبيرنا إلى أصغر ابن لها، لا يستطيع أحد من أبنائها أن يكسر لها كلمة، ورغم أنها كانت حازمه جدا كان قلبها طيبا، وكان بها ميزه أنها تقول للأعمي أنت أعمى في وجهه مهما كان هذا الشخص، لا تحب المجاملات أو التنمق أو حتى الكبر.

هي مواليد بيروت لأب أصل أبوه مصري كان ينشد، في جلسات وحلقات ذكر ومات في الثلاثين من عمره بعدما أنجب سته من الأبناء، وكانت هي قبل الأخيرة في ترتيبها بين أخواتها.

■ **كيف تم اكتشاف جمال صوتها؟**

– جارة والدتي كانت نجاح سلام، واكتشف جمال صوتها الصحفي والشاعر الغنائي في الإذاعة اللبنانية والدي محمد علي فتوح.

كان الزوج الأول لها، الذى قدمها للإذاعة، ثم قدم صباح التي كان لها الفضل في تقديمها للملحن الكبير زكريا أحمد، بعد ما نصحت زوجها للسفر بها إلى هوليود الشرق القاهرة، ثم انطلقت منها إلى سوريا والعراق والمغرب وتونس.

ولم يعترض على غنائها سوى أخيها لكن في البداية فقط، ثم بعد ذلك اقتنع بموهبتها.

■ **ما هى أعمالها السينمائية؟**

سعاد محمد

– أول فيلم كان " أنا وحدى"، مع صلاح نظمي، ونور الدمرداش أسند إليها فيه أغاني الفيلم كله، والتي لحنها السنباطي والقصبجي وزكريا أحمد، كما لحن لها أحمد صدقي، العديد من الأغاني وكان يسكن مقابل منا في المهندسين.

■ **من أصدقاؤها في الوسط الفني؟**

كانت فايده كامل، جارة لنا وصديقه لأمي، كما كانت فايزه أحمد، صديقة وأختا ولم يفترقا أبدا، كما كانت دائمة الاتصال بالسيدة أم كلثوم والذهاب لها وكانت أم كلثوم في بعض الحفلات تتصل بوالدتي. فأم كلثوم كانت تحب والدتي وتفضي إليها، وتأخذ النصيحه منها فهي معشوقه لأم كلثوم.

ومن أصدقائها أيضا صلاح فايز والأبنودى، وسيد مكاوي، وقنديل. كانت تقول لنا أن أم كلثوم تحب صوت قنديل. هدي سلطان أيضا كانت دائمة الاتصال بوالدتي وكانتا تحبان صوت بعضهما البعض، كما كانت والدتي تحب محمد فوزى، جدا وتترحم عليه، كان فنانا كبيرا له بصمة، وكانت تتعامل مع محمد عبد العظيم الملحن القدير.

رشاد فتوح

■ **هل نالت ماتستحق من التكريم؟**

– دعاها كتير من الرؤساء للمهرجات منها مهرجان قرطاج والرئيس حبيب بورقيبة وزوجته كانا دائمي الدعوة لها، كما دعاها صدام حسين للعيد الوطني، وملك المغرب محمد الخامس، كانت دائما تلبي دعوته، وحصلت على العديد من النياشين والتقديرات.

■ **ما أشهر وأحب الأغاني إليها؟**

– غنت أغاني فيلم شهيدة الحب الإلهي رابعة، وكان بطولة رشدي أباظة، وهذا غير فيلم رابعه الذي غنت فيه أم كلثوم، كما غنت أغاني فيلم الشيماء كلها من ألحان عبدالعظيم محمد، والسنباطي

وقبل وفاة أم كلثوم رشحها السنباطي بأن تغني أغانيها، هي "لقاء وانتظار" وهما أغنيتان لم يتسني لأم كلثوم أن تغنيهما بسبب المرض، بعدما اختارتهما ذهبت في غيبوبة وتوفيت قبل أن تستمع لتلك الأغاني.

■ **هل قررت اعتزال الفن؟**

– لم تعتزل بل أن المرض أقعدها.

■ **هل رفضت أن يعمل أبناؤها بالفن؟**

– لم تشجع ولم ترفض، نهاد ابنتها غنت في مصر وهي من نجحت في استديو الفن مع راغب علامة، ووليد توفيق التي كان لوالدى الفضل في تقديمه

■ **لماذا لم تستمر في عملها بالتمثيل؟**

– لم تجد نفسها في التمثيل أبدا كانت تقول أنا لا أفقه في التمثيل أبدا.

■ **ما رأيها في انحدار الفن؟**

– كانت تقول أنا أغني وأغني فقط ولا أحب النشاز واليومين دول ما فيش فن فيه عك

■ **كيف أسندت إليها أغاني فيلم الشيماء؟**

– قصة أغاني الشيماء جاء مخرج الفيلم وحكي للوالدة في المنزل، وطلب منها بعد اتفاقه مع سميره أحمد انها تغني الأغاني كلها

■ **هل ندمت على أي عمل فني لها؟**

– لا لم تندم أبدا على أي أغنية لها

■ **هل أوصتكم بشيء معين؟**

– لا لم توصنا بشيء.

حوار- منار سالم

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 274 - السنة الثامنة ـ من 5 - 11 فبراير 2019 - 30 جمادى ـ 6 جمادى الثانى 1440هـ

قمر الحلوين

بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

فى رائعتها «يافا... حكاية غياب ومطر»، كتبت نبال قندُس (لكل مدينة يا صديقى مطرها الخاص الذى يميزها عمن سواها، لكل مدينة شوارعها، صباحاتها، ياسمينها، رائحتها، وعشاقها المبللين بعطر السماء. لكل مدينة طقوسها الخاصة باستقبال الضيوف، وتوديع المسافرين).انتهى. فى المجموع، تتشكل بصمة المدن بانصهار تراثها، معتقداتها، ثقافاتها، أديانها، مذاهبها، عاداتها، تقاليدها، أساطيرها، علمها، حتى جهلها. خليط يُسَوى فى بوتقة المكان على نار الزمان. تَفَاوت النسب يضمن بصمة فريدة لا تتكرر. قد تخدعك بعض المدن بتشابهاتها، لكنها أبداً لا تتماثل.

(شو بدك تسمع)، سألنى سائق التاكسى في بدء الرحلة من الفندق المطل من أعلى ربوة بمدينة ضبَية اللبنانية إلى مطار رفيق الحريرى ببيروت. (هُون ما بيصير غير صوت فيروز)، أجبته مجتهداً محاكاة لهجته اللطيفة. عكست مرآة السيارة اتساع عينيه سعادةً ورضا. انسياب صوتها هادئا، رقراقا، فعزلنا عمن حولنا. (لبيروت من قلبي سلامٌ لبيروت وقبل للبحر والبيوت)، تسرب صوتها في حنايانا فشملتنا السكينة وعمنا الأمان.

ما تصنعه اليوم يصبح ذكرى للغد. بيدنا نصنع ذكرياتنا وماضينا أكثر مما نصنع مستقبلنا

تستيقظ بيروت كل صباح على قبلات يطبعها موج البحر على خد الشاطئ، يوقظه من سُباته العميق، لا يذكر البحر كم مرة حاول موجه تجاوز الشاطئ وعاد مخذولاً، فلا البحر مَلّ ولا الشاطئ انحسر. على الكورنيش، تختلط الأصوات، صبايا وشباب، نساء ورجال ينهمكون فى رياضتهم الصباحية. تتداخل الأصوات والتعليقات.

زخات مطر تتفاوت شدتها بحسب الأحوال، فيسحب الجميع أغطية الرءوس. على الجانب المقابل، تمتد محال ومقاه عشاق القهوة الصباحية مع البسكويت والحلوى اللبنانية. لصباحات بيروت نكهة تميزها عما سواها.

ما إن تقترب عقارب الساعة من السابعة صباحاً حتى ينصرف كل منهم إلى شأنه على وعد اللقاء مساءً. لا يطيق اللبنانيون الوحدة. اجتماعيون من الدرجة الأولى. في المساء، يتحلق الجيران والأصدقاء بينما تدور أكواب الشاى بالنعناع والقهوة المغلية بحب الهيل مع المخبوزات وبدائع الحلويات. يعبق أحاديثهم وتعليقاتهم نكهة السياسة وملحها. سكرت لبنان من خمر السياسة وما أفاقت.

(اسمى سركيس. مسيحى. تربيت على عطاءات الشيخ رفيق الحريرى، رحمه الله، وتعلمت بفضل منحته الشهرية)، يحكى السائق، أو ربما أراد شيئاً من فضفضة مع غريب لا يعرفه ولا يبوح بسره، وإن باح فلا أحد ممن سمع يعرف سركيس. تماماً عندما نجلس فرادى أمام البحر، ثم تنساب شكاوانا في هدوء. أشبه ما نكون في غُرف الاعتراف. يسمع البحر، يبتلع الكلام، ولا يخبر به أحد. (لم تميز عطاءات الشيخ رفيق بين طوائف اللبنانيين. تقف الشاحنة على أول الشارع، ثم يبدأ العمال في التوزيع على البيوت بالترتيب) أردف السائق. لم أجد ما أعلق به، فقلت معقبا (أجمل ما في العطاء، ألا تعرف من تُعطى).

في رحلات السفر، تستقر الانطباعات. تتجاذبنا التفاصيل والحكايات. تحتار قلوبنا بين هنا وهناك. (لما بكون فى المنيرة بتوحشنى باريس، ولما بكون فى باريس بتوحشنى المنيرة)، هكذا عبر سمير عبد الكريم عن حيرته فى رواية أيام المنيرة للراحل محمد جلال. أرجوحة تلهو بنا من شاطئ اليأس إلى الرجاء والعكس فنبحث فى كوم قش التناقضات عن صيغة توافقية. ما تصنعه اليوم يصبح ذكرى للغد. بيدنا نصنع ذكرياتنا وماضينا، أكثر مما نصنع مستقبلنا ... تقترب السيارة من محيط المطار، يَخفت حديث سركيس العفوى والمباشر، استطعم صوت فيروز، أردد خلفها، (بعدك على بالى يا قمر الحلوين).

الديمقراطية يا ناس!!

بقلم: د. هشام مصباح

كان انتصار المرشح الجمهوري دونالد ترمب في انتخابات الرئاسة الأمريكية كاشفاً لما تنطوي عليه صدورٌ كثيرة في أمريكا وخارجها، فقد تبنى في حملته خطاباً عنصريا تجاه الأقليات، وبنى برنامجه على تشييد سور على الحدود مع المكسيك، وخفض الضرائب على الشركات الكبرى، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، كما وصم الإسلام بأنه «يكره أمريكا،» وقلد بشكل ساخر معاقاً في أحد خطاباته الانتخابية، وبالرغم من تسريب تسجيل صوتي قديم له ينصح فيه أحدهم بأنه إذا كان مشهوراً فإنه يستطع أن يمسك النساء من موضع عفتهن دون عواقب، إلا أنه لم يخسر تقدمه في الانتخابات وحاز على أصوات الكثير من النساء، وفاز في النهاية تاركاً الكثير من الأفواه الفاغرة والأسئلة الحائرة، ناهيك عن صدمة الناس في الديمقراطية واتهامهم لها بأنها السبب.. فما الذي حدث؟

كشف نجاح ترمب عن العنصرية الكامنة في النفوس، فجاءت النتيجة مخالفة لمعظم استطلاعات الرأي، وصادمة لكثير من المفكرين والصحفيين في أمريكا، وأظهرت القلق الكامن في صدور البيض الذين بدأوا يشعرون بزحف الأقليات عليهم، حيث تشير التقديرات إلى أنه بحلول العام ٢٠٥٠ سيفقد الأمريكان البيض الأغلبية في المجتمع وينتقلون إلى خانة الأقلية، مما يهددهم بفقدان تميزهم التاريخي في بلادهم، وكان لخطاب ترمب العنصري وقع الموسيقى على آذانهم.. كان نجاح ترمب تطميناً لاشعوريا لهم بأنهم سيظلون الأعلى والأوفر حظاً في الحضارة التي بنوها وجاء غيرهم ليستمتع بها أولاً ويستأثر بها آخراً.

في مجتمع يعشق القوة والثروة كان حتما أن ينجح ترمب، فهو نزقٌ لا يأبه لأحد، فارع الطول مثل كثير من الرؤساء السابقين، وافر الثراء في شعب يرى الثراء دليلا على النبوغ والنجاح، كما أنه وجهٌ جديد من خارج المطبخ السياسي لواشنطن، وهو قادم بعد رئيس أسود ويتنافس على المنصب مع سيدة، في وقت لم يكن كثيرون مستعدين أن ينتقل الحكم من يد أقلية إلى يد أقلية أخرى.. ليفوز ترمب في النهاية، ويثبت أن العنصرية أقوى من الإعلام وشعارات التعدد والمساواة.

كان نجاح ترمب حجة قوية لدى الساخرين من الديمقراطية والمشككين في جدواها، فلولا تلك الديمقراطية لما وصل شخصٌ مثل ترمب لحكم أمريكا، بل إن الديمقراطية قد تكون سبباً في دمار العالم لأن غرور ترمب وقلة خبرته قد يشعلان حرباً عالمية مهلكة، فماذا جرت علينا الديمقراطية؟ وإذا كان الشعب الأمريكي الواعي قد اختار مرشحا غير ذي أهلية، فما الحال بالنسبة لشعب مازال يعتمد بعضه على الرمز الانتخابي لأنهم لا يعرفون كيف يقرأون اسم المرشح الذي يريدونه؟ ومن ثم فنحن لسنا جاهزين للديمقراطية الفارغة التي أتت بترمب وغيره من المرشحين المتطرفين في أوروبا.

كشف نجاح ترمب عن العنصرية الكامنة في النفوس فجاءت النتيجة مخالفة لمعظم استطلاعات الرأي وصادمة لكثير من المفكرين والصحفيين في أمريكا

لكن أولئك ما فهموا أن الديمقراطية هي التي تجرد مثل هؤلاء الحكام من أنياب غلوهم، لأنها تحرمهم بعض السلطات، وتجعلهم تحت رقابة المؤسسات، وتحمى حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات.. نعم جاء ترمب مزهوا بنصر عريض، فنقل السفارة، وخفض الضرائب، وحظّر دخول مواطني بعض الدول الاسلامية، لكن في المقابل استمر الإعلام في السخرية منه، والتشكيك في قدراته، بل اثيرت شكوكٌ حول علاقات مشبوهة بينه وبين الروس الذين ربما ساعدوه في الفوز بالانتخابات، فتشكلت لجنة تحقيق، وأدت التحقيقات إلى إصدار أوامر بالقبض على بعض معاونيه وسجن محاميه، وترمب لا يقدر إلا على الاحتجاج من خلال تويتر، بل كشفت إحدى نجمات أفلام الجنس عن علاقة سابقة لها بالرئيس، ورفعت عليه القضايا، دون أن يقدر على اعتقالها أو تشريد أهلها أو تلفيق قضية لها.

قرر ترمب أن ينفذ وعده ببناء سور على الحدود مع المكسيك، وأراد تخصيص ٥,٦ بليون دولار للمشروع، لكن الكونجرس بزعامة نانسي بيلوسي رفض، ليقرر ترمب أن تتوقف الحكومة عن العمل جزئياً، فلم يأبه الكونجرس وقالوا له: براحتك.. استمر ترمب في الضغط فلم تلن بيلوسي، وعندما أراد أن يذهب إلى الكونجرس لإلقاء خطاب الاتحاد السنوي رفضت وقالت لا خطابات مادامت الحكومة مغلقة.. وفي النهاية خضع ترمب ووقع مرغما قراراً بعودة الحكومة، وتحدث الإعلام الأمريكي عن تلك المرأة التي هزمت ترمب على ملعبه، وأجبرته على احترامها فلم يستطع أن يطلق عليها أياً من ألقاب السخرية التي أطلقها على كل غرمائه السياسيين.

إن السبب الرئيس في استبداد المستبدين هو أنهم يقدرون، فهم كل السلطات وليس هناك من يقدر أن يقول لهم لا. في غياب الديمقراطية يصبح الاستبداد سهلاً، والفساد محصناً، والمواطن مسحوقاً، والوطن ضيعة، والحكم أبدياً، والإعلام مدلساً، والنقد خيانة .. لا أحد يستفيد من غياب الديمقراطية سوي الطغاة، ولذا فإن المشكلة ليست في أن الشعوب ليست جاهزة للديمقراطية، بل الحقيقة أن الحكام هم من ليسوا جاهزين ... ليسوا مستعدين لأن يوجد من يقول لهم لا، وليسوا قادرين على مفارقة السلطة... في غياب الديمقراطية يتحول الحكم إلى مباراة يحرص اللاعبون فيها على الاحتفاظ بالكرة وليس تسجيل الأهداف، لذا يأتي المستبدون ويذهبون والنتيجة صفر.

يقول رئيس رواندا «بول كاجامي»: هل يأكل الناس الديمقراطية؟ ماذا يفرق معهم طالما كانوا سعداء؟ ما الذي سيحدث في الدنيا إذا توليت الرئاسة لفترة رابعة؟ ... وذاك منطق كل كاجامي: ماذا يريد الناس من الديمقراطية إذا كانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون؟ الرد ببساطة: يريدون أن يستمر ذلك سواء أراد الحاكم أم لم يرد .. يريدون أن يكون العدل فرضاً على الحاكم وليس سنة أو تفضلاً .. يريدون أن يكون الحاكم واحداً منهم وليس إلهاً أبدياً عليهم .. يريدون أن يقولوا لا متى أرادوا، لأن من يقول لا وهو مطمئن أكثر حباً لوطنه ممن يقول نعم وهو منبطح... إنها الديمقراطية يا ناس!!

تباريح

بقلم: مجدي شندي

قطاع طريق ونبلاء

من ذا الذي يستطيع أن يزايد على نبل ووطنية وتجرد يحيى حسين عبد الهادي ومعصوم مرزوق ويحيا القزاز ومحمد منيب ورائد سلامة وعشرات آخرين سبقوهم إلى الزنازين الموحشة، شبابا وكهولا وشيوخا، من ذا الذي يطاوعه عقله وضميره أن يحرر ضدهم محاضر ملفقة أو يتهمهم باتهامات هو أول من يعرف كذبها وافتراءها ومجافاتها للواقع.

من في السلطة من أعلاها إلى أدناها أخلص إخلاصهم، أو قدم عشر معشار تضحياتهم، من في السلطة تحمل الأذى وقاتل عدوا أو حارب فسادا أو فكر وقدر ورسم طريقا لتكون مصر بلدا نفاخر به، بتقدمه وحريته واستقلاله وعلو شأنه وحسن ذكره، من في السلطة حارب معارك الشعب الذي يتوق أن يعيش بكرامة ويجد مايسد رمقه في وطنه، من في السلطة قاتل مثلهم ليسود القانون ويطبق الدستور وتنعم مصر بالاستقرار لتسد الطريق على الطامعين وترد كيد الكائدين، من مثلهم قاتل معركة اقتلاع نظام مستبد باسم الدين ويناضل لتصويب الخطى وتصحيح المسار إغلاقا للطريق نحو الفوضى والغضب الذي لن يكون هذه المرة بنبل وطهارة ماسبق من حراك شعبي.

أتمنى لو أستطيع تفهم دوافع نظام الحكم لحبس واعتقال وملاحقة أنبل نبلاء مصر وأشرف شرفائها

ما الذي أجرموا فيه غير كلمة حرة قيلت في لقاء تليفزيوني أو مقال أو في تدوينة على موقع للتواصل الاجتماعي أو في جلسات عامة، من باب إسداء النصح للحاكم وأجهزة الدولة لتستقيم الأمور ونواصل التنمية والتقدم والنهوض دون عثرات.

وإذا كانت الكلمة الحرة جريمة، فما للدستور يصون حرية الرأي والفكر والتعبير ويعتبرها حقوقا لايجوز الجور عليها، وإذا كانت هذه الحرية جريمة فلماذا رعتها أجهزة الدولة وتقبلها أغلب الشعب واعتبرها الجميع مكسبا لا يجوز التراجع عنه، في أوقات سابقة، وكيف كان سيتم تصحيح المسار ومراجعة الشعب لخياراته في الصعود بجماعة الإخوان إلى السلطة.

حقيقة أتمنى لو أستطيع تفهم دوافع نظام الحكم لحبس واعتقال وملاحقة أنبل نبلاء مصر وأشرف شرفائها، وهم الذين كان ينبغي على أن نظام حكم عاقل الإنصات إلى نصائحهم وتكريمهم وتقليدهم أرفع النياشين، وقبل ذلك حشد الأنصار إليهم ومنحهم الحق في الحركة والتنظيم والعمل السياسي لأن هؤلاء وحدهم القادرون على تشكيل نواه حركة مدنية قادرة على حماية مصر من عواصف التطرف والإرهاب والحشد باسم الدين والتدخل الخارجي في شؤوننا، تحسس الجميع من عبارات قالها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون واعتبروها تدخلا خارجيا ماسا بالسيادة، حسنا أنا معهم تماما ولكن لنغلق الطريق على تدخلات ماكرون وغيره بحقوق الإنسان وصون الحرية والكرامة وتكوين ظهير شعبي حقيقي يقف خلف قيادة مصر. ويجعلها أكثر قوة ومنعا، لأن ظهيرها –إذا ماحدث ذلك– سيكون الشعب، ومن يسانده شعبه حقا لن تنال منه مؤامرات الخارج ويكون ساندا ظهره إلى جبل لا يقهر.

ما يحدث ضد هؤلاء النبلاء والاتهامات التي تنسب لهم، خالية من المعقولية ولا يمكن أن يتقبلها عقل عاقل، وتقييد حريتهم ليس إعلاء لروح العدالة والقانون، وإنما أعمال قطاع طريق.

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

إزاي تعرف تفرّق بين الحر والخدام؟ إسأله موقفك إيه من مادورو

بسهولة تقدر تعرف فين معسكر الأحرار ومعسكر التابعين الخدم.
وتقدر تتأكد قد إيه «ديمقراطية» دي مصطلح طري زئبقي خداع وكان أكبر إشتغالة في تاريخ البشرية.. زي اشتغالة «حقوق الإنسان» كده.
مادورو المناضل الفنزويلي العظيم، سواق النقل اللي طلع من رحم الحركة النقابية الفنزويلية ونما بشكل شرعي ومحترم وسط الشعب لغاية ما بقى رئيس بيواجه كل الغرب الرأسمالي بتابعيه ومعرضينه وجيوش الزياطين ورا أي زيطة.
اتحول مادورر العظيم ده لديكتاتور متسلط بيقمع المعارضة، وسايق بلده ناحية الخراب، لأ ومش شرعي لأن فيه واحد شرعي تاني اعلن نفسه رئيس وبلا بلا بلا..
طيب ليه أمريكا محروقة كدة قوي وبتساند المعارضة «المعرَضة» بتاعتها بالمال والعتاد والميديا الجبارة؟
صديقي الباحث والكاتب الجميل السيد شبل، بيقول:
فنزويلا صادراتها من النفط بتمثل ٩٠٪ من ميزانيتها.
أمريكا شنت حرب عليها بتخفيض أسعار النفط وانخفض سعر برميل النفط من ١٢٠ دولارا لـ ٤٠ دولارا.
فنزويلا موقعة عقود مع أمريكا بإمدادها بالنفط ١,٧ مليون برميل فى اليوم اى ٦٠٪ من إنتاجها للنفط بعقود آجلة.
أمريكا جمدت سداد النفط بحجة عدم اعترافها بالسلطة الحالة وقالت ربما هتمول بيها المعارضة
(علشان يعملوا بيها مليشيات وجيش يعنى ... داعش نيو ليبرالى بما أنه مفيش إسلاميين).
أمريكا جمدت ١٨ مليار دولار مودعة فى بنوك أمريكيا من مبيعات النفط.انجلترا جمدت ١.٢ مليار دولار
إيه علاقة كل النهب والتدمير والنصب ده بمادورو؟
يعنى دولة بتفلس وهى أمريكا وعايزة تنهب النفط الفنزويلى ببلاش وإنجلترا وفرنسا دخلوا فى الزيطة عايزين يلاقوا فتفوته يسدوا بيها مشاكلهم. والتلاتة ومعاها كندا سانين شوكهم وسكاكينهم على فنزويلا المغلوب على أمرها.
والحجة مادورو وهو أكتر رئيس شرعى منتخب ديمقراطيا من كل خلفاء أمريكا أنفسهم.
إنه النفط يا ....
فهمتوا ولا نقول يا عالم بجر!

الرجل المناسب ..في المكان والزمان المناسب نعمة

من نعم ربنا الكبيرة علينا الكيان «الوطني الصميم» العظيم اللي اسمه إئتلاف دعم مصر ،وخاصة إن على راس الكيان اللطيف ده راجل محترم وجميل بيقول إنه شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، وشيخ الطريقة الخلوتية ، وده يطمنّا جميعاً إن النضال الوطني وبناء مستقبل البلد فيه جزء روحاني معتبر ، يخلينا نطمن ونرتاح على جنب وندي الناس دي حقها ..لأنه بصراحة هو الرجل المناسب في المكان والزمان المناسب.. شبه ظروفنا والوضع اللي احنا فيه وعلى مقاسها ولايق عليها تمام.

ويخلينا نغير نظرتنا التقليدية للطرق الصوفية ونشوف قد ايه رموزها العظيمة دي حريصة على البلد ، وبتحبها خالص لدرجة ان شيخ مشايخها هو في الوقت ذاته زعيم الأغلبية في مجلس الشعب (إيييييه ..دنيا ..الله يرحمك ياشاذلي)

ولو مش متأكد شوف كده ملامح الراجل الجميل ده ودقنه السكسوكة المهذبة الشيك دي اللي بتدي لملامحه ابعاد كبيرة من الوقار والملامح اللي تطمن قلبك وتريحك تجاه الشخص.. اللي المفروض نسيب له هو ومن يختارهم رسم ملامح الأيام اللي جاية على راحتهم.

وده يخلي المواطن العادي اللي شبهنا مايفكرش كتير ولا يزعل ويموت محصور بسبب موضوع التعديلات الدستورية ده خالص.

وبعدين هنزعل ليه ونتشل ليه ، دي مجرد إقتراحات هيناقشها مجلس عبد العال بمنتهى الحرية والشفافية، واذا اتوافق عليها خير وبركة ، بس المشكلة في حكاية الـ٦ سنين دي هتروح بينا على فين؟

يعني المفروض سيادة الرئيس بعد ما يتم الفترة التانية يكمل سنتين وخلاص ؟ ولا يتعمل نص انتخابات مثلاً ونمد فترة الحكم حسب التعديلات الجديدة ولا ايه؟

ومش كنا بنتكلم عن تعديل يطمننا ان الرئيس ينفع يكمل بدون حد أقصى لغاية البلد ما تقف على رجليها وتبقى زي أوروبا والدول المتقدمة.. أو على الأقل نكون عرفنا نشم هوا العاصمة الإدارية الجديدة وتتكتب لنا زيارة لجامع الفتاح العليم ولا كنيسة انتصار المسيح؟

هو بس المشكلة ان الدكتور الشيخ رئيس الإئتلاف ماقالش اذا كانت التعديلات دي هترفع القيد على عدد الفترات الرئاسية الوارد في المادة ١٤٠ من الدستور واللي بتنص على ان رئيس الدولة يُنتخب «لمدة أربع سنوات ميلادية... ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة».

عموما هو قال ان «الاقتراحات تشمل إنشاء غرفة برلمانية ثانية باسم مجلس الشيوخ(!!) وتمثيل النساء في المجالس النيابية بنسبة ٢٥ في المئة من مقاعدها..(كوتة يعني) والمحافظة على «تمثيل مناسب» للمسيحيين والشباب والمعاقين (كوتة برضه)، وتعيين نائب أو أكثر لرئيس الدولة.

عموما الإئتلاف وأعضاؤه الشرفاء ماجابوش حاجة من عندهم، لأنهم صوت المواطنين الشرفاء الحقيقيين، اللي منهم ناس رفعت دعاوى قضائية لإلزام رئيس مجلس النواب برفع القيد على عدد الفترات الرئاسية. لأن المادة ١٤٠ من الدستور غير منصفة للشعب المصري وإن ٨ سنين وقت مش كافي للرئيس علشان يقدر يتغلب على التحديات الاقتصادية والأمنية اللي بتواجه البلاد.

(هامش)

للي مايعرفش الراجل الجميل ده فهو بدأ «مسيرته السياسية» من بعد ثورة يناير لما اختاروه عضو في الجمعية التأسيسية لإعداد الدستور سنة ٢٠١٢ بتشكيلتها الأصلية، وبعدها اتعين بقرار جمهوري عضو في مجلس الشورى (المنحل) فى آخر نسخة له قبل إلغاءه بالدستور الجديد ٢٠١٤.

بعد ٣٠ يونيو دخل القصبي البرلمان عضو منتخب ضمن قايمة «فى حب مصر»، وبعدين دخل المكتب السياسى لائتلاف دعم مصر، وانتخب رئيسا للجنة التضامن الاجتماعى والأسرة والأشخاص ذوى الإعاقة بالبرلمان لـ٣ أدوار انعقاد، وبعدين اختاروه رئيس لائتلاف دعم مصر بالتزكية.

ومن فرط الوطنية اللي بيتمتع بيها سيادة النائب انه خاض معركة شرسة في البرلمان لما اتقدم بمشروع قانون تنظيم عمل الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ومش لازم نقول باقي التفاصيل بتاعة التمويل وبتاع لأن الراجل كان هدفه ينقذ لبلد من شرور الجمعيات دي ويسد الخروم بتاعة التمويل المشبوه ده ،وبالتالي تنفيذ مخططات أجنبية «تسعى إلى زعزعة الاستقرار الداخلى للدولة المصرية».

ده غير طبعاً إنه كان من اكتر الناس الفرحانة باستضافة مصر لكاس الأمم الأفريقية وقال إن ده معناه ان مصر استعادت دورها في أفريقيا ...آه والنعمة .